

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الثلاثاء ٢١ شباط ١٩٨٩، الموافق ١٥ رجب ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٣٨ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●

יום שלישי 21.2.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 238/45 - 21.2.1989 - Price: 80 Agorah

في مؤتمر صحفي أثار اوسع الاهتمام:

ماير فلنر: شفاردنادزة سيحاول اقناع ارنس «خطة» رابين محاولة صبيانية للتخريب على مساعي السلام

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - «ان موقف حكومة اسرائيل الرافض للمشاركة في المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة ومشاركة كافة اطراف النزاع، بما فيها م.ت.ف. على قدم المساواة، يشكل العقبة الرئيسية امام الجهود المبذولة من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. وواضح تماما ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، في لقائه في القاهرة مع وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، سيحاول اقناع الحكومة الاسرائيلية بضرورة تغيير موقفها هذا».

هذا ما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، في مؤتمر صحفي عقده في مبنى الصحفيين («سركولوف») في تل ابيب، امس الاثنين، لخص فيه نتائج الزيارة التي قام بها للاتحاد السوفييتي واجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين السوفييت.

واثار هذا المؤتمر الصحفي اوسع الاهتمام من قبل وسائل الاعلام المحلية والعالمية واذاع «صوت اسرائيل» مجرياته عدة مرات كما لفت الانتباه الاسئلة العديدة التي وجهها الجمهور الكبير من الصحفيين الذين شاركوا في المؤتمر.

وقال النائب فلنر ردا على اسئلة الصحفيين ان «الظروف، الان، تسير نحو النضوج لاعادة العلاقات الدبلوماسية

□ البقية على ص ٢ □

عرفات وآرنس يلتقيان شفاردنادزة في القاهرة في اليوم نفسه وفي المكان نفسه - السفارة السوفيتية

□ عبد المجيد: مرحلة جديدة في العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي □

● القاهرة - لمراسل خاص - لم تنجح الضغوط الاسرائيلية واصرت مصر على ان يكون لقاء الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، في القاهرة. ومن المنتظر ان يتم لقاء وزير الخارجية السوفييتي مع وزير الخارجية الاسرائيلي، موشي آرنس، ثم مع الرئيس الفلسطيني في اليوم نفسه وفي المكان نفسه غدا الاربعاء، هنا في القاهرة وفي دار السفارة السوفييتية وبفارق زمني طفيف.

هذا واعلن شفاردنادزة، عقب لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك، ان هنالك تفاهما تاما بين الطرفين حول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وآلية عقده. وعلم ان شفاردنادزه سلم مبارك دعوة رسمية لزيارة الاتحاد السوفييتي.

اما وزير الخارجية المصري، الدكتور عصمت عبد المجيد، فقد شدد على اهمية اشتراك الاتحاد السوفييتي في عملية السلام في الشرق الاوسط واهمية الدور المناط به والذي يجب ان يلعبه. وقال عبد المجيد ان «مرحلة جديدة افتتحت في العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي».

ومن المنتظر ان يعرض شفاردنادزة افكاره بشأن الشرق الاوسط على لجنة العلاقات الخارجية في الحزب الوطني (الحاكم) بعد ان يعقد مؤتمرا صحفيا لدى الانتهاء من اجتماعاته مع آرنس وعرفات.

ويذكر ان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السائح كان رحب بلقاء شفاردنادزة وآرنس في القاهرة معتبرا اياه اسهاما في تغيير الموقف الاسرائيلي المتعنت. (اقرأ تفاصيل أخرى على الصفحة الثانية من هذا العدد).



● وزير خارجية الاردن، مروان القاسم (الى اليمين)، يستقبل وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، لدى وصوله، مساء الاحد، الى العاصمة الاردنية قادما من دمشق في اطار جولته الشرق اوسطية التي وصل امس الاثنين الى المحطة الثالثة فيها، العاصمة المصرية، القاهرة. (صورة من و.ص.ف)

في اقتراح مستعجل:

فلنر يطالب الكنيست بالزام الحكومة على الموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «تبذل في الآونة الاخيرة جهود مكثفة من اجل انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وما زيارة وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة الى المنطقة ولقاؤه المرتقب في القاهرة مع وزير الخارجية، موشيه آرنس، الا جزءا من هذه الجهود» - هذا ما جاء في الاقتراح المستعجل الذي قدمه النائب ماير فلنر، امس (الاثنين)، الى جدول اعمال الكنيست باسم كتلة «الجبهة» وطالب فيه الكنيست باجراء نقاش مستعجل حول موقف حكومة اسرائيل المتعنت والرافض لعقد المؤتمر الدولي من اجل احلال السلام في المنطقة.

وقال النائب فلنر في اقتراحه ان «موقف حكومة اسرائيل الرافض لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة كافة اطراف النزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل، انما يضع الحواجز في طريق احلال السلام العادل بين الشعبين».

واضاف: «وازاء هذا الموقف الرافض اطالب الكنيست باجراء نقاش مستعجل من اجل مطالبة الحكومة بالموافقة على انعقاد المؤتمر الدولي واحلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط».

بمعارضة نواب الجبهة فقط:

الكنيست تقر، بالقراءة الاولى، مشروع قانون يمنع ذوي الماضي «الامني» من الاشتراك في الانتخابات البلدية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست امس الاثنين بالقراءة الاولى على مشروع قانون السلطات المحلية بشأن منع ترشيح او الغاء عضوية اي مواطن ذي ماض «امني» في انتخابات السلطات المحلية.

واشترك في النقاش اعضاء الكنيست يهشواع ماتسا (ليكود) ومردخاي فيرشوفسكي (راتس) ويئير تسبان (مبام) وغئولا كوهين (هتحيا) والنائب الجبهوي توفيق طوبي الذي قال: «نعارض اقتراح القانون المطروح امامنا لسببين رئيسيين، فالقانون يمر عملية تشريع منافية لجميع الاسس الدمقراطية المتبعة خلال عملية التشريع في الكنيست هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية، ان اقرار القانون اليوم، وبعد ان اكتمل تقديم قوائم المرشحين للسلطات المحلية لا يمكن هذه القوائم من اجراء التغييرات اللازمة في حالة اقرار القانون وهذه عملية غير دمقراطية بحد ذاتها. اما السبب الثاني فهو كون هذا القانون يعاقب الاشخاص المقصودين في القانون مرتين بسبب نفس المخالفة فالعقاب الاول انتهى مع انتهاء محكوميتهم والعقاب الثاني يتمثل في حرمانهم من حقهم الطبيعي في ان يكونوا مرشحين للسلطات المحلية».

واضاف طوبي ان كون القانون مقترحا اساسا من النائب يهشواع ماتسا الذي طالب بسجن كل من يلتقي مع فيصل الحسيني يشير الى اي مدى ممكن ان تصل الامور فيما يتعلق بالمس بالحريات والحقوق الاساسية.

وقد اقر اقتراح القانون هذا وكانت المعارضة الوحيدة له معارضة نواب كتلة الجبهة.

حركة «السلام الآن» تكثف نشاطاتها لدعم المسيرة السلمية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تكثف حركة «السلام الآن»، هذه الأيام، من نشاطاتها «لتشجيع التحادث مع الفلسطينيين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتشغيل ضغط لتغيير السياسة في المناطق المحتلة».

ويواصل نشطاء الحركة القيام بتظاهرات الاحتجاج امام مكتب رئيس الحكومة في القدس ووزارة الدفاع في تل ابيب. وكانت الحركة بدأت اعمال الاحتجاج هذه قبل ٣٦ يوما ولوحظ انضمام الكثيرين اليها.

ويشارك ممثلون عن الحركة في اجتماع دعت اليه جامعة اوكسفورد، يوم الخميس القادم، للتباحث في سبل دفع المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين. وسيشارك في الاجتماع ايضا وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية.

□ البقية على ص ٢ □

اكثر من ٦٥ ألف طالب عمل في الشهر الماضي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طرأت زيادة ملحوظة على عدد طالبي العمل في الشهر الماضي بلغت نسبتها ٢٫٥ بالمئة. وقد توجه ٦٥٦٣٤ شخصا الى مكاتب التشغيل طلبا للعمل ووافقت المكاتب على منح ٣٢١٦٣ من العاطلين الجدد مخصصات التأمين الوطني.

فاروق القدومي:

استمرارية الانتفاضة تضمن عقد المؤتمر الدولي

* اسرائيل، بتنكرها للواقع والتطورات، تجازف بتدمير نفسها بنفسها *

● ابو ظبي - الوكالات - اكد رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، ان المنظمة لا تراهن على الولايات المتحدة لكي تمارس الضغوطات على اسرائيل وتحملها على الموافقة على عقد مؤتمر دولي وانما تراهن على استمرارية الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة.

واضاف «ان الانتفاضة احدثت تصدعا في صلب الحكومة الائتلافية الاسرائيلية وهذا يعني ان اسرائيل تجازف بتدمير نفسها بنفسها». واكد القدومي، في تصريح لوكالة الانباء الظبيانية، يوم الاحد ٢/١٩، من جهة اخرى على اهمية عقد قمة عربية مشيرا الى ان مثل هذه القمة «ستسهم بتعزيز التضامن العربي وتخدم القضية الفلسطينية».

واستبعد القدومي احتمال تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة في الوقت الحاضر، لانه «لم يحن بعد الاوان لتشكيل هذه الحكومة وان قرارا في هذا الشأن سيتخذ بعد تبلور الوضع الدولي».

ويذكر ان المسؤول الفلسطيني الذي يقوم حاليا بزيارة للامارات العربية المتحدة سلم، يوم السبت الماضي، رئيسها زايد بن سلطان آل نهيان رسالة من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تتعلق بالقضية الفلسطينية.

ف. لانغر ومحامون آخرون يزورون موكليهم المعتقلين في «انصار - ٣»

● القدس - لمراسل خاص - قامت المحامية فليتسيا لانغر والمحامي مروان طه امس الاثنين بزيارة المعتقلين في معسكر الاعتقال «انصار - ٣» في النقب والتقيا بعشرين معتقلا. واطلعا على ظروف الاعتقال اللاانسانية.

واشتكى المعتقلون امام المحامية فليتسيا لانغر من البرد القارس الذي يعانون منه في ليل النقب البارد لقلة البطانيات مما ادى الى اصابة العديدين

□ البقية على ص ٢ □

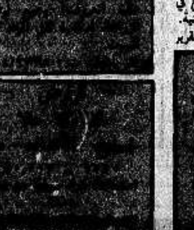
بدء اعمال الدورة الـ ٤٩ لمجلس منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا

* القضية الفلسطينية - بين المواضيع التي سيناقشها المجلس *

● اديس ابابا - «أ.ش.أ» - بدأت في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا امس الاثنين ٢/٢٠، اجتماعات الدورة التاسعة والاربعين للمجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية.

ويناقش المجلس الوزاري تقرير مجموعة الاتصال اعده الرئيس المالي موسى تراوري الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية حول الديون في افريقيا بالاضافة الى مناقشة تقارير الامين العام للمنظمة عن التطورات السياسية الاخيرة في الجنوب الافريقي والوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية. كما يناقش المجلس الوزاري تقرير الامين العام للمنظمة حول التعاون العربي الافريقي.

وتتصدر اجتماعات هذه الدورة مناقشة مشكلة الديون الخارجية التي تثقل كاهل الدول الافريقية خاصة وانه صدر في ٢ كانون الثاني الماضي تقرير اللجنة الاقتصادية لشؤون افريقيا التابعة للامم المتحدة والتي اشارت الى ان معدل النمو الاقتصادي الافريقي قد تضاعف تقريبا في العام الماضي ولكن رغم ذلك فان الافارقة قد ازدادوا فقرا. وان هذا الاتجاه سوف يستمر خلال العام الحالي.



اليوم اضراب شامل، لليوم الثالث على التوالي

شاب يفقد عينه جراء الضرب والرصاص واخر يصاب بكسر في الجمجمة وحامل تصاب بنزيف حاد

□ الجنود يكسرون ذراع طفل عمره ٤ سنوات في غزة □ اصابات في نابلس وجنين والعديد من القرى □ تشميع منزل في ضاحية البريد وابلاغ ١٧ عائلة في قرية اذنا بقرار هدم منازلها، بحجة عدم الترخيص □ نابلس - منطقة عسكرية مغلقة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقترفت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، يوم امس الاثنين، اعمال قمع وحشية في مخيم الشاطىء، في قطاع غزة اصيب جراءها العديد من المواطنين بالرصاص والعيارات المعدنية، بينهم شاب كسرت جمجمته وامرأة

□ البقية على ص ٧ □

في رسائل شخصية الى قادة الهند والصين وكوبا واسبانيا وزيمبابوي:

نجيب الله يدعو الى الاسهام في ايجاد تسوية سلمية لمشكلة افغانستان السياسية والحيلولة دون وقوع الحرب الاهلية

* الرئيس الافغاني يدعو زعماء عصابات «الدوشمان» الى «العودة للعمل المسالم والابتعاد عن الذين يؤيدون مواصلة الحرب وعدم الاستسلام لاستغلالهم في خدمة مصالح الغير» ويدعو الشعب الافغاني الى «الجهاد الوطني لمنع العدو من تهديد استقلال الامة وحريتها»

● كابول - الوكالات - وجه الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، رسائل شخصية الى زعماء كل من الهند وجمهورية الصين الشعبية وكوبا وزيمبابوي واسبانيا يطلب منهم المساعدة في ايجاد تسوية سلمية لمشكلة افغانستان السياسية وللحيلولة دون الحرب الاهلية بين المواطنين الافغان.

ونقلت وكالة «تاس» السوفييتية عن نجيب الله قوله في خطاب بثه التلفزيون

□ البقية على ص ٧ □



اتفاق تعاون بين اكاديميتي العلوم السوفييتية والصينية

● بكين - ذكرت وكالة الصين الجديدة ان اكاديميتي العلوم في كل من الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية وقعتا في بكين اتفاق تعاون وتبادل للمعلومات.

وذكرت الوكالة ان رئيسي اكاديميتي العلوم في الاتحاد السوفييتي والصين، غوري مارتشوك وزهو غوانغ زهاو، وقعا الاتفاق.

وكان وفد سوفييتي مؤلف من (٢١) شخصا برئاسة مارتشوك وصل في مطلع الاسبوع الماضي الى العاصمة الصينية في زيارة تستغرق نحو (١٠) ايام. وهي الزيارة الاولى من نوعها لوفد علمي سوفييتي الى الصين.

ويأتي توقيع هذا الاتفاق بعد اسبوعين من زيارة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، الى الصين تحضيرا للقمة الصينية - السوفييتية بين الزعيمين ميخائيل غورباتشوف ودينغ سياو بينغ، المتوقع عقدها بين (١٥) و (١٨) ايار القادم.

توقيع مذكرة تفاهم اقتصادي بين الاتحاد السوفييتي ودولة الامارات

● ابو ظبي - اعلنت وكالة انباء الامارات امس الاثنين ٢/٢٠، ان دولة الامارات العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي وقعا مذكرة تفاهم اقتصادي وتقني وتجاري.

واضافت الوكالة ان توقيع هذا الاتفاق تم على اثر اربعة ايام من المناقشات بين مسؤولين في دولة الامارات ووفد سوفييتي مؤلف من عشرة اعضاء يقوم بجولة في الخليج حلته حتى الان الى قطر.

عشية زيارة بوش:

السلطات في كوريا الجنوبية تعتقل (٢٤٨١) مواطنا

● سيئول - الوكالات - عشية زيارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، الى كوريا الجنوبية والتي سيقوم بها في اعقاب تشييع جثمان امبراطور اليابان هيروهيتو يوم الجمعة المقبل تشن سلطات الامن في كوريا الجنوبية حملة قمع واعتقالات واسعة النطاق ضد العمال والطلاب الذين صعدوا من نشاطهم الاحتجاجي مؤكدين ان هذه الزيارة جاءت لترسيخ نظام روتاي دو الديكتاتوري.

فقد اعتقلت سلطات الامن في كوريا الجنوبية خلال اليومين المنصرمين (١٧٦٩) عاملا خلال اجتماعات احتجاجية نظمت في عدة مدن في كوريا الجنوبية يوم الاحد الاخير. كما اعتقلت (٧١٢) طالبا عشية تنظيم الطلاب مظاهرة في العاصمة سيئول.

هرتسوغ الى اليابان لحضور مراسيم جنازة هيروهيتو

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، امس الاثنين ٢/٢٠، اسرائيل متوجها الى اليابان للمشاركة في تشييع جثمان الامبراطور الياباني هيروهيتو، التي تجري يوم الجمعة ٢/٢٤.

ويجري رئيس الدولة، على هامش التشييع، سلسلة من اللقاءات مع زعماء بعض الدول.

وكان أقيم، يوم الاحد ٢/١٩، حفل توديع رسمي لرئيس الدولة شارك فيه بالاضافة الى مسؤولي الحكومة الاسرائيلية شخصيات اجتماعية وقضاة وممثلو البعثات الدبلوماسية الاجنبية في البلاد.

سينمائيو مهرجان برلين يتضامنون مع مؤلف «الايات الشيطانية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتسعت حملة الادانة ضد ما اعلنه نظام الايات في ايران، الذي احل سفك دم سلمان رشدي مؤلف كتاب «الايات الشيطانية».

فقد اعلن السينمائيون المشاركون في مهرجان برلين الدولي الـ ٣٩ للفيلم في اعلان نشرته صحيفة «تسايتونغ» الصادرة في برلين الغربية في صفحتها الاولى، امس الاثنين، تضامنهم مع مؤلف «الايات الشيطانية» البريطاني، سلمان رشدي، الذي احل الامام الخميني سفك دمه.

واعرب موقعو البيان «اشمئزازهم لجبن الناشرين ووسائل الاعلام». وطالبوا «بالسماح لرواية رشدي بان تكون في متناول الجمهور الدولي في اسرع وقت ممكن».

ومن بين الموقعين اوليفر ستون واريك بوغوسلان وجون جوست وبروس ريكر (من الولايات المتحدة) وجان روش (فرنسا) وديريك جارمان (بريطانيا) وراسيم كونيار واوتنا كوتلار (تركيا).

وصرح وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، يوم الاحد ٢/١٩، بان التهديدات الايرانية بقتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي غير محتملة.

واضاف بيكر انه «اذا ارادت ايران الانضمام الى اسرة الامم المتحضرة فان هذا النوع من العمل لا يطاق اطلاقا».

واعربت وزارة الخارجية البريطانية عن «قلقها الشديد» اليوم ذاته ازاء تصريحات الامام الخميني التي اوردتها وكالة الانباء الايرانية مساء اليوم ذاته والتي قال فيها «انه لا يمكن الصفح عن سلمان رشدي حتى لو اعلن توبته».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية «لقد علمنا بهذا النبأ الذي شعرنا حياله بقلق بالغ وسنبحث انعكاساته».

هذا ويبحث وزراء دول المجموعة الاوروبية ابعاد تصريحات الخميني، في اجتماعهم الذي بدأ اعماله في بروكسل، امس الاثنين ٢/٢٠.

ودان الكاتب المصري الحائز على جائزة «نوبل» للاداب لسنة ١٩٨٨، نجيب محفوظ، دعوة الامام الخميني الى قتل مؤلف كتاب «الايات الشيطانية» سلمان رشدي واكد انه ينبغي «محاربة الفكر بالفكر».

واشار محفوظ في تصريح نشرته، يوم السبت ٢/١٨، صحيفة «الاخبار» المصرية الى ان مئات الكتب الفت ضد الاسلام في القرون الاخيرة ولكن هذا لم يمنع هذه الديانة من ان تنتشر وتزداد قوة. واضاف ان «اي كتاب مهما تكن اهميته لا يمكنه ان يهز ايماننا او ديانتنا».

وهذا الموقف للكاتب المصري هو اول موقف علني في مصر من كتاب «الايات الشيطانية». وكانت الصحف شبه الرسمية تشير باقتضاب الى الجدل القائم حوله بالاستناد الى انباء الوكالات بهدف عدم اثارة عواطف الاصوليين المسلمين.

ويذكر ان اية الله الخميني قد عاد الى التأكيد انه لا يمكن الصفح عن سلمان رشدي حتى لو اعلن توبته بعد ان كان قد قبل في وقت سابق اعتذار مؤلف الكتاب للمؤمنين المسلمين الصادقين.

كما اكد رئيس الرابطة العالمية لفقهاء المسلمين محمد اسماعيل قريشي، يوم الاحد ٢/١٩، ان «جريمة» الكاتب البريطاني سلمان رشدي (من اصل هندي) لا تغتفر في نظر الشريعة الاسلامية!!

واوضحت الوكالة ان قريشي اعلن ان الرابطة العالمية لفقهاء المسلمين قررت مؤتمر دولي للفقهاء في باكستان خلال شهرين لوضع مشروع قانون بالمعاقبة على اية اهانة للرسل والانبياء جميعا!!

واضاف قريشي ان عددا من المتطوعين من بينهم محامون اعلنوا صراحة استعدادهم لتنفيذ فتوى الامام الخميني بان يحل دم سلمان رشدي!!

في اليوم الاول من زيارته الى القاهرة:

شفاردنادزة ينهي جولة اولى من المحادثات مع المسؤولين المصريين ويستعد للاجتماع، غدا، مع عرفات وارنس

* تطابق في وجهات النظر المصرية والسوفييتية حول المؤتمر الدولي والية عقده *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت المحادثات المصرية - السوفييتية،امس في القاهرة، بلقاء منفرد بين الرئيس المصري، حسني مبارك ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امتد خلال غذاء عمل. وأظهر اللقاء توافق الآراء بين الجانبين بشأن حل قضية الشرق الأوسط والمشكلة الفلسطينية. واستؤنفت المحادثات في المساء، بلقاء بين شفاردنادزه ونظيره المصري، عصمت عبد المجيد. وصرح وزير الخارجية المصري، بأن زيارة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، التي يقوم بها حاليا في الشرق الأوسط لها مغزاها ودلالتها ليس فقط بالنسبة للعلاقات الثنائية وانما على الصعيد السياسي في الشرق الأوسط والعالم أجمع.

ووصف عبد المجيد اجتماع شفاردنادزه مع الرئيس المصري، حسني مبارك، الذي جرى ظهر أمس في قصر الرئاسة في القاهرة، بأنه هام للغاية مؤكدا على ان مصر حريصة على عملية السلام في المنطقة من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تشترك فيه جميع الأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية من اجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

كما وصف عبد المجيد، في بداية المؤتمر الصحفي الذي عقده،أمس، بالاشتراك مع شفاردنادزه، العلاقات المصرية السوفييتية بأنها طيبة وممتازة. وقال ان العلاقات الثنائية دخلت مرحلة جديدة. وأضاف ان الإتحاد السوفييتي يؤدي دورا هاما في عملية السلام في الشرق الأوسط.

من جهته أشاد شفاردنادزه، في بيان ألقاه قبل بداية المؤتمر الصحفي المشترك، بتطور العلاقات بين مصر والإتحاد السوفييتي في جميع المجالات، مشيرا الى انه سلم الرئيس المصري رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف ووجه له دعوة، باسم القيادة السوفييتية، لزيارة موسكو. وأضاف ان الرسالة تتناول بعض الأفكار السوفييتية حول القضايا العالمية بما في ذلك بعض الإعتبارات الهامة حول التسوية في الشرق الأوسط.

وبعد ان شكر شفاردنادزه القيادة المصرية على الإهتمام والحفاوة، التي قوبل بها، قال إنه بحث مع الرئيس المصري، بشكل مطول، القضايا المدنية في سبيل التعاون بين مصر والإتحاد السوفييتي. وأوضح ان علاقات البلدين تتطور بصورة ديناميكية في كافة المجالات. وأكد ان البلدين تجاوزا المرحلة الصعبة في علاقاتهما ويسيران نحو التطبيع الكامل للعلاقات بين البلدين. واختتم شفاردنادزه حديثه بقوله ان محادثاته مع مبارك تركزت على ايجاد تسوية لقضية الشرق الأوسط مشيرا الى انه لا توجد خلافات بين مواقف الإتحاد السوفييتي ومصر.

وفي نهاية المؤتمر أشار عصمت عبد المجيد الى ان الوزير السوفييتي سيلقي بيانا أمام الصحفيين، صباح بعد غد (الخميس)، وسيجيب على أسئلتهم.

هذا وأكد المسؤولون المصريون ان زيارة شفاردنادزه لمصر تمثل تحولا كبيرا في السياسة السوفييتية بالنسبة لعملية السلام وبالنسبة للعلاقات الثنائية.

ومن المنتظر ان تستأنف المحادثات المصرية - السوفييتية صباح اليوم بلقاء بين وزيري خارجية البلدين. وعند الظهر يلتقي الوزير السوفييتي رئيس الوزراء المصري، عاطف صدقي. وفي المساء يلقي شفاردنادزه بيانا سياسيا، أمام أعضاء مجلسي الشعب والشورى وبحضور الصحفيين، يعرض فيه خطة التحرك السوفييتي وديناميكية الحل الذي يطرحه. ومن المعلوم ان خطة السلام السوفييتية تتكون من ثلاث مراحل وذلك بتنشيط دور مجلس الامن ودور الامين العام للامم المتحدة؛ ثم قيام الدول دائمة العضوية بالاعداد للمؤتمر الدولي تشارك فيه الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف على ان يتم ذلك في غضون تسعة اشهر.

● مبارك يستقبل أرنس ●

على الصعيد نفسه استقبل حسني مبارك، مساء أمس، وزير الخارجية الإسرائيلي، موشيه أرنس، الذي وصل الى القاهرة ظهر اليوم نفسه، وعقد فور وصوله اجتماعا مع نظيره المصري، عصمت عبد المجيد.

وأوضح التلفزيون الإسرائيلي ان مباحثات أرنس مع الرئيس المصري تركزت حول ثلاثة أمور هي: ١- تحريك مسيرة السلام في الشرق الأوسط، على ضوء التحرك السوفييتي. ٢ - مشكلة طابا. وطلب مصر ضمانات من أعلى المستويات في اسرائيل، لتأمين نقل السيادة المصرية على طابا حتى منتصف الشهر القادم. ٣ - دراسة مستقبل العلاقات الثنائية ومحاولة اخراجها من حالة الجمود التي وصلت اليها.

وأفاد التلفزيون، ايضا، ان أرنس رفض في اجابته على سؤال وجهه له صحفي فلسطيني باللغة العبرية الافصاح عن فحوى محادثاته مع الرئيس المصري.

وعقب رئيس الوزراء الإسرائيلي، يتسحاق شمير على زيارة ارنس للقاهرة ولقائه بشفاردنادزه، بقوله: لايمكن النظر الى هذه المحادثات على انها عادية. بل انها ذات اهمية عليا. واضاف ان المحادثات الجارية حاليا في القاهرة تشكل مرحلة أكثر ديناميكية فيما يخص عملية السلام.

● شفاردنادزة يلتقي أرنس وعرفات ●

هذا ومن المنتظر ان يلتقي شفاردنادزه على التوالي، صباح غد، كلا من وزير الخارجية الإسرائيلي، موشيه أرنس والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات في مبنى السفارة السوفييتية في القاهرة.

ويذكر ان اسرائيل لم تستثن اية وسيلة للضغط على مصر لنقل المحادثات السوفييتية - الفلسطينية الى بغداد الا انها فشلت في ذلك.

وأوضح متحدث باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في بيان صدر أمس في تونس، ان المنظمة تنظر الى هذا اللقاء بأهمية بالغة لأنه يعكس، على مستوى رفيع، التنسيق السوفييتي - الفلسطيني ويجسد التفاهم على المواقف بين الجانبين، الذي بدأ باللقاء التاريخي بين عرفات والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وقال المتحدث ان لقاء عرفات - شفاردنادزه يكتسب أهمية، كونه أول لقاء على هذا المستوى، يعقد بين الجانبين بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية.

وأوضح المتحدث ان جولة شفاردنادزه تعكس الإهتمام السوفييتي بقضية السلام وتنشيط الجهود من اجل احلال السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الأوسط في ظل الإنفراج الدولي الحالي.

● القاهرة ترفض «مبادرة» شمير

واكدت الاذاعة المصرية الرسمية، من جانبها امس، ان مصر ترفض المبادرة، التي اقترحها رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير والتي تدعو خاصة الى مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين تحت اشراف القوتين العظميين ومن دون منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في تعليق بثته الاذاعة، قبل ساعات من وصول وزير الخارجية الاسرائيلي، الى القاهرة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يتجاهل الجهود التي تبذل من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

في مؤتمر صحفي اثار

■ تتمة من صفحة١ ■

بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل. ولكن على الاخيرة ان تخطو خطوات عينية باتجاه السلام وان توافق، على اقل تقدير، على عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة كافة اطراف النزاع، بما فيها م.ت.ف وحكومة اسرائيل على قدم المساواة». وطالب حكومة اسرائيل بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كطرف في النزاع. واكد ان وجهات النظر بهذا الخصوص كانت متطابقة بينه وبين المسؤولين السوفييت.

واشار النائب فلنر الى ان المسؤولين السوفييت اعربوا عن استيائهم من الموقف الاسرائيلي الراهن بشأن عملية السلام وطالبوا اسرائيل بتغيير موقفها هذا.

واعرب عن اعتقاده بان المؤتمر الدولي للسلام سينعقد خلال العام الجاري او على ابعد حد حتى بداية عام (١٩٩٠).

وقال: «ان حكومة اسرائيل لم تخط، حتى الان، اية خطوة عينية من اجل السلام وما زالت تصر على رفضها المشاركة في المؤتمر الدولي واجراء الحوار مع م.ت.ف. لكن السياسي اللبق لا يعلن جزمه القاطع»!

واوضح النائب فلنر ان حكومة اسرائيل بمواقفها هذه المعادية للسلام معزولة عن العالم وحتى عن قسم كبير من المجتمع الاسرائيلي. واوضح انه اكد للمسؤولين السوفييت عند الحقيقة في لقاءاته العديدة مشيرا الى حقيقة ان ٥٣٪ من سكان اسرائيل يؤيدون اجراء الحوار مع م.ت.ف وان ٢٣٪ من الاسرائيليين يؤيدون اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وعن «خطة» رابين وكيف ينظر السوفييت اليها قال فلنر: «لم التق بأي مسؤول سوفييتي الا واكد ان «خطة» رابين ما هي الا «محاولة صبيانية» للتخريب على مساعي السلام». واضاف: «في وضع يوافق فيه أكثر من ربع اعضاء الكنيست على اجراء الحوار مع م.ت.ف يمكن فيه عقد المؤتمر الدولي بمشاركة حكومة اسرائيل. وفي حالة موافقة اسرائيل على عقد المؤتمر فان ذلك يعني تغييرا عينيا في مسار الصراع الاسرائيلي - العربي».

وانتقد فلنر بشدة تصريحات شمير الاخيرة التي قال فيها انه لن يتفاوض مع م.ت.ف ولن يوافق على اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل مشيرا، في السياق ذاته، الى «قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة الهامة جدا والتي اعترفت بحق وجود اسرائيل».

واشار النائب فلنر الى ردود الفعل التي صدرت عن المسؤولين السوفييت فيما يتعلق باقتراح تعيين اناتولي شيرانسكي لمنصب مندوب اسرائيل في الامم المتحدة. وقال: «ان شيرانسكي خرج من الاتحاد السوفييتي في صفقة تبادل لكونه جاسوسا امريكيا. وحسب رأيي فان اقتراحا من هذا النوع يعتبر مغامرا صدر عن رجل لا يفهم بالسياسة».

هذا وكان النائب فلنر تحدث في بداية المؤتمر الصحفي عن سياسة «الغلاسنوست» و«البيروسترويكا» المتبعة في الاتحاد السوفييتي واهميتها في زيادة الدمقراطية والانتاج.

وردا على احد الاسئلة عاد السكرتير العام للحزب ،ورئيس الجبهة، م. فلنر، وكرر قرار الجبهة بادخال الاستاذ هاشم محاميد الى الكنيست، بعد الانتهاء من الانتخابات المحلية، عضوا في كتلة الجبهة البرلمانية. واضاف: لم تقرر الجبهة، بعد، من الذي سيستقيل من اعضاء الكنيست الجبهويين الحاليين الاربعة حتى يتسنى للاستاذ هاشم محاميد (وهو الخامس في قائمة الجبهة) الانضمام الى عضوية الكنيست.

(سننشر في عدد قادم تفاصيل اخرى عن هذا المؤتمر الصحفي الهام).

ف. لانغر ومحامون

■ تتمة من صفحة١ ■

منهم بمرض «الروماتيزم» وامراض اخرى ناتجة عن الاصابة بالبرد. كما اشتكى المعتقلون من الطعام الرديء، وقلة الالبسة الدافئة ،التعامل السيء، من قبل سلطات المعتقل تجاه المعتقلين.

وذكرت المحامية فليتسيا لانغر انه على الرغم من الاوضاع القاسية التي يعاني منها المعتقلون الا ان معنوياتهم عالية.

واضافت لانغر ان من بين المعتقلين مرضى جرى اعتقالهم في الماضي مرات كثيرة احدهم عبد الهادي خطيب من منطقة الخليل. كما اكدت المحامية لانغر ان بعض المعتقلين جرى تمديد اعتقالهم ثلاث مرات متتالية منهم المعتقل عبد الله جودي من قرية عزون ومحمد بليدي الذي قدم استئنافا للمحكمة العليا ضد تمديد اعتقاله للمرة الثالثة على التوالي.

واشارت المحامية لانغر الى انها والمحامين عبد علي وشاهر العاروري وعدنان شعيبي الذين قاموا بزيارة موكليهم امس، قاموا بالاحتجاج امام سلطات المعسكر على معاملتهم السيئة لهم واعاقة عملهم وظروف عملهم السيئة حيث قامت سلطات المعسكر بتأخيرهم اربع ساعات حتى احضرت المعتقلين للمقابلة.

هذا وقامت المحامية فليتسيا لانغر بتوزيع الحلويات على المعتقلين احتفالا بالذكرى السنوية السابعة لاعادة تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني.

حركة «السلام الان»

■ تتمة من صفحة١ ■

وتعقد حركة «السلام الان» العزم ايضا على تنظيم اجتماع واسع يشارك فيه المئات من نشطائها والمئات من الفلسطينيين وذلك في الرابع من شهر اذار القادم وفي خمسة اماكن مختلفة في المناطق المحتلة. وتهدف الحركة من عقد هذا الاجتماع أن تظهر ان النشاطات الدبلوماسية العلنية والتعبير بحرية تامة عن الاراء من شأنها ان تحد من الصدامات بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واجتمع وفد عن حركة «السلام الان»، صباح امس الاثنين، مع وزير «الأمن» يتسحاق رابين للتباحث حول «الخطة» التي طرحها رابين مؤخرا بخصوص المناطق المحتلة. وأوضح اعضاء الوفد ان الفشل ينتظر الخطة اذا لم يدخل عليها تغييرات جذرية. وطالبوا الوزير بالعمل على تخفيف حدة التوتر بين الجيش وسكان المناطق المحتلة والسماح لهم بالتعبير عن رأيهم. كما طالبوا بالتفاوض، سواء المباشر او غير المباشر، مع منظمة التحرير الفلسطينية لايجاد حل سياسي للمشكلة.

ورد رابين قائلا انه يعتقد ان من شأن البرنامج السياسي الذي طرحه أن يشكل خطوة نحو ايجاد حل للمشكلة وأن يحافظ على الاجماع القومي في اسرائيل!.

اعتقال (٣) مواطنين والافراج عن اخرين من طولكرم

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اعتقلت سلطات الاحتلال في ساعة مبكرة من يوم امس الاول (٢/١٩) كلا من عمر حارون (٤٠ عاما) وعصام سروجي (٣٧) عاما وعبد الرحمن فايز جابر (٢٤ عاما) وجميعهم من مدينة طولكرم.

ومن جهة اخرى افرجت سلطات الاحتلال عن المعتقلين عدنان ضميري (٣٥ عاما) وخالد الزغل (٣١ عاما) وهما من مدينة طولكرم بعد انقضاء فترة اعتقالهما الاداري التي دامت (١١) شهرا قضياها في معتقل «انصار - ٣» الصحراوي الرهيب في النقب.

٨ جنود يعتدون على شابين في القدس القديمة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى ثمانية جنود، مساء امس الاول، على شابين فلسطينيين في حي «باب المحطة» في القدس القديمة هما محمد حجاب (٢٥ عاما) وانور ادريس. ووجها اليهما شتائم بذيئة واختفت سلسلة ذهبية كانت معلقة في عنق الشاب محمد حجاب.

ونقل الشابان الى المستشفى وهما مصابان بكدمات شديدة. وتوجه الاهالي الى الشرطة لتقديم شكوى فأخذت توجههم من مركز الى اخر، معلنة ان الشكوى لن تفيد لان الشرطة «تعتقد» ان الشابين استفزا الجنود!

اشتباكات في سلوان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اطلقت قوات الاحتلال، مساء امس الاثنين، قنابل الغاز بكثافة والرصاص في الهواء في قرية سلوان (القدس)، وذلك بعد رشق المتظاهرين سيارتين للشرطة وحرس الحدود حضرتا عقب اضرام النار في الاطارات المطاطية.

وكان المتظاهرون رشقوا سيارة باص مليئة بالمستوطنين المدججين بالسلاح، ظهر امس.

حملة اعتقالات في بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت قوات الاحتلال، خلال الايام القليلة الفائتة، حملة اعتقالات في مدينة بيت لحم. وعرف من بين المعتقلين: النقابيان جميل عبد الحواري وعصام نقولا غنيم ووليد حرب وجوني حرب ونائل دنديس وزهير دنديس والشقيقان عيسى والياس باسوس وعبد الله الكرنز واشرف كوازبة ومحمد عطا الله عواد. وبيتر انطون يونس وابراهيم حد الله وامين صلاحات واياد القسيس.

منع ايصال الصحف المقدسية الى الضفة والقطاع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احتجزت سلطات الاحتلال، صباح امس الاثنين، جميع الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة ومنعت ايصالها الى الضفة والقطاع. ولم تفسر السلطات سبب هذا الاجراء.

الفاشي بينوشيت يهدد بضرب المعارضة التشيلية للتخلص من الشيوعيين!!

● سانتياغو - الوكالات - حذر ديكتاتور تشيلي الفاشي، اوغوستو بينوشيت، يوم الاحد ٢/١٩ ، من ان حكومته العسكرية يمكن ان «تتحرك مجددا ضد احزاب اليسار على غرار ما فعلت في السابق للتخلص من الشيوعيين».

وصرح، خلال لقاء مع مؤيدين له في مدينة كوراكوتين (جنوب البلاد) الصغيرة: «لا اريد الوصول الى هذا الامر لكن قيامي به في المستقبل ليس امرا مستحيلا»!

واوضحت وكالة الانباء التشيلية الرسمية، التي نقلت النبأ، ان الجموع «هتفت» تأييدا للفاشي التشيلي الذي وصل الى السلطة على اثر انقلاب عسكري مناهض لحكومة سلفادور الليندي الشعبية قبل ١٥ عاما.

وحسب الوكالة نفسها فان هذا التحذير «هو تلميح الى حزب تجمع اليسار الاشتراكي الذي يضم في صفوفه عناصر اجتماعية - دمقراطية وراديكاليين وماركسيين بينهم شيوعيون الذين يحظر القانون نشاطهم السياسي».

ويوم الاثنين الماضي ذهب الفاشي بينوشيت خلال جولته في جنوب البلاد الى حد انتقاد وجود حزب «تجمع اليسار الاشتراكي»، بينما كان صرح يوم الجمعة الماضي، انه في حال فشل مرشح حكومته في الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة في الرابع عشر من كانون الاول العام الجاري ١٩٨٩ فسيبقى يقظا بصفته قائدا للجيش!

واضاف الفاشي بينوشيت «في حال خسرنا اعود الى الجيش واعود الى جانب المدفع الى هذه المؤسسة».

مساعدات مالية اوروبية للدول النامية

● برازافيل - الوكالات - علم من مصدر في المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان المجموعة توصلت يوم السبت ٢/١٨، الى اتفاق مبدئي مع شركائها من الدول النامية من اجل تقديم دعم مالي للاخيرة التي تتعهد بانعاش اقتصادها مما يمثل «سابقة» في العلاقات بين الطرفين.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٦٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● صورة جماعية للزعماء الروحيين الخمسة للطوائف في لبنان في مطار بيروت الدولي قبيل مغادرتهم، امس الاول الاحد، الى الكويت لحضور اجتماعات مجلس الجامعة العربية المكرسة لمحاولات تسوية الازمة السياسية في لبنان. والزعماء الروحيون في الصورة (من اليسار الى اليمين) هم: الشيخ مرسل ناصر، ممثل المجلس الروحي الاعلى للدروز الشيخ محمد ابو شقرا، ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والبطريرك الماروني نصر الله صفير، والمفتي السني للجمهورية الشيخ حسن خالد، وبطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس حكيم. (صورة من وص.ف)

رابطة الصحفيين تستنفر الاتحادات الصحفية الدولية:

اوقفوا حملات الاعتقال ضد الصحفيين الفلسطينيين!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت رابطة الصحفيين العرب، يوم الاحد (٢/١٩)، بيانا صحفيا خاصا حول تصاعد اعمال الاعتقال والتنكيل ضد الصحفيين الفلسطينيين.

وطالبت الرابطة الاتحادات الصحفية ومؤسسات حقوق الانسان والمؤسسات الثقافية العالمية بالعمل على وقف حملة الاعتقالات هذه.

وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان:

«مرة اخرى تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمواصلة اجراءاتها التعسفية ضد زملائنا الصحفيين فيما تواصل هذه الاجراءات ضد اعضاء اخرين اودعتهم في غياهب السجون من الهيئة الادارية والعامة للرابطة اضافة الى اجراءاتها الاخرى المتمثلة باغلاق الصحف والمجلات والمكاتب الصحفية ومنع توزيع بعض الصحف والمجلات الاخرى. وتأتي هذه الاجراءات جميعها امعانا في ممارستها ضد حرية التعبير عن الرأي والفكر.

«فبالامس قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال الزميل سمعان خوري، عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب ليصبح المعتقلون من هذه الهيئة اربعة اعتقل بعضهم للمرة الثانية وهم الزميل صلاح الزحيكة والزميل نعيم الطوباسي والزميل محمد ابو لبدة والزملاء حسن عبد ربه وعبد اللطيف غيث ونبيل الجولاني اعضاء الهيئة العامة، اضافة الى اكثر من اربعة وعشرين اخرين من اعضاء الهيئة العامة لرابطة الصحفيين دون الاخذ بعين الاعتبار القوانين الدولية او حقوق الانسان وحرية التعبير وممارسة العمل الصحفي.

«ان زملاءنا الذين اعتقلوا اداريا وتكرر اعتقال بعضهم والذين اودعوا السجن دون اية تهم حقيقية ضدهم ليسوا الا صحفيين يقومون بمهنتهم الصحفية في تغطية الاحداث التي تشهدها الاراضي الفلسطينية المحتلة الامر الذي يتطلب من زملائهم الصحفيين في العالم واتحادات الصحفيين في كل مكان ضرورة التدخل الفوري والسريع لاطلاق سراحهم ووضع حد للاجراءات الاسرائيلية بحق الصحافة الفلسطينية والصحفيين وخصوصا ان بعضهم يعاني من امراض عديدة كالزملاء حاتم عبد القادر ونعيم الطوباسي وطلال ابو عفيفة وصلاح الزحيكة وموسى جرادات وغيرهم من الزملاء.

«اننا في رابطة الصحفيين العرب نطالب الاتحادات الصحفية الدولية ومؤسسات حقوق الانسان والمؤسسات الثقافية الدولية والمعنيين بحرية الفكر والتعبير بضرورة التدخل الفوري والسريع لاطلاق سراح زملائنا واعادة فتح المؤسسات الصحفية المغلقة ووقف انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

آفي بازنر ينفي وجود «مفاوضات غير مباشرة بين اسرائيل وم.ت.ف»:

عرفات: الاسرائيليون طلبوا منا تجديد النوع نفسه من الهدنة التي اتفقنا عليها قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان

* ويؤكد: «امامنا الان فرصة تاريخية لانهاء النزاع واحلال السلام في الشرق الاوسط واذا ما اضعناها فسنكون مجرمين»! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي، افي بازنر، بصورة قاطعة وجود «مفاوضات غير مباشرة» مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، من اجل اقرار هدنة في جنوب لبنان.

وقال بازنر مساء يوم الاحد ٢/١٩، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «ان اسرائيل لن تجري اية مفاوضات مباشرة او غير مباشرة بشأن هدنة في جنوب لبنان لا مع ياسر عرفات ولا مع اي عضو اخر في منظمة التحرير الفلسطينية». واضاف «اننا لا نجري اي اتصال مع المنظمة الفلسطينية». وردا على سؤال للوكالة في هذا الصدد رفض المتحدث الادلاء باي تعليق.

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اعلن في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «سي. بي. اس» بثت اليوم ذاته، انه «تجري حاليا مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل بواسطة اشخاص في فلسطين المحتلة واوروبيين ومسؤولين في الامم المتحدة واخرين من اجل التوصل الى هدنة في جنوب لبنان».

واوضح الزعيم الفلسطيني ان الاسرائيليين يطلبون منه «تجديد النوع نفسه من الهدنة التي اتفقنا عليها قبل الاجتياح الاسرائيلي (للبنان) العام ١٩٨٢»، وشدد على ان الاسرائيليين طلبوا منه شخصيا وقف اطلاق النار.

وكرر عرفات في المقابلة ان هنالك حاليا «فرصة تاريخية» للسلام في الشرق الاوسط. وقال: «اذا ما اضعنا هذه الفرصة فسنكون مجرمين» مؤكدا «ان الاجيال القادمة في هذه الحال لن تحترمنا». وعرض «حتى لا يكون السلام حبرا على ورق» على اسرائيل اقتراحا «لا يمكن لاية حكومة عاقلة ان ترفضه وهو اقامة «اتحاد اقتصادي على طراز دول البنلوكس بين الاردن واسرائيل وفلسطين ولبنان». وهذا الكيان يمكن ان يحظى بدعم اقتصادي في ما يشبه «خطة «مارشال» من الولايات المتحدة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية واليابان ومنظمة البلدان المصدرة للنفط». وقال: «نحن مستعدون لذلك ونريد جوابهم (الاسرائيليين)».

وفي ما يتعلق بالاعتداء الذي استهدف طائرة شركة «بان.ام» في اسكتلندا اعرب عرفات عن «يقينه» بانه لم يكن من فعل فلسطينيين، ولكنه اضاف انه في حال اثبات ان المسؤول عنه هو قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة احمد جبريل) فانه «سيعاقب».

وبخصوص «التحذير» الذي توجه به وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى منظمة التحرير وكرره اليوم ذاته عبر شبكة التلفزيون «ان. بي. سي» ودعوته اياها الى الامتناع عن القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل ان كانت تريد مواصلة حوارها مع الولايات المتحدة، قال الزعيم الفلسطيني: انه يتمنى لو تتاح له «فرصة مناقشة هذه المسألة معه حتى يعطي الاوامر نفسها للقوات الاسرائيلية التي تحتل بلدي وتمارس اعتداءاتها يوميا على الاطفال والنساء والمدنيين». وطلب من الامريكان، ايضا، «التحرك اكثر من اجل «انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

نحو الانتصار الرابع لشعب الناصرة الدمقراطية في انتخابات البلدية القادمة

ج د

* اجتماعات احياء *

● الثلاثاء ٨٩/٢/٢١

* اللاتين، اجتماع شعبي في بيت جورج نصر الله (ابو رمزي) الساعة ٧،٠٠، يتكلم: رامز جرايسي ودخيل حامد.
* الصفافرة، اجتماع شعبي في بيت غانم محروم، الساعة ٧،٠٠ مساء. يتكلم: توفيق زياد.
* الكروم - (حلقة نسائية) في بيت ام خليل جهشان، الساعة العاشرة صباحا، تتكلم: سامية حكيم.
* حي جبل الدولة - (حلقة نسائية) في بيت يوسف الخالق، الساعة ١١،٠٠ صباحا، تتحدث: اوديت غمر.

● الاربعاء ٨٩/٢/٢٢

* حي النساوي، في بيت سهيل نصير، الساعة ٧،٠٠ مساء. يتكلم: رامز جرايسي.
* كفار هحورش والمخلص، اجتماع شعبي في بيت عطا الله طنوس، يتكلم: توفيق زياد وسميح بلال.
* اللاتين في بيت بشارة هاروني، الساعة ٧،٠٠ مساء، يتكلم: اديب ابو رحمون ووليد الحاج.
* جبل معلول في بيت مطانس شرش، الساعة ٧،٠٠ مساء، يتكلم: شوقي خطيب وفرح سرحان وجورج جهشان.
* الحي الشرقي - (حلقة نسائية) في بيت موسى عابد الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر تتحدث: سميرة دراوشة ونائلة زياد.

توفيق زياد لرئاسة البلدية - اغلبية مطلقة في المجلس البلدي

التطورات العاصفة نفسها تلغي القانون الارهابي الذي يحظر اللقاء والحوار مع م. ت. ف

• كما سقطت الاوهام بأن يكون الاردن بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية ساقطة حتما الاوهام بأن «القيادات المحلية في المناطق» هي بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهناك بديل واحد ووحيد الآن للسلام، هو بديل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني •

● بقلم: سالم جبران ●

□ كتب احد الصحفيين الامريكيين الساخرين مقالاً في الاسبوع الماضي سخر فيه، بشدة، من الموقف الفظ والمتحجر لحكومة اسرائيل بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي عدم الحوار والتفاوض معها.

وقال: لماذا تتشاطر الحكومة، بواسطة «قانون»، وتمنع مواطنيها من الحوار مع م. ت. ف. ولا تنشر مفعول هذا القانون عالميا؟ وقال: لا يكفي ان لا تجلس مع ممثلي م. ت. ف. بل يجب عدم الجلوس، ايضا، مع من يجلسون مع ممثلي المنظمة.

ويتخيل هذا الكاتب الساخر كيف «تقاطع» حكومة اسرائيل حكومات اكثرية دول العالم واحزابها. ثم تنشق الحكومة على بعضها البعض فيقاطع بعضها «القومي» «الصلب» اولئك «الانهزاميين» المستعدين للحوار مع م.ت.ف. ونتيجة كل هذه العملية «التاريخية» ان شمير وشركاه يدخلون في حرب المئة سنة او مئات السنين، ضد العالم كله!

هذه هي، بالطبع، كتابة ساخرة، ولكنها تعبر الى حد بعيد، وبقوة مؤثرة، عن حقيقة الافلاس المطبق والعزلة القتالة للسياسة الرسمية الاسرائيلية تجاه م.ت.ف، وتجاه القضية الفلسطينية، عموما.

ويجب ان نلاحظ، هنا، ان السياسة الرسمية الاسرائيلية تمنى بالهزيمة تلو الاخرى وتتعمق عزلتها ويتفاقم افلاسها ليس عالميا، فقط، بل داخل اسرائيل نفسها، فما من مرة، كان هناك اقتناع واسع بضرورة الحوار مع م.ت.ف كما هو الان. ما من مرة في السابق كان هناك رأي عام واسع رافض للقانون الارهابي الذي يحظر الحوار مع م.ت.ف، كما هو الوضع الان.

وقد شهد الاسبوع الماضي عددا من الفعاليات والتصريحات التي تعمق الضغط الشعبي ـ السياسي العام للحوار مع المنظمة.

ففي مقابلة طويلة وشاملة مع وزير العلوم عيزر فايتسمان في صحيفة «اندبندنت» البريطانية دحض كل الحجج الرسمية الاسرائيلية وقدم حججا بديلة، عقلانية، منطقية، من زاوية مصلحة اسرائيل بالطبع، ايضا.

قال فايتسمان: «يسألونني كيف يمكن ان تثق بعرفات واجابتي بسيطة: كيف يمكن ان اجد الاجابة طالما لم احادث معه؟». وعبر عن اسفه لعدم قدرته، بوصفه وزيرا، على اللقاء مع عرفات وبقية قادة م. ت. ف. وقال: «لو كنت مواطنا حرا لالتقيت عرفات، وقد افعل ذلك». وقال «ان م.ت.ف. هي الهيئة الوحيدة المخولة بالتفاوض معنا من اجل ايجاد حل للمشاكل المعلقة». وسخر ممن يقول ان م.ت.ف. تسعى «لتدمير اسرائيل». وقال: «ان اسرائيل تملك واحدا من افضل اسلحة الطيران كما تملك جيشا رائعا وعليه فلا مكان للخوف الحقيقي من المنظمة». ورد فايتسمان على اشتراط شمير وارنس ونتنياهو «وقف الانتفاضة اولا كشرط للتفاوض» وقال: «ان من ينتظر وقف الانتفاضة كشرط للتباحث حول حلول سياسية لا يدرك ان الانتفاضة انما اندلعت بالذات لغياب حل سياسي. وعليه فان مجرد الجلوس جانبا والقول: ضعوا حدا للانتفاضة حتى نتحادث معكم هو موقف سخيف». وقال فايتسمان ان الثلاثي شمير وارنس ونتنياهو هو «ثلاثي بليد على شفا الفاشية».

ويوم الخميس الماضي (٨٩/٢/١٦) اطلق وزير العدلية الاسبق، احد اقطاب حزب العمل المحامي حاييم صادوق تصريحات هامة في مقابلة مع صحيفة «هآرتس» قال فيها «ان الظروف نضجت، فعلا، لكي تقرر حكومة اسرائيل رسميا الحوار والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية». وقال انه لو كان الامر متعلقا به لفعل هذا فورا ولكن «للاسف فان الحكومة تتحصن في مواقع غير واقعية وتمتنع عن فعل ما فعلته حكومة الولايات المتحدة».

وتنطلق تصريحات مماثلة، مضمونا، من شخصيات بارزة برلمانية وغير برلمانية من مختلف الاحزاب الصهيونية التي تأخذ موقعها على يسار «المعراخ»، كما ان المعراخ نفسه يشهد صراعا داخليا مكشوفا بهذا الشأن.

ومع ان اللقاء مع شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة، ليس بالضبط كاللقاء مع م.ت.ف. مباشرة، الا ان كل طفل في اسرائيل يعرف ان كل الشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة، بمن فيها الاستاذ فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، ملتزمون بمنظمة التحرير الفلسطينية، قيادة ونهجا، ويؤكدون ان م.ت.ف هي القيادة وهي العنوان وهي فقط تفاوض حول القضية الفلسطينية ومستقبلها.

ونلاحظ، بكل وضوح، في الرأي العام الاسرائيلي وكذلك في قيادات الاحزاب الصهيونية «المعتدلة» اتجاهين:

الاول: الاستعداد للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضتها، «ضمن شروط معينة».

ثانيا: محاولة الالتفاف حول ذلك والاستعاضة عنه «بمفاوضة» «شخصيات من المناطق المحتلة، حتى لو كانت سياسيا متماثلة تماما مع م.ت.ف».

ويبدو ان قيادة حزب «العمل»، وربما غيرها ايضا، ترى في الطريق الثاني اجرائيا، امرا لا يتناقض مع قرار حكومة «الوحدة القومية» ومع القانون الارهابي الذي يمنع الحوار مع م. ت. ف. ولكن هذا الموقف يتراوح بين السخافة والسذاجة. فهل يعقل ان توافق حكومة شمير ـ بيرس، في تركيبها ونهجها الحاليين، على السلام العادل على اساس انحسار الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل، من خلال التفاوض مع «شخصيات من المناطق»؟

اننا نميل الى الاعتقاد بأن القيادة الاسرائيلية تحاول بنهجها هذا كسب امرين:

اولا اعتبار «القيادة المحلية» بديلا لقيادة م.ت.ف.

ثانيا: ارتباطا بهذا الفصل الكامل بين مصير ما يسمى «سكان المناطق» والمصير الفلسطيني العام.

ونحن نسأل: الا تكفي تصريحات وممارسات شعب المناطق المحتلة كله، بمن فيه القيادات البارزة، برهانا على انه لا مفاوض باسم شعب فلسطين غير قيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف؟ واذا كانت قد فشلت في السابق محاولات خلق «القيادة البديلة» وفشلت محاولات السلخ بين المناطق الفلسطينية المحتلة ومجمل القضية الفلسطينية فكيف يمكن ان تنجح الان، في عصر الانتفاضة؟!

ان الموقف الفلسطيني الموحد والشامل هو الضمانة الاولى والاقوى لاستمرار عملية التطور السياسي الواقعي داخل اسرائيل، استمرار عملية تفجير النقاشات والصراعات سعيا الى حسم اسرائيلي داخلي رسمي للسلام العادل والدائم مع الشعب الفلسطيني عبر المفاوضات مع م.ت.ف.

كذلك فان استمرار المبادرة السلمية الجبارة لمنظمة التحرير، وطرح البرنامج الصحيح والواقعي ومواصلة كسب الراي العام العالمي الرسمي والشعبي ـ كل هذا يفجر النقاشات داخل اسرائيل ويزيد من قوة التيار المتصاعد المطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها والتخلص من «لعنة الاحتلال» والقبول بحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة، عبر المؤتمر الدولي وعبر ضمانات لبقاء واستقلال وامن جميع الدول في المنطقة وفي مقدمتها دولة فلسطين ودولة اسرائيل. «هناك اقتناع الان بضرورة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني في كل المجتمع الدولي، وهذا الاقتناع يتغلغل، يوما بعد يوم، الى وعي الجمهور الاسرائيلي» ـ هذا ما قالته «عل هشمار» في افتتاحيتها يوم الجمعة ١٧ شباط.

والفشل الكامل والنهائي لوهم «الحسم العسكري» ضد الانتفاضة يعمق البديل، الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وهذا الوضع يتطور بسرعة. والمطلوب ليس الغاء العمليات السياسية الجارية في المجتمع الاسرائيلي لأنها تتعارض مع القانون الارهابي الذي يحظر الحوار مع م.ت. ف بل ببساطة يجب الغاء هذا القانون ـ الفضيحة، يجب الاستجابة للحاجة التاريخية الملحة بالتفاوض مع م.ت.ف، لتحقيق السلام العادل والدائم «لنا ولاطفالنا ولاحفادنا وللفلسطينيين وابنائهم واحفادهم وللاسرائيليين وابنائهم واحفادهم» كما قال ياسر عرفات هذا الاسبوع.□



● ياسر عرفات ●



● عيزر فايتسمان ●



الحرية للصحفيين الفلسطينيين وللصحافة الفلسطينية!

■ قامت قوات الاحتلال، امس الاول، بحملة اعتقالات واسعة في المناطق المحتلة شملت عددا من الصحفيين والكتاب الفلسطينيين وهم عبد اللطيف غيث رئيس الجولان (سكرتير اتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة) وسمعان خوري عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين الفلسطينيين ومراسل وكالة الصحافة الفرنسية. وفي وقت لاحق صدر امر من سلطات الاحتلال يقضي باعتقال الصحفي سمعان خوري اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر.

وفي اليوم نفسه قامت قوات «الامن» بعملية اقتحام استفزازي لمكتب صحيفة «الطليعة» المقدسية.

ويمكن القول ان الصحفيين والكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة وكذلك الصحف والمؤسسات الصحفية والاعلامية الفلسطينية تحت الارهاب المستمر من سلطات الاحتلال، في محاولة لخنق الكلمة الوطنية او تقييد خطواتها وقتلها على الاقل.

ولكننا نسجل، باعتزاز، ان الصحفيين الفلسطينيين كانوا جزءا عضويا من الشعب طموحا ونضالا. وعندما يكتب تاريخ هذه المرحلة سوف يسجل باحرف من نور ان الصحفيين والكتاب والشعراء قدموا قسطهم كاملا لاطلاع الفجر. وبقدر ما يشكل تنكيل الاحتلال بالصحفيين والكتاب وصمة عار في جبين الاحتلال، فانه يشكل شهادة شرف للكلمة الادبية والصحفية المقاومة.

اننا نطالب قوات الاحتلال باطلاق سراح الصحفيين والكتاب المعتقلين ووقف حملة المطاردة والتنكيل ضدهم.

كما نناشد الصحفيين والمؤسسات الصحفية في اسرائيل والعالم ان تضاعف التضامن مع الصحافة والصحفيين ضد الاحتلال ومن اجل حرية الصحفيين وكل الفلسطينيين في دولة فلسطين، التي سوف تتحرر حتما، وقريبا، من نير الاحتلال البغيض!

(«الاتحاد»)

لقاء مع الشاب سليم ابو الصغير

دعم «قائمة عكا الموحدة» افضل بكثير من دعم قائمة اثبت القائمون عليها عدم اخلاصهم لقضايا شعبهم

● من واجبنا، بصفتنا مسلمين، ان نحارب الفئة التي تعمل من اجل تحقيق مصالح شخصية على حساب مصالح الناس ●

● س: ما هو رأيك بالوحدة؟

ج: الوحدة هي عكس الفرقة والفرقة هي البلاء الذي تعاني منه الدول العربية وهي المرض الذي تعاني منه جماهيرنا العربية.

الوحدة قوة ـ ومن لا يجب ان يكون قويا!! انا اؤيد الوحدة ما دام الهدف هو تحقيق حقوق وحاجيات انسانية من المسكن الملائم ومكان العمل ومؤسسات التعليم. ونجاح الوحدة مرتبط بالاهداف والتطلعات واساليب النضال المتبعة لتحقيق هذه الاهداف والتطلعات.

ومن هنا فانه يستحيل تحقيق وحدة بين طرفين الاول يسعى لتحقيق مصالحه «التي لا تتحقق الا على حساب دمار الاخرين» والثاني يسعى لتحقيق مكاسب عادلة لأهل بلده.

● س: ما رأيك بقائمة عكا الموحدة وما رأيك بتركيبة القائمة؟

ج: قائمة عكا الموحدة شملت في داخلها معظم الاتجاهات الوطنية الشريفة التي اكبر همها مصلحة اهلنا في هذا البلد وكلنا أمل ان تكون عند حسن ظننا بها. اما بالنسبة لتركيبة هذه القائمة فالاشخاص الذين بداخلها يمثلون الاتجاهات والاحزاب المشتركة في هذه الوحدة ونرجو ان يكونوا عند حسن ظن الناخب العربي في هذا البلد. وفي اسوأ الحالات فان دعم هذه القائمة افضل بكثير من دعم قائمة اخرى اثبت القائمون عليها عدم اخلاصهم لقضايا شعبهم والمتمثل بموقفهم الانهزامي في حادثة هجوم البوليس الخاص على سوق عكا والمقاهي وغيرها من المواقف اللاوطنية.

● س: كيف تقيم دور الشبيبة العربية في هذه الانتخابات؟

ج: كلنا نحن الشباب نعاني من اوضاعنا المعيشية ومحاولات التجهيل والتضييق التي نتعرض لها، وهذا يدفع البعض مثلا لتعاطي المخدرات محاولين بذلك نسيان واقعهم المرير، ان دور الشباب الواعي في الانتخابات ان يدعم الفئة المخلصة حتى ولو كانت مصالحه الشخصية تتعارض مع عمله لدعم هذه الفئة فمصلحة الكل يجب ان تكون مقدمة على مصلحة الفرد الشخصية هذه القاعدة التي يسير عليها المخلصون.

اما اللامخلصون فيسيرون على قاعدة اخرى «الوظيفة والمصالح الشخصية مقدمة على مصالح الاهل والاحباب في البلد».

الحقيقة ان تحقيق المكاسب والمطالب لجماهيرنا العربية ممكن تحقيقه باساليب النضال خارج البلدية وهذا مرتبط بمدى قوتنا وقوتنا مرتبطة بوحدتنا، فما دامت وحدتنا اقوى ما دام الامل بتحقيق مطالب ومكاسب اكبر.

وعلى الشباب ان يدركوا ان نجاح قائمة الوحدة لاكبر دليل على اخلاصهم ووعيهم، وفشل هذه القائمة بالتالي دليل على عدم وعيهم لما يدور حولهم.

● س: لقد كان لك دور في انجاح الوحدة وخاصة في مرحلتها الاخيرة عندما وصلت الى الباب الموصود، هل لك ان تحدثنا عن دورك هذا وما هي الاسباب التي دفعتك للعمل وبكل طاقتك من اجل الوحدة؟

ج: لقد توجه الي بعض العاملين في المجال السياسي من اصدقائي طالبين مني ان اكون من ضمن قائمة «عكا الموحدة» المنشودة وكان هدفهم من ذلك اشراك بعض اوساط المصلين وخاصة بعد ابتعاد الحركة الاسلامية، حتى تعبر الوحدة عن اكبر عدد ممكن من فئات اهلنا في هذا البلد.

ولكني رفضت ذلك لانني عارضت فكرة خوض «الحركة الاسلامية» المحلية حرصا مني على طهارة الدعوة الاسلامية التي يحملها العاملون في حقل الدعوة. ولأن ذلك من الممكن ان يحدث التباسا لدى الناس بالنسبة لحقيقة الدعوة الى الاسلام. فالدعوة الى الاسلام لا علاقة لها بانتخابات كنيست ولا بانتخابات محلية ومن الخطأ ان نخوض هذه المجالات باسم الدعوة وباسم الدين. واني على ثقة بان «قائمة عكا الموحدة» بتركيبتها وبرنامجها ستعمل لتحقيق كل مطالب اهلنا في هذا البلد وبضمنها المطالب التي تتعلق بمقدسات الاسلام والمسيحيين في هذا البلد.

ومن واجبنا بصفتنا مسلمين ان نطالب بحقوق المظاليم من ابناء شعبنا بغض النظر عن انتمائهم ودينهم ومن واجبنا ايضا ان ندعم الفئة التي تعمل من اجل هذا الهدف. وان نحارب الفئة التي تعمل من اجل تحقيق المصالح الشخصية على حساب مصالح الناس.

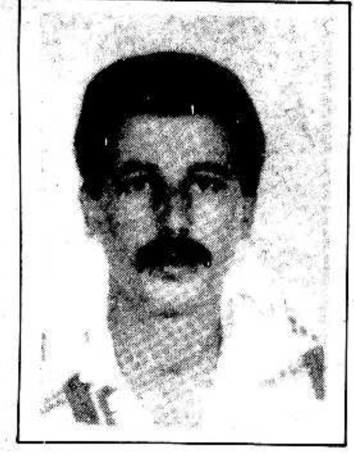
اما بالنسبة للتهمة الموجهة اليّ بانه كان لي دور في انجاح الوحدة فمردودة لأن الفضل الاكبر في انجاح الوحدة يرجع اولا واخرا لكل هؤلاء الذين وضعوا المصالح الحزبية الضيقة جانبا من اجل تحقيق الوحدة ومن ثم تحقيق مصالحنا من خلالها.

في بدء المفاوضات من اجل الوحدة شعرنا وكأن الوحدة مجرد حلم لن يتحقق، ولكن من خلال النقاشات الكثيرة اتضح لنا ان الكل يرغب في الوحدة ولكن هناك بعض المخاوف والشكوك بالنسبة لمستقبل هذه الوحدة وبالنسبة لشكل الوحدة والصيغة التي ستصبغ بها. وكل ما فعلته انا وبعض الشباب المستقل والمخلص اننا ازلنا هذه المخاوف، والشبهات.

وكان من الطبيعي والبديهي ان تتحقق الوحدة بوجود الهدف المشترك وبعدم وجود اطراف لها مآرب شخصية خاصة.

(عن نشرة «الوحدة العكية» التي اصدرتها «قائمة عكا الموحدة» ١٩٨٩/٢/١٨)

شهداء الانتفاضة



● الشهيد حكمت مصطفى دراغمة (٢٦ عاما) من بلدة طوباس.

● استشهد يوم ١٩٨٨/٣/٢١ خلال الاضراب الشامل بمناسبة مرور ٢٠ عاما على معركة الكرامة. وشهدت البلدة اعنف المظاهرات واشعال الاطارات واقامة الحواجز ورشق قوات الاحتلال بالحجارة. وعثر على جثة الشهيد يوم الاثنين صباحا، وعلم انه اصيب بثلاث رصاصات في عنقه ورأسه وعينه.

● كان الشهيد الشاب يدرس طب الاسنان في رومانيا (سنة سادسة). وجاء الى البلدة في زيارة لعائلته، ومنعته سلطات الاحتلال من العودة الى رومانيا لتسلم شهادته.

عرض حال

١ ـ تُرجَم في اليوم التالي

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● في الزحام، وسط عربات الباعة المحتشدة في باحة السوق، في مدينة طولكرم ـ كانت امرأتان منكبتين على صندوق بندورة، تختار كل واحدة مشروتها في كيس بلاستيك. حين صاح البائع فجأة:

□ اطلري يا اختي.. لا تديري ظهرك للشارع لئلا تصابين بحجرا كان يعرف بفراسته، أنها من هناك، من قرية عربية وراء حاجز الشرطة.

■ وهل بدأت؟ ـ سألت المرأة

□ سوف تبدأ؛ انظري: ها هي السيارة العسكرية تمر من ورائك. لم تكد السيارة تتخطى القرية حتى تساقطت الحجارة على سقفها كالمطر غير ان السائق لم يتوقف، وبدا للمرأة التي واجهها المنظر ان السيارة بدت وكأنها «تهرب» بسرعة. فنظرات الجنود الفزعة من وراء الشباك الحديدية الواقية كانت ترافق مسار الحجارة، كي لا يؤخذوا على حين غرة.

□ خلاص.. ـ قال البائع واثقا ـ قرروا «التطنيش»!

■ وهل يرجمون بالحجارة دائما؟

□ كلما مروا من الشارع

■ لكنهم يطاردون الفتيان بالرصاص والهراوات ويعتقلونهم.

□ صحيح. لكن سياراتهم ترجم في اليوم التالي.

٢ ـ بين المد والجزر

● من الصعب التكهن بالزمان الذي يستغرقه الجزر بعد مد انتفاضي وآخر في مدينة طولكرم. لكن المؤكد بالنسبة لصاحبنا، كان، ان ايام الاضراب الثلاثة المعلنة هذا الشهر تبدأ يوم الاثنين. ولهذا قرر ان يحمل زوجته واولاده لزيارة الاقارب في المدينة. ولكي «يخوض» في زحمة السوق التي تنحسر، الظهيرة، قبل ان ينتصف النهار ـ خصوصا في يوم السبت.

لأن سيارته تحمل لوحة صفراء.. ولكي لا تتحول الى هدف لحجارة الشبان ـ اوقفها في معهد خضوري، في طرف المدينة، وترجل مع افراد العائلة. لكنه لم يمش خطوتين حتى سمع من خلفه شخصا ينادي:

□ يا خال.. يا خال!

توقف الجميع واستداروا نحو الرجل الذي يقعد في الزحام، الذي قال وهو يكاد يهمس، على بعد مترين من الجندي المناوب الواقف قرب بوابة المعهد وقد اصبح ثكنة للعساكر:

□ الى اين؟

■ الى البلد.

□ الا تعلمون بان الجيش فرض نظام حظر التجول؟

■ لا! ومتى كان ذلك؟

□ اليوم، قبل الفجر.

قال وهو يشغل محرك السيارة: «ها هو المد الذي لا يعطيهم لالتقاط الانفاس..»

حاورته امرأته: لكن الجيش هو الذي يفرض.

□ وخوفا من الغرق في المد ـ صدقيني!

تكتلات قوى اليمين تزيد الحاجة لبناء جبهة اليسار

□ بقلم: رمزي حكيم □

● «الظرف حاسم ومصيري» ـ تعبير قالته، مرارا وتكرارا، الاحزاب اليسارية والقوى التقدمية المحبة للسلام في اسرائيل عشية انتخابات الكنيست الثانية عشرة.

وفي الوقت نفسه «التبست» احزاب اليمين واليمين المتطرف، وفي مقدمتها «الليكود»، هذا التعبير وركزت على «الحاسم» و«المصيري»، بطريقتها، في اشارة واضحة الى انها ـ هي فقط! ـ التي تتحلى «بالجرأة» والقدرة على مجابهة انتفاضة فلسطين وقمعها بابشع الوسائل خدمة للشعار المعروف: «ارض اسرائيل الكبرى لا تتجزأ»!

حدث هذا عشية انتخابات الكنيست. بيد ان «الحابل اختلط بالنابل» واتفق الرأسان على اعادة تجربة «حكومة الوحدة» الكارثية ببرنامج جديد ـ قديم لا يخدم، بالاساس، سوى مصالح واهداف اليمين. واصبح يتسحاق شمير رئيسا للحكومة وموشيه آرنس وزيرا للخارجية. بينما اسندت «المهام الصعبة» المستحيلة الى شمعون بيرس «المالية» والضريبات الاقتصادية ويتسحاق رابين «القمع وتكسير العظام». وتحدثت التقارير «السرية» الداخلية، بصراحة، عن الازمة الحادة التي يعاني منها «المعراخ» بين الجمهور الاسرائيلي.

«كفك عَ الضيعة» ـ هذا ما قاله آخر تقرير «سري». والمقصود بالضيعة، هنا، ليست الكبرى: اسرائيل. وانما ضيعة «المعراخ». فقد قرر قسم التنظيم التابع لطاقم «المعراخ» الانتخابي بعد دراسة مستفيضة، وبحق، ان «الضيعة» في خطر لن ينقذها منه سوى حدوث «الهزة» القادمة.

والهزة المنتظرة تختلف عن تلك التي «بشرونا» بها في الاسابيع الاخيرة فربطنا الأحزمة استعدادا للآخرة. وملاقاة «الخالق» في غير موعدنا. فالمقصود هزة عميقة داخل حزب «العمل». هزة ينتظر منها انقاذ «المعراخ» من مأزقه لا سيما وان التقرير «السري» اشار، بوضوح، الى ان انتخابات السلطات المحلية القريبة ستسجل تدهورا اضافيا في شعبية «المعراخ» يضاف الى رصيد الحزب الغني في هذا المجال منذ عام ١٩٧٧.

لكن الهزة لم تحصل!

والمجتمع الاسرائيلي، الآن، محاصر بين يمين ويمين متطرف قوي ومنظم وبين يسار تقدمي، محب للسلام، يملك وسائل كثيرة كبيرة لم يستغلها، بعد، بالشكل الصحيح.

حدثان مهمان، يربطهما واقع واحد، شهدهما الشهر الجاري..

■□ الاول:

ندوة سياسية عقدت في تل ابيب تحت شعار «نحو الغلاسنوت في اليسار الاسرائيلي ـ من المقاطعة الى التعاون» شارك فيها اعضاء كنيست وشخصيات قيادية من احزاب اليسار وقوى السلام في اسرائيل: «الجبهة» و«راتس» و«مبام» و«المعراخ» و«القائمة التقدمية للسلام» وحركة «سلام الآن» المناهضة للاحتلال.

واتفق المشاركون، في ختام الندوة، على ضرورة ايجاد السبيل الصحيح لتعاون قوى اليسار والسلام من اجل الهدف المشترك: دحر الاحتلال وكل موبقاته ووضع حد لجرائمه البشعة والضغط على حكام اسرائيل من اجل التفاوض مع م. ت. ف. وتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والثابت.

لكن التعبير الذكي الذي استخدمه الشاعر نتان زاخ، وهو احد المبادرين الى عقد هذه الندوة، يبقى الامر الاساس في تفسير ملامح «صورة» اليسار الاسرائيلي. قال: «تآمرنا ونجحنا في ان نجمع سوية شولميت الوني ومايرفلنر ومحمد ميعاري وفيكتور شمطوف وابراهام بورغ في ندوة سياسية» قل مثيلاً لاتساعها السياسي ـ الحزبي خلال الاعوام العشرين الماضية.

فهل كان الشاعر زاخ بحاجة الى مثل هذا «التآمر»؟..

سؤال صعب!

■□ الثاني:

قيام ما يسمى «جبهة ارض اسرائيل» ـ «لوبي» برلماني شوفيني متطرف جمع شارون بغيئولا كوهن ورفائيل ايتان ورحبعام زئيفي وغيرهم وغيرهم تحت راية ضرب الانتفاضة وقمع شعب فلسطين وتشجيع المستوطنين الكولونياليين على ارتكاب جرائمهم الوحشية والمطالبة باصدار «تعليمات» احتلالية تجيز قتل الانسان الفلسطيني، لا لشيء، الا لكونه فلسطينيا!

«ثلاثي بليد على حافة الفاشية» ـ هذا ما قاله الوزير عيزر فايتسمان، في حديث مطول مع صحيفة «اندبندنت» اللندنية، عن الثلاثي شمير ـ آرنس ـ نتنياهو. اما شارون، زعيم «اللوبي»، فله رأي آخر: «ثلاثي انهزامي»!. فهو، حتى الآن، لم يقتنع باقترابهم من «حافة الفاشية» ويضغط بواسطة «جبهة ارض اسرائيل» ـ ٢٦ عضو كنيست من اليمين المتطرف! ـ لدفعهم باتجاه «القمة» التي اخترقها حين اعلن قيام «اللوبي».

الظرف حاسم! ولكنه خطير خطير...

اليمين المتطرف نظم نفسه، داخل الكنيست وخارجها. فتجد «الترانسفيري» توحد في «جبهة» واحدة رهيبة مع الفاشي المعادي لابسط حقوق الانسان. كل هذا يحدث في وقت تزداد فيه قوة اليمين وسرعة حركته وتنظيمه وحتى هيمنته على الحكومة!

راجعوا التقرير «السري»: هبوط. شديد ينتظر «المعراخ» في انتخابات السلطات المحلية القادمة وبالمقابل ازدياد ملحوظ في شعبية «الليكود» والاحزاب المتطرفة التي تقف على يمينه. و

ماذا بقي؟..

ان انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل، يهود وعربا، على اختلاف ايديولوجياتهم، مدعوون الآن، اكثر من اي وقت مضى، الى الاسهام، بوحدة ويقظة، في حسم الصراع الدائر بين قوى النور وقوى الظلام ـ بينها وبين القوى المعادية للسلام والدمقراطية.

انصار السلام والدمقراطية، مدعوون الآن، اكثر من اي وقت مضى، للضغط بوحدة وتعاون، برلمانيا وشعبيا، على الذين اقتربوا من «حافة الفاشية» خدمة لقضية القضايا: لتحقيق السلام العادل والثابت وحماية الدمقراطية وصد اخطار الفاشية.

فالظرف، حقا، حاسم ومصيري...!

ام الفحم على العهد ـ قلعة جبهوية نضالية في وجه سياسة الاقتلاع

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● في الثامن والعشرين من شباط الجاري سيتوجه اهالي ام الفحم الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم للبلدية للسنوات الخمس القادمة.

وتتميز معركة الانتخابات المحلية في مدينة ام الفحم الصامدة بشراسة القوى الرجعية الظلامية المعادية لكل ما هو حضاري وتقدمي وانساني التي ابت الا ان تحول المعركة من معركة سياسية بين جماهير ام الفحم المسحوقة والمظلومة وبين السلطة الظالمة وسياستها العنصرية والاضطهادية الى معركة بينها وبين الجبهة ومكوناتها من القوى الوطنية التي خاضت المعارك الكفاحية دفاعا عن الوجود الانساني والحضاري والبقاء في هذا الوطن ومن اجل التقدم والمساواة ولا اقل من المساواة في الحقوق القومية واليومية العادلة.

والمواكب لنشرات وبيانات «الحركة الاسلامية» لا يجد اية كلمة تدين السلطة ومخططاتها العنصرية الرامية الى نهب المزيد من الاراضي وحرمان شعبنا من العيش بحرية وكرامة في هذا الوطن الغالي والمقدس وانما يجد ان سهامها موجهة ضد البلدية الدمقراطية وضد القائد الجبهوي هاشم محاميد وجبهة ام الفحم الدمقراطية، والحزب الشيوعي الاسرائيلي، قائد مسيرة جماهيرنا العربية النضالية.

ان جماهير ام الفحم تتساءل وبحق عن مواقف هذا التيار الاصولي من «الاوقاف الاسلامية» المصادرة ومن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ومن سياسة التمييز والاضطهاد السلطوية ومن مبادرة السلام الفلسطينية ومن الدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلن عنها المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة في الجزائر!

لقد نشأت جبهة ام الفحم الدمقراطية، شأنها شأن فروع الجبهة في كل قرية ومدينة عربية كضرورة حياتية واستجابة للظروف الموضوعية التي تعيشها جماهير هذه المدينة البطلة التي تعاني من واقع الظلم والقهر والاضطهاد والاهمال والحرمان السلطوي وذلك للدفاع عن قضاياها الحياتية ومشاكلها اليومية. وخلال السنوات العشر الماضية ساهمت الجبهة في تدعيم وتعميق الوحدة النضالية الدمقراطية. وقامت بابراز المطالب الاساسية والقضايا الملحة التي تعاني منها ام الفحم عبر الوسائل النضالية المشروعة والممكنة وفي مقدمتها قضية السكن والخارطة الهيكلية والنوادي الشبابية والثقافية. وكان للجبهة دور هام ورائد في تنمية الوعي السياسي والفكري وغرس الروح الوطنية المكافحة من خلال المحاضرات والندوات والمظاهرات والاجتماعات الشعبية وفي اقامة مخيمات العمل التطوعي كسلاح نضالي حاد في ايدي جماهيرنا تشهره في وجه سياسة الحرمان والاجحاف السلطوية وفي انشاء اللجنة الشعبية لاغاثة اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة.

والراصد لانجازات بلدية ام الفحم الدمقراطية يلحظ ان البلدية تمكنت من تحقيق انجازات عديدة وهامة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مشروع المجاري وتعبيد الشوارع الفرعية والداخلية وافتتاح النوادي الجديدة والمراكز الثقافية العامة وبناء ٤٥ غرفة دراسية وتطوير شبكة الهواتف وربط المئات من البيوت الجديدة بشبكة الكهرباء.

وعلى الصعيد السياسي والنضالي فان البلدية وقفت بحزم وافشلت مؤامرة حل البلدية وشاركت بشكل فعال في اقامة ودعم لجنة الاغاثة الشعبية واعلنت بوضوح موقفها الثابت والراسخ الرافض للاحتلال والداعم لحق الشعب الفلسطيني في التحرر والاستقلال واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل وذلك من خلال المظاهرة التي دعت اليها البلدية دعما للانتفاضة الفلسطينية، واحتجاجا على القمع الاحتلالي. كما شاركت في انجاح ايام الاضراب الوطنية «يوم الارض، السلام، المسكن والمساواة». كذلك كانت الادارة الجبهوية في طليعة القوى الجماهيرية التي تصدت للمأفون كهانا ومنعته من الدخول الى ام الفحم وتدنيس ترابها.

من الواضح ان الانتخابات المحلية هي معركة سياسية من الدرجة الاولى. والجبهة وحدها هي البديل لكل القوائم العائلية و«الاصولية» لانها صاحبة البرنامج الواضح والسياسة العقلانية الحكيمة المجربة التي يجب دعمها وتقويتها.

ان جماهير ام الفحم الواعية لن تسمح باعادة عجلة التاريخ الى ايام الجاهلية والعصبية القبلية. وهي مطالبة اكثر من اي وقت مضى بدعم الجبهة وتوسيع قاعدتها الجماهيرية من اجل الحفاظ على ام الفحم قلعة جبهوية ونضالية في وجه سياسة الاقتلاع والتشريد. ومثلما افشلت هذه الجماهير مؤامرة حل البلدية فانها قادرة على ايصال هاشم محاميد لرئاسة البلدية وصنع انتصار جديد للجبهة.

(مصمص، المثلث)

• من اجل نصرة الجبهة في انتخابات البلدية.

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

• اجتماعات احياء •

● الثلاثاء ٨٩/٢/٢١

• الحي الشرقي في بيت محمد بركة، الساعة ٧,٠٠ مساء.
• حي الحماحية، في بيت مصطفى شعبان الساعة ٧,٠٠ مساء.

● الاربعاء ٨٩/٢/٢٢

• الحي الجنوبي، بيت نسيم جروس، الساعة ٧,٠٠ مساء.
• الحي الشمالي، اجتماع كادر، في بيت احمد حادي، الساعة ٦,٣٠ مساء.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ ام الفحم

• اجتماعات احياء •

الثلاثاء ٨٩/٢/٢١

• حي «عين التينة» اجتماع جبهة، الساعة ٦,٣٠ مساء، في بيت عصام رشيد. يتكلم: هاشم محاميد.
• حي «الاغبارية» «اجتماع نسائي» في بيت فخري الزيتاوي، الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر، يتكلم: هاشم محاميد.

موقف موسكو

ايغور روغاتشيف نائب وزير الخارجية السوفييتي يجيب على اسئلة «انباء موسكو» حول:

العلاقات السوفييتية ـ الصينية

*** طريق اربعة عقود: من نشوة الصداقة الاخوية عبر برودة التنافس والمجابهة الى التعامل العملي ***

● الاتحاد السوفييتي هو اول دولة اقامت علاقات ديلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية. وقد حدث ذلك في ٣ اكتوبر عام ١٩٤٩ بعد مضي يومين على اعلانها.

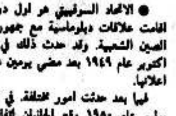
فيما بعد حدثت امور مختلفة. في ١٤ يوليو عام ١٩٥٠ وقع الجانبان اتفاقية الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة وفي الخمسينات تطورت علاقات البلدين بصورة متصاعدة. في بداية الستينات تكشفت خلافات سياسية وفكرية. وقد ادى توترها في مارس عام ١٩٦٩ الى النزاع المسلح بسبب جزيرة داماتسكي على نهر اوسوري. وتميزت السبعينات بالجمود التام تقريبا في العلاقات بين البلدين. في عام ١٩٧٩ الغيت عمليا معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة باقتراح من الجانب الصيني. لكن الاهتمام المتبادل انبعث في الثمانينات، وقد ساعدت على ذلك عمليات التغيير في الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية. فتنمو التجارة بينهما وتتسع الاتصالات في جميع المجالات التعاون الاقتصادي والتقني العلمي والثقافي، وعلى جدول الاعمال تنظيم لقاء القمة.

● «انباء موسكو»: *يثير تطور العلاقات السوفييتية الصينية اهتماما حيا لدى الرأي العام العالمي، ولدى الكثيرين في بلادنا. فما هو مكان الصين الشعبية في مجموعة الاولويات السياسية الخارجية السوفييتية؟*

ـ روغاتشيف: اعتقد ان العلاقات السوفييتية الصينية كانت دائما محط انتباه شعوب العالم وليس فقط الناس السوفييت والصينيين. فالاتحاد السوفييتي والصين الشعبية اكبر دولتين اشتراكيتين وهما دولتان جارتان وعضوان دائمان في مجلس الامن الدولي.

وفي الفترة الاخيرة تسترعي علاقاتنا المزيد من الاهتمام، باعتبار ان مرحلة جديدة من تطورها قد بدأت. واذا كان العامان او الاعوام الثلاثة الاخيرة فترة التغيرات الكمية التدريجية فيها فمن الواضح الان انه حان وقت تعطى فيه الكمية نوعية جديدة.

ويمكن القول بثقة ان عام ١٩٨٩ سيدخل تاريخ العلاقات السوفييتية ـ الصينية. فسيعقد لقاء قمة. وقد توصلت قيادتا البلدين الى اتفاق مبدئي بهذا الشأن. والمعروف ان ميخائيل غورباتشوف سيزور الصين. ونأمل ان يحدث ذلك في النصف الاول من هذا العام.



● ايغور روغاتشيف

اما بشأن الاولويات، فالصين دولة اشتراكية، ومن المعلوم ان البلدان الاشتراكية هي جهة الاولوية في سياستنا الخارجية.

ولدينا ولدى الصين نظام اقتصادي ـ اجتماعي متشابه. ولدينا هدف واحد هو بناء الاشتراكية والشيوعية. وهذا الهدف مثبت في دستوري بلدينا وفي برنامجي حزبيها الشيوعيين، اي انه تجمعنا وحدة المصالح.

● «انباء موسكو»: *ولعل الاولوية تتحدد ايضا بانه لا يوجد بلد اخر لبلادنا معه هذه الحدود البرية العامة الكبيرة..*

ـ روغاتشيف: صحيح تماما. فحدودنا مع الصين تزيد عن ٧٥٠٠ كلم. ونحن نريد ان نفعل كل ما من شأنه ان يجعل هذه الحدود موحدة للناس السوفييت والصينيين وليس مفرقة بينهم.

وقد حققنا نجاحات معينة في هذا السبيل. فمنذ عامين تجددت المباحثات الثنائية بشأن مسائل الحدود وهي تجري على مستوى الوفود الحكومية والحقيقة ان محادثات كهذه كانت تجري في الماضي: في عام ١٩٦٤ على مدى ما يزيد عن ثمانية شهور، ثم في الفترة ما بين ١٩٦٩ و ١٩٧٨. لكن الاجواء العامة للعلاقات السوفييتية الصينية كانت مختلفة تماما في تلك الفترة. وبقيت مواقف الوفدين دون تغيير، ان لم نقل انها بقيت جامدة وكان العمل يجري بصعوبة كبيرة، رغم ان الجانبين قاما في ذلك الوقت بعمل محدد يساعد الان بصورة هامة جدا في المرحلة الحالية من محادثات الحدود.

في عامي ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ عقدت ثلاث جولات من محادثات الحدود. والامر الهام جدا اننا توصلنا الى اتفاق بشأن تشكيل هيئة دائمة للعمل ومكونة من خبراء يلتقون دوريا في موسكو او بكين ومهمتهم دراسة الحدود. وهم يتبادلون الخرائط ويتفقون على ظروف اجراء التصوير الفوتوغرافي الجوي وللمرة الاولى اجرى الجانبان في صيف العام الماضي بالجهود المشتركة تصويرا فوتوغرافيا جويا للجزء الشرقي من الحدود ويزيد ذلك عن ٤ الاف كلم وكان العمل ناجحا وجرى في اجواء الصداقة. وقد قام به ممثلو القوات المسلحة في البلدين. وبالمناسبة اشير الى انعدام كافة الاتصالات بين وزارتي الدفاع السوفييتية والصينية خلال ٣٠ عاما تقريبا.

وقد كلفت برئاسة الوفد الحكومي السوفييتي الى المباحثات بشأن الحدود وقد قدر لي على مدى عدة سنوات ان اتعاون مع الرفيق تسيان تسيتشسان وزير الخارجية الصينية حاليا. وقد اجريت معه ايضا المشاورات السياسية السوفييتية ـ الصينية التي بدأت في اكتوبر عام ١٩٨٢. وبعد الجولة الثانية عشرة من هذه المشاورات في العام الماضي اشار الجانبان بارتياح الى ان المهمة السياسية التي وضعت امام مشاوراتنا قد انجزت.

الاتحاد السوفييتي:

المساحة ـ ٢٢ مليون و٤٠٣ الاف كلم مربع. السكان ٢٨٥،٣ مليون نسمة (حسب احصائيات ١/٤/٨٨) ويعيش فيه اكثر من ١٠٠ امة وقومية. الدولة الاقتصادية الثانية في العالم.

الصين الشعبية:

المساحة ـ ٩ ملايين و ٥٥٧ الف كلم مربع. السكان ١ مليار و ٦٠ مليونا و ٨٠ الف نسمة وفقا لاحصائيات (١/١/٨٧). يعيش فيها ٥٦ امة وقومية (٩٥ بالمئة منهم ـ صينيون) الدولة الاقتصادية السابعة في العالم.

● «انباء موسكو»: *لعل من بين الاولويات السياسية الخارجية وجود مستقبل لدى الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية في منطقة المحيط الهادئ الاسيوية. ويعتبر الكثير ان افاق تطور هذه المنطقة كبيرة جدا. فما هي اهمية المنطقة حسب رأيك؟*

ـ روغاتشيف: هذا السؤال هام جدا فعندما نقارن بين مواقفنا النظرية العامة تجاه العلاقات الدولية نستنتج بانه يوجد الكثير من الامور العامة والمتشابهة لدى الاتحاد السوفييتي والصين. وكان ميخائيل غورباتشوف قد رسم بالتفصيل والوضوح الكافي فهمنا لصيغة مستقبل العالم. وكان ذلك في بيانه في ١٥ يناير عام ١٩٨٦ وفي كلماته في فلاديفستوك وكراسنويارسك وفي نيويورك في ٧ ديسمبر من العام الماضي.

في ديسمبر من العام الماضي اعلن الرفيق دين سياو بين تصورا عاما للنظام السياسي الدولي الجديد. وعند تحليل هذا التصور نرى فيه عناصر جديدة تتجاوب مع برنامجنا بشأن عالم آمن وعادل. والواقع ان الاتحاد السوفييتي والصين يدافعان عن غايات متوافقة على الساحة الدولية عموما وفي منطقة اسيا والمحيط الهادي، ويسعيان (كل بطريقته وبصورة مستقلة) الى نزع السلاح والانفراج والى خلق اجواء حسن الجوار والاستقرار والتعاون.

وتعارض الدولتان سياسة الاحلاف العسكرية، وهذا امر هام جدا فالاتحاد السوفييتي اعرب منذ زمن بعيد عن استعداده للاقدام على حل منظمة معاهدة وارسو وحل الناتو في الوقت ذاته. واحلاف كهذه لا توجد في اسيا وفي المحيط الهادي، ولا يوجد ايضا لدى الصين نوايا بانشاء اية تحالفات او احلاف. وقد اعلن عن ذلك قادة الصين غير مرة وبوضوح كاف.

اننا نعتبر انه ما دامت لا توجد احلاف سياسية ـ عسكرية في منطقة اسيا والمحيط الهادي ينبغي التفكير جيدا بطريقة توفير الامن الاقليمي بالجهود المشتركة لجميع الدول الواقعة هنا هذا الامن الذي يعتبر جزءا من نظام الامن الدولي الشامل.

● «انباء موسكو»: *لكن الكثير من الامور في هذا المجال سيكون متعلقا بطابع العلاقات بين البلدين. وبناء على هذا يعرب عن تخوف من تكرار المراحل السيئة في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين.*

ـ روغاتشيف: يقول الرفاق الصينيون انه لن تكون هناك عودة الى الخمسينات في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ويقولون في الوقت ذاته انه لن تتكرر ايضا الستينات والسبعينات. اي انهم يتناولون المرحلتين القصوتين في تاريخ العلاقات السوفييتية ـ الصينية بعد عام ١٩٤٩، عندما نشأت جمهورية الصين الشعبية. اي انه لن يكون هناك تحالف ولا مجابهة.

اننا موافقون على هذا الموقف ونعتبر انه لا ينبغي تكرار لا الخمسينات ولا الستينات ـ السبعينات. ونريد حاليا ان نصيغ مع الزملاء الصينيين اسس علاقات من طراز جديد تقوم على مبادىء التعايش السلمي، وحسن الجوار والتعاون الودي. وفي وقت قريب ـ في بداية فبراير ـ سيزور الصين ادوارد شيفارنادزه. وفيما بعد، وكما قلت، بعد عدة شهور سيقوم الرفيق غورباتشوف بزيارة للصين. ونأمل انه بنتيجة لقاء القمة في بكين سيتم التوصل الى اتفاقات هامة تحدد الافاق المستقبلية في العلاقات السوفييتية الصينية.

● «انباء موسكو»: *من الهام جدا اليوم ان يتصور العالم بصورة صحيحة طابع واتجاهات وافاق العلاقات السوفييتية ـ الصينية. وانت قد عملت بعض الوقت في السفارة السوفييتية في الولايات المتحدة. ماذا يمكنك قوله عن التقييم الامريكي للعلاقات السوفييتية الصينية في الماضي والحاضر؟*

ـ روغاتشيف: لا شك انه يحدث في هذا المجال تطور محدد واعادة تقييم للامور. فاذا اخذنا فترة الستينات (عملت في واشنطن في نهاية الستينات) فلم تكن للولايات المتحدة في ذلك الوقت علاقات دبلوماسية مع الصين لكنها كانت تهيء لذلك بنشاط. ثم في عام ١٩٧٢ قام الرئيس نيكسون بزيارة رسمية للصين وتبع ذلك بيان شانغهاي المشترك الشهير. في ذلك الوقت حاولت الولايات المتحدة وعدد كامل من الدول الغربية الاخرى ان تلعب «الورقة الصينية». واذا تذكرنا الاجواء العامة في ذلك الوقت ـ وهي اجواء المجابهة ـ فان هذه الدول سعت الى جر الصين الى جانب المعسكر الرأسمالي اي الى الجانب الاخر من المتراس.

اعتقد ان كل ذلك يذهب الان تدريجيا في الماضي، فنحن الان على ابواب التطبيع التام للعلاقات السوفييتية ـ الصينية. ويظهر تحليل رد الفعل على هذا الحدث الذي يقترب موعده انه يثير اصداء ايجابية في العالم ففي الولايات المتحدة، مثلا، قبل رسميا على مستوى رفيع جدا ان تحسن العلاقات السوفييتية ـ الصينية لا يثير قلق واشنطن.

واعتقد ان هذا الموقف هو الى هذه الدرجة او تلك موقف البلدان الغربية الاخرى. وهي لا ترى في العلاقات السوفييتية ـ الصينية اي تهديد لمصالحها.

ومن جهتهم اعلن كبار القادة السوفييت غير مرة ان الاتحاد السوفييتي باقدامه على توسيع صلاته مع الصين لا ينوي الحاق الضرر بعلاقات الصين مع الدول الاخرى. ونقول بالمناسبة ان التطبيع السوفييتي ـ الصيني لن ينعكس ايضا على علاقات الاتحاد السوفييتي مع حلفائه واصدقائه.

ان الاتحاد السوفييتي والصين منهمكان باصلاح نظاميهما الاقتصادي والسياسي ولا تخفي موسكو ولا بكين ان عمليات التغيير والتجديد تتطلب اولا ظروفا خارجية سلمية.

● «انباء موسكو»: *بعد انقطاع طويل ستعقد قريبا القمة السوفييتية ـ الصينية ماذا يمكن ان يقدم هذا اللقاء للبلدين وكيف يمكن ان ينعكس على مجرى الشؤون الدولية عموما؟*

ـ روغاتشيف: اشير اولا الى ان الفهم العام الان هو ان انعدام وجود لقاءات من هذا النوع على مدى سنوات طويلة بين موسكو وبكين كان شذوذا تاريخيا وبقدر ما نسرع في تصحيح هذا الخطأ التاريخي بقدر ما يكون الامر افضل وقد حان هذا الوقت. ولا اشك ان القمة السوفييتية الصينية ستستقبل ايجابيا في العالم. وكما قال غورباتشوف في كراسنويارسك فاننا ندعو الى التطبيع التام للعلاقات مع جمهورية الصين الشعبية، وندعو الى تطويرها حتى المستوى الذي يتناسب مع مسؤولية البلدين عن السياسة الدولية.

والان يمكن القول انه ستكون في جدول اعمال القمة قضايا التطبيع التام للعلاقات السوفييتية ـ الصينية. وستنظر القمة في المسائل الشاملة التي تقلق الاسرة الدولية كلها وهي مسائل نزع السلاح وخفض المواجهة العسكرية في العالم وخاصة في منطقة اسيا والمحيط الهادي ومسألة النزاعات الاقليمية. وتزداد نقاط التماس بيننا وبين الصين في المواقف تجاه النزاعات الاقليمية ومن الطبيعي ان الجانبين سيناقشان الوضع في الهند الصينية. وسيدور الحديث عن كيفية الاسراع، بالوسائل السلمية وبأخذ ميزان مصالح جميع الاطراف بعين الاعتبار، بتسوية احد اقدم النزاعات على الارض واكثرها حساسية. ولهذا سيكون من الصعب المغالاة في تقييم اهمية القمة السوفييتية ـ الصينية. ولا اشك ان من لهم مصلحة بنجاحها ليسوا اصدقاءنا فقط بل جميع شركائنا على الساحة الدولية.

● ايغور روغاتشيف: خريج معهد العلاقات الدولية في موسكو، مرشح في العلوم التاريخية، نائب وزير الخارجية السوفييتية منذ اب عام ١٩٨٦، يرئس قسم اسيا والمحيط الهادي في وزارة الخارجية السوفييتية.

(«انباء موسكو» ١٩٨٩/١/٢٩)

مؤشر التبادل التجاري السوفيتي-الصيني (بملايين الروبلات)

1950	1955	1959	1963	1970	1975	1980	1984	1987	1990
21,7	1252.7	1849,4	540,2	41,9	200,6	316,6	977,8	1474,9	3000,0

التمهيد للقاء القمة الجديد (العاشر) السوفييتي الصيني استغرق ٢٠ عاما تقريبا

● ١٦ ديسمبر عام ١٩٤٩ ـ ١٧ فبراير عام ١٩٥٠: زيارة رئيس الحكومة الشعبية المركزية الصينية ماوتسي تونغ للاتحاد السوفييتي.

● سبتمبر عام ١٩٥٢: زار الاتحاد السوفييتي وفد حكومي صيني برئاسة رئيس الوزارة الصينية شوان لاي.

● سبتمبر ـ اكتوبر عام ١٩٥٤: زار الصين الشعبية وفد حكومي سوفييتي برئاسة الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نيكيتا خروشوف.

● نوفمبر عام ١٩٥٧: زار موسكو وفد صيني برئاسة رئيس الصين الشعبية ماوتسي تونغ للمشاركة في مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية.

● ٣١ يوليو ـ ٣ اوغسطس عام ١٩٥٨: لقاء في بكين بين الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، رئيس مجلس الوزراء السوفييتي نيكيتا خروشوف، وبين رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني رئيس الصين الشعبية ماوتسي تونغ.

اكتوبر عام ١٩٥٩: زار الصين وفد حزبي ـ حكومي سوفييتي برئاسة الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي خروشوف للمشاركة في احتفالات الذكرى السنوية العاشرة لقيام جمهورية الصين الشعبية.

● نوفمبر عام ١٩٦٠: زار موسكو وفد حزبي ـ حكومي صيني برئاسة رئيس جمهورية الصين الشعبية ونائب رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ليو شاوتشي.

● نوفمبر عام ١٩٦٤: زيارة وفد حزبي حكومي صيني برئاسة شوان لاي نائب رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس الوزراء الصيني للمشاركة في احتفالات الذكرى السنوية ٤٧ لثورة اكتوبر.

● ١١ سبتمبر عام ١٩٦٩: جرى في بكين لقاء بين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي كوسيغين الذي كان عائدا من فيتنام وبين شوان لاي رئيس وزراء الصين.

الخيار لحل مشكلة جنوب السودان ليس بتكريس القوة لنشر اللغة العربية والاسلام

● مراعاة الخصائص العرقية واللغوية والدينية وغيرها ـ الاساس لضمان وحدة الاراضي السودانية ●

○ بقلم: صالح إبداح ○

● الصادق المهدي

● تشهد السودان في ظل حكومة الصادق المهدي الحالية سلسلة من الازمات على مختلف الاصعدة، ولكن اصعبها مشكلة جنوب السودان والوضع الخطير الذي تخلفه الحرب هناك عبر اثارة الصراع العرقي والديني والاقليمي ـ السياسي وتشريد مئات الالوف من الابرياء وتعريض عشرات الالوف للموت جوعا من الذين حاصرتهم الحرب في مناطقهم، بالاضافة الى وقف عملية التنمية في الجنوب والشمال على حد سواء، جراء استنزاف الموارد المالية الشحيحة وتعطيل استثمار الموارد الطبيعية الغنية..

ان عدم جرأة حكومة الصادق المهدي في حل مشكلة جنوب السودان حلا جذريا بسبب ضغط الجناح اليميني في الحكومة، التي ينظر الى هذه المشكلة من منظار ضيق غيبي ويربطها بمسألة نشر اللغة العربية بقوة السلاح وامتهان حقوق المواطنين في حرية المعتقدات، وتجاهل ضرورة احترام لغتهم وتقاليدهم وعاداتهم خاصة وان جنوب السودان مأهول بقبائل زنجية خلافا لسكان شمال ووسط السودان الذين يتكلمون العربية ويدينون بالاسلام ـ تتكلم لهجات نيلية ومعظمها يعبد الارواح والاصنام، بينما يعتنق قليلون منهم الديانة المسيحية على ايدي بعثات التبشير.

وظهر رضوخ الصادق المهدي للجناح اليميني في حكومته وخاصة «الجبهة الوطنية الاسلامية» التي يترأسها حسن الترابي، من خلال رفضه السعي الى المصادقة على الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اديس ابابا، العاصمة الاثيوبية، في منتصف شهر تشرين الثاني الماضي بين زعيم حركة «جيش تحرير شعب السودان» جون غيرنغ، وبين رئيس الحزب «الاتحادي الديمقراطي» محمد عثمان الميرغني، الذي كان عضوا في الائتلاف الحكومي. كما ان زعيم حزب «الامة» الصادق المهدي، اعرب عن احتمال الغاء الشريعة الاسلامية «دستورا» للسودان، وذلك في وقت سابق. لان ماذا سيكون موقف شعب جنوب السودان من هذا التوجه الحكومي الخطير !!

وبين هذا وذاك فان اتفاق اديس ابابا المجمد لاقى تأييدا شعبيا واسع النطاق، ورحب به ايضا الجيش الذي سئم الحرب في الجنوب لكن الحرب التي تعتبر مصدر استنزاف مالي خطير تجاوز حتى الان (٢٥) مليار جنيه سوداني وكان من المقرر ان يتجسد هذا الاتفاق في وقف اطلاق النار وعقد مؤتمر دستوري في نهاية كانون الاول الماضي يضم مختلف القوى السياسية في البلاد بما فيها «جيش تحرير شعب السودان» لايجاد حل للمشكلات الاساسية التي نجمت عن تعدد القبائل في السودان.

وهكذا يظهر ان الصادق المهدي من خلال رفضه المصادقة على اتفاقية أديس ابابا اختار الحل العسكري. ولكن حتى على الصعيد العسكري لم يكن الحل لصالح الحكومة المركزية «فجيش تحرير شعب السودان» لم يكتف بالاحتفاظ بالمواقع التي استولى عليها في الصيف الماضي في الاقليم الاستوائي في اثناء موسم الامطار، بل انه احرز مؤخرا انتصارات جديدة في اقليم اعالي النيل حيث استولى على حامية ناصر الاستراتيجية، عاصمة اقليم السباط.

وتعتبر حركة «جيش تحرير شعب السودان» احدى الحركات الاكثر تطورا في الجنوب وذلك لطبيعة قائدها، جون غيرنغ، الذي كان في السابق جنرالا في القوات المسلحة السودانية. ويرتبط بمجموعة من السياسيين والمفكرين الذين يطالبون باقامة نظام حكم راديكالي في السودان يقوم على تنمية الجنوب اسوة بشمال السودان ويقدم الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية ويعمل على تصنيع جنوب السودان وشق الطرق والسكك الحديدية لتربطه بشمال البلاد.

● الخلفية التاريخية ـ السياسية لعزل جنوب السودان ●

ان مشكلة جنوب السودان ليست مشكلة جديدة وانما هي من مخلفات الاستعمار التركي منذ العام ١٨٢١ مرورا بالاستعمار البريطاني حتى الاستقلال ١٩٥٦. حيث تركت هذه الحقبة الاستعمارية السودان في اسوأ ظروف التخلف، بل تجاهل المستعمرون، ايضا، الجنوب عمدا ـ وظل الجنوب خلال فترة الاستعمار معزولا.

وجرت اول حركة احتجاج في جنوب السودان في العام ١٩٥٥ احتجاجا على سياسة سودنة الوظائف في حكومة السودان عقب الاستقلال وحرمان الجنوبيين منها واستئثار الشماليين بها هذا بالاضافة الى عدم جرأة الحكومات السودانية على تنفيذ وعودها بشأن تطبيق نظام الحكم الذاتي عقب الاستقلال وما خلفه ذلك من عدم ثقة.

● سياسات الحكومات العسكرية تجاه مشكلة جنوب السودان ●

حاولت حكومة الفريق ابراهيم عبود، التي نظم انقلابا عسكريا في تشرين الثاني العام ١٩٥٨ ضد حكومة عبد الله خليل ان تعالج سياسة العزل التي كرسها الاستعمار حيال الجنوب باستبدالها باخرى وحدوية على اساس تصفية التخلف والعزلة الاقتصادية للجنوب عبر شق سكة حديد تربط بين شمال السودان ومدينة واو في الجنوب مرورا بمديرية «بحر الغزال» واقامة اول مصنع لتعليب الفواكه المحفوظة. الا انه في الوقت ذاته لجأ الى القوة من اجل نشر اللغة العربية والاسلام بين قبائل الجنوب، مما اثار استنكار وسخط الاهالي في جنوب السودان.

واستغل عملاء الامبريالية هذا السخط الشعبي لتصعيد اعمال التمرد في الجنوب بهدف اقامة دولة مستقلة محرضين على ذلك من قبل الاقطاعيين وزعماء القبائل ذوي الميول الانفصالية. ومارس عملاء الامبريالية نشاطهم التآمري تحت ستار المبشرين المسيحيين.

اما النظام العسكري لجعفر نميري، الذي شكل حكومته بعد الانقلاب الذي نظمه «الضباط الاحرار» في ٢٥ ايار ١٩٦٩، فقد حاول هو الاخر ان يبني على ما وضعه النظام المدني الذي سبقه، اذ اخذ مقررات مؤتمر «المائدة المستديرة»، التي سيأتي الحديث عنها لاحقا، لعام ١٩٦٥ وابرام اتفاقية اديس ابابا العام ١٩٧٢ التي وقعها محمد جعفر نميري ـ ابيل الير ـ جوزيف لاغو. الا ان النميري عاد وباساليبه القهرية فأجهض الاتفاقية وكانت النتيجة اندلاع الحرب في الجنوب مرة اخرى.

وكان النميري في بداية ولايته عمل على تنفيذ الحل السلمي الديمقراطي لمشكلة جنوب السودان مع مراعاة الخصائص العرقية واللغوية والدينية وغيرها. واعلن العفو عن المتمردين الانفصاليين ووجد اماكن عمل لمواطني جنوب السودان العائدين من المهجر القسري وعين جنوبيين في وظائف الادارة المحلية وانشأ وزارة لشؤون الجنوب ولجان للحفاظ على الامن. وعليه فقد ابدت القاعدة العريضة من مواطني الجنوب اجراءات حكومة النميري، بل وتعاونت معها ضد عناصر العصابات الانفصالية. الا ان حسن الترابي نفسه وعضو حكومة الصادق المهدي حاليا حاصر النميري وفرض عليه التراجع عن كل المنجزات التي حققتها الحكومة وتطبيق الشريعة الاسلامية التي فرضها دستورا لدولة السودان. وفي ايلول العام ١٩٨٣ واحتجاجا على هذه الخطوة اعلن العصيان في الجنوب مما خلق الظروف الملائمة لاحقا الى نشوء حركة «جيش تحرير شعب السودان» بقيادة الجنرال جون غيرنغ.

● سياسات الحكومات المدنية ازاء الجنوب ●

توجه حكومات السودان المدنية لحل مشكلة جنوب السودان كان يتوقف على القوى والاحزاب التي تشكل هذه الحكومة ومدى تأثير التيار اليميني او القوى التقدمية والعاملة وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوداني على سياسة هذه الحكومات.

فحكومة سر الختم خليفة التي شكلت بعد القضاء على حكومة عبود العسكرية في ٢ كانون الاول العام ١٩٦٤، اعتمدت على الجماهير الشعبية السودانية وتألفت من ممثلي العمال والفلاحين والبرجوازية الوطنية والمثقفين التقدميين. كذلك اشترك فيها وزراء من الجنوب من بينهم كليمنت امبورو. وقد ادى هذا الوضع الى خلق ظروف مناسبة لحل مشكلة الجنوب حلا سلميا ديمقراطيا.

واصدرت حكومة سر الختم في ١٢/٣ قرارا بالعفو العام عن جميع الجنوبيين الذين حملوا السلاح ضد حكومة عبود العسكرية وعن المهاجرين شريطة ان يعودوا الى الوطن ويسلموا السلاح. واشاع في الجنوب الحكم المدني وطبقت المساواة في خلق فرص العمل لجميع مواطني السودان وضمنت الحريات السياسية وحرية المعتقدات. واكدت على ضرورة استمرار المشاورات بينها وبين احزاب الجنوب بهدف التنسيق لحل المشاكل العالقة ولهذا الغرض اتفق الطرفان على عقد مؤتمر في جوبا في ١٨ شباط العام ١٩٦٥ يشارك فيه جميع ممثلي الاحزاب السياسية في السودان بغرض البحث عن حل جذري لمشكلة الجنوب.

الا ان الاحزاب اليمينية، التي شاركت في اطار «الجبهة الوطنية المتحدة» وجاءت بمبادرة من الحزب الشيوعي السوداني والنقابات المهنية، وهي حزب «الامة» وحزب «الوطني الاتحادي» و «الاخوان المسلمين» التي شاركت في الاطاحة بحكومة عبود، ذعرت جراء الاصلاحات التقدمية التي نفذتها حكومة سر الختم والتي من شأنها زعزعة نفوذ هذه الاحزاب في اطار الجبهة وداخل الحكومة وعليه قررت دق اسفين لنسف هذه الاصلاحات وشق وحدة الصف الرائعة البارزة في اطار الجبهة.

وطالبت الاحزاب الثلاثة المذكورة بتعديل الائتلاف الحكومي واجراء انتخابات انفصالية للجمعية التأسيسية في الشمال وحده قبل الشروع في حل مشكلة الجنوب !! وخرجت على الفور من الائتلاف الحكومي في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٤.

ان تحرك الرجعية في الشمال شجع الانفصاليين في الجنوب على اعادة تنسيق نشاطهم التآمري الانفصالي مع عملاء الامبريالية وخاصة دول حلف شمال الاطلسي بعد ان كانت اكبر قبيلتين في الجنوب وهما: الدنكا والنوير اعلنتا تأييدهما لسياسة حكومة سر الختم خليفة الرامية الى ايجاد تسوية جذرية لمشكلة الجنوب. وفي مثل هذه الظروف قدم سر الختم الخليفة استقالة حكومته في ١٨ شباط ١٩٦٥. وجرى استبعاد الشيوعيين وحزب «الشعب الديمقراطي السوداني» وشلت حكومة سر الختم الثانية، التي لم تستمر طويلا، نشاط الشيوعيين والتقدميين. وهذا الامر ادى الى مظاهرات الالاف التي انطلقت في شوارع الخرطوم واستخدمت الشرطة وقوات الامن السودانية ضد المتظاهرين القوة والغاز المسيل للدموع.

اما حكومة محمد احمد محجوب، نائب رئيس حزب «الامة»، التي شكلها في ١٠ حزيران العام ١٩٦٥ فقد كرست سياسة مفرق تسد بين احزاب الجنوب لتحصل بينها عملية انقسام وتعمل على تصعيد نواتها الانفصالية لتبطش بها فيما بعد اذ كان برنامج الحكومة الحاد اية معارضة بقوة السلاح !! وهذه السياسة رسخت لدى الاحزاب الجنوبية القناعة بضرورة اعلان دولة مستقلة في الجنوب.

● قرارات «المائدة المستديرة» المجمدة ●

ان الاحداث والمواجهات الخطيرة بين القبائل التي جرت في اثناء حكومة سر الختم خليفة الثانية في ٢١ شباط العام ١٩٦٥ وخاصة ذلك الصدام المسلح بين احدى القبائل العربية وقبيلة الدنكا في الجنوب اللتين تقطنان على التوالي الاولى في مديرية دارفور والثانية في مديرية بحر الغزال، وراح ضحيته مئات المواطنين من الطرفين.

وهذا الحدث الاليم ارغم الحكومة على الدعوة لمناقشة حل مشكلة الجنوب في مؤتمر عقد في ٢ اذار من العام ذاته. وضم هذا المؤتمر جميع ممثلي الاحزاب السياسية في الشمال. واجمع المؤتمرون على اهمية وحدة الاراضي السودانية.

واقترح مشروع القرار الذي اقره المجتمعون منح الاستقلال الذاتي للمديريات الجنوبية وتشكيل برلمان وحكومة في الجنوب يهتمان بالمسائل المتعلقة بالامور الداخلية لهذه المنطقة.

ولتعميق التنسيق بين احزاب الجنوب والشمال في اجتماعات مختلف الجنوب عقدت «المائدة المستديرة» في ١٦ اذار باشتراك ممثلي الاحزاب السياسية الشمالية والجنوبية هذا بالاضافة الى ممثلي الحكومة والنقابات السودانية. لكن التيارات الانفصالية في الاحزاب الجنوبية اصرت على موقفها الانفصالي، الا ان السكرتير العام لحركة «سانو»، وليم «دينج تردد في طرح برنامج مغاير للاقتراح السلمي، الذي يحافظ على وحدة الاراضي السودانية ويمنح الجنوب الحكم الذاتي، ويتلخص اقتراحه المتردد بين الانفصال الكامل وبين الاتحاد الكونفدرالي. اما ممثل الجناح اليميني في الحركة ذاتها، «جادنيع فقد اعلن انه لا توجد اية مقومات للوحدة بين الشمال والجنوب.

وانتقد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني، عبد الخالق محجوب، قيادتي حركة «سانو» و «جبهة جنوب السودان» لمواقفها الانفصالية ورفضها ممثلو الاحزاب الجنوبية الاخرى «والجبهة المستقلة للجنوب» وحزب «الوحدة السودانية»، اللذين دعوا الى التعاون بين الشمال والجنوب السودانيين والحفاظ على وحدة الاراضي السودانية، في اعمال «المائدة المستديرة».

وعليه فقد انفضت «المائدة المستديرة» في ٢٩ اذار دون ان يتوصل المشاركون فيها الى اتفاق حول الوضع الاداري والدستوري للجنوب.

● الحركات السياسية في الجنوب ●

لم تستطع مختلف الحكومات السودانية المتعاقبة العسكرية منها والمدنية النجاح فيما لحل مشكلة الجنوب وادى هذا الامر الى تشكيل تنظيمات سياسية جنوبية منها المتطرفة، ومنها المعتدلة. ففي السنوات الاولى للجمهورية تشكلت «حركة تحرير الجنوب» التي اطلق عليها فيما بعد اسم «الاتحاد السوداني ـ الافريقي الوطني» (سانو)، التي مارست مجموعاتها المسلحة المتطرفة الاعتداءات على المواطنين العرب المدنيين القادمين من الشمال بالاضافة الى المواطنين الجنوبيين الذين يتعاونون مع حكومة الخرطوم. وفي الوقت ذاته تشكلت حركة اخرى وهي «الجبهة الوطنية الجنوبية» التي ضمت في صفوفها موظفي الدولة والمثقفين. وكانت الحركتان تتصلان بشكل سري، وهما على اتصال دائم الا ان الاخيرة اختلفت عن الاولى بطالبتها بالاستقلال الذاتي في اطار الدولة الواحدة.

وحاول الانفصاليون في نهاية العام ١٩٦٣ ومطلع نيسان ١٩٦٤ بدعم من الدول الامبريالية وعملائها الذين يعملون في جنوب السودان تحت ستار «المبشرين» تنفيذ المخطط التآمري الرامي الى فصل الجنوب عن السودان حيث حشدت عدة فصائل مسلحيها في مديرية بحر الغزال وشنت هجوما على مدينة واو مركز المديرية وعلى عدة مواقع استراتيجية اخرى وجرى خلال هذه المعارك حمام من الدم الذي تبعه حملة من الاعتقالات الواسعة والاعدامات التي نظمتها حكومة عبود العسكرية.

وفي ٢٦ حزيران العام ١٩٦٥ اعلن المهاجرون الجنوبيون في كمبالا عن تأسيس «جبهة تحرير ازانيا» التي تهدف الى تحرير جنوب السودان واقامة دولة مستقلة يطلق عليها اسم «ازانيا» وتزعم هذه الحركة جوزيف ادوهو. كما انشأ حزب «الاتحاد الافريقي السوداني للنضال من اجل الحرية» برئاسة الفونس مالك جاجوك، الموقف ذاته.

وفي الفترة ذاتها جرت انقسامات داخل حركة «سانو» و «جبهة جنوب السودان» الا ان الجناح اليساري فيها استمر في المفاوضات مع الحكومة المركزية من اجل التوصل الى حل لمشكلة الجنوب.

وفي معمعان المعارك حاول قادة الجناح اليميني في الحركات الانفصالية ان يكسبوا تأييد الدول الافريقية والنظمات الدولية الا ان الهجوم الدبلوماسي الذي قامت به الحكومة المركزية لتوضيح موقفها من مشكلة الجنوب واهداف تلك الحركات الانفصالية المدعومة امبرياليا حالت دون ذلك.

● موقف الجماهير الشعبية من مشكلة الجنوب ●

جماهير الشعب السوداني رفضت بشكل قاطع التوجه الحكومي لحل مشكلة جنوب السودان بارسال القوات المسلحة للبطش بالمواطنين الجنوبيين، الذي انهك الاقتصاد السوداني وهذا الامر انعكس على المستوى المعيشي في السودان وادى الى تصعيد حركة الاحتجاج بين الجماهير السودانية واخرها تلك التي جرت مؤخرا احتجاجا على رفع اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية التي بلغت ارقاما خيالية حيث ردت الجماهير على هذا الموقف المعادي للجماهير بمظاهرات جبارة في المدن الرئيسية في السودان.

وللحيلولة دون انهيار حكومة الصادق المهدي امام هذا المد الثوري الاحتجاجي على الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الذي تعانيه السودان أعلنت الحكومة حالة الطوارىء.

ولكن الجماهير السودانية ذات التقاليد الوطنية الثورية صمدت امام جميع مواقف الردة المعادية للشعب التي تفرض على الحكومة من قبل اليمين السوداني وخاصة «الاخوان المسلمين» وثبت ذلك منذ سنوات الـ ـ ٦٠ في عهد حكومة عبود العسكرية حيث نظمت الجماهير الشعبية بمبادرة من الحزب الشيوعي السوداني والنقابات المهنية في ٢١ تشرين الاول العام ١٩٦٤ مظاهرات جبارة شارك فيها عشرات الالاف من المواطنين السودانيين احتجاجا على حمام الدم الذي نفذ ضد مواطني الجنوب في حينه، اذ قررت قيادة الاضراب المؤلفة من الحزب الشيوعي السوداني والنقابات المهنية الاتصال بجميع الاحزاب السياسية في السودان لتشكيل اوسع جبهة شعبية ضد الحكومة العسكرية. وفعلا تحقق ذلك في ٢٥ من الشهر ذاته.

وضمت هذه الجبهة بالاضافة الى الحزب الشيوعي السوداني والنقابات المهنية كل من الحزب «الوطني الاتحادي» وحزب «الشعب الدمقراطي» و «الامة» و «الاخوان المسلمين».

واول خطوة اقرتها قيادة الجبهة ـ الاضراب العام في ٢٦ تشرين الثاني من العام ذاته احتجاجا على ممارسات الطغمة العسكرية الحاكمة ثم عقدت اجتماعا في اليوم الذي جاء بعد يوم الاضراب، (٢٧) ووضعت برنامجا اطلق عليه اسم «الميثاق الوطني» ينص على العمل من اجل تشكيل حكومة انتقالية والغاء القوانين المعادية للشعب والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين واعادة الحريات الدمقراطية وتحسين الاوضاع الاقتصادية وحل مشكلة جنوب السودان بالطرق السلمية.

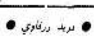
الاتحاد للطالب

رسائل الاصدقاء

* الطالب سليم فايز سليمان، طالب الصف العاشر أ في مدرسة السالزيان في الناصرة ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «فلسطين» وهي لا بأس بها من ناحية الافكار ولكنها بعيدة عن ان تكون شعرا، حاول ان تكتب نثرا فبواسطته تستطيع التعبير عن نفسك بحرية وطلاقة.

* الطالب دريد زرقاوي ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «بلادي» يقول فيها

بلادي بلادي بلادي
يا مهجة الروح والفؤاد
اليك يا حبيبتي الغالية
رسالة تحمل كل مودتي وحياتي
مكتوبة بقلم من ضلوع صدري
وحبر من دم قلبي
ارسلها الى سيدة المروج الخضراء
التي زرعت طريقي بالورود
الى صاحبة السماء الزرقاء
من منحتني سر الوجود
بلادي.. زرعت في قلبي بذور الامل
كم من مروج قطعتها
كم من جبال صعدتها
كم من بلاد قصدتها
لكن في نهاية المطاف..
رجعت لارمي نفسي بين
احضانك
يا بلادي


● دريد زرقاوي ●

* ارسلت لنا الطالبة جهينة داوود ناصر ثلاث مواد الاولى بعنوان «لعبة العسكر» وهي محاولة في التراث الشعبي، لكنها غير موفقة فيها، والثانية بعنوان «ذكريتي» وهي خاطرة نثرية متينة التركيب فيها براعة لغوية لكنا نعتذر عن نشرها لما تحويه من تشاؤم ويأس، كوني متفائلة يا جهينة لغتك الجميلة في التعبير عن الوجه المشرق في هذه الحياة.

اما المادة الثالثة فهي محاولة شعرية بعنوان «لولا الحياء» لكنها للأسف غير صالحة للنشر..

حاولي ثانية فمحاولاتك السابقة كانت افضل..

□■□ نافذة على الادب العالمي — □ بقلم - نزيه قسيس □

الكاتب الفنلندي زاكريس طوبليوس (١٨١٨ - ١٨٩٨)

● حياته:

ولد الكاتب الفنلندي زاكريس طوبليوس في بلدة ريفية في جنوب فنلندا هي «كودنس» في ١٤ كانون الثاني سنة ١٨١٨. نشأ وتعلم في مسقط رأسه وكان والده الطبيب يروي له قصصا شعبية كثيرة اثرت على تفكيره ومجرى حياته.

● دراسته:

عندما انهى دراسته الثانوية في بلدته سافر الى مدينة «هلسنكي» ليدرس الطب في جامعتها، لكن زاكريس لم يكن يحب الطب انما اراد ان يلبي رغبة والده، ولهذا سرعان ما اكتشف انه يميل الى المواضيع الادبية فترك دراسة الطب وانتقل الى «التاريخ» و «الادب».

بعد ان انهى دراسته الجامعية، عمل زاكريس صحفيا ثم اصبح مؤرخا وكاتبا مسرحيا. بالاضافة الى النشاط الادبي، كان زاكريس شخصية وطنية وقد قاوم وقاتل من اجل تحرر وطنه من الاحتلال الروسي (ايام القيصر). توفي في مدينة «بيزكودن» في جنوب فنلندا في ١٢ اذار سنة ١٨٩٨.

● كتاباته:

١ - الشعر: لقد كانت لغة الكتابة لدى «زاكريس» هي اللغة السويدية التي كانت شائعة في غرب فنلندا وقد كان من الكتاب البارزين في القرن الماضي. في بداية سيرته الادبية كتب «زاكريس» اشعارا غنائية في وصف الطبيعة الجميلة لبلاده.

٢ - الرواية: بعد ذلك انتقل الى نوع اخر من الادب وهو «الرواية» والتي يظهر فيها حبه العميق لبلاده وللناس من الطبقات الوسطى والدنيا والبسطاء من ابناء شعبه، وخصوصا اولئك الذين اظهروا شجاعة خاصة في الساعات العصيبة عندما كانت بلادهم واقعة تحت الاحتلال الروسي اثناء حكم القياصرة. من اهم رواياته التي تعالج تلك الفترة وتلك المواضيع رواية «حكايات الطبيب العسكري» وهي رواية في خمسة مجلدات كتبها بين ١٨٥٤ - ١٨٥٦. تحكي الرواية قصة عائلة فنلندية سويدية في القرن ١٧ - ١٨ وما جرى في بلاده في تلك الفترة.

٣ - ادب الاطفال: في سنة ١٨٦٥ اصدر «زاكريس» كراسا صغيرا في سلسلة اسماها «قراءة الاطفال» وكان هذا الكراس اساسا لادب الاطفال في فنلندا. بعد ذلك اصدر «زاكريس» مئات الكراريس والكتب في هذا الادب، جمعت بعد موته في ٨ مجلدات، احتوت على اشعار وحكايات وقصص ومسرحيات وفكاهات.

● اسلوبه:

امتازت كتاباته في ادب الاطفال بالاسلوب الشعري والخيال الممزوج بروح المغامرة الجذابة للاطفال، وكذلك بحب شديد للطبيعة والانسان. لقد كان له تأثير كبير على الكتاب الفنلنديين الذين ظهروا بعده والعديد من كتبه لا زال يطبع حتى اليوم بطرق جديدة ومرفقة بالصور. لقد ترجمت قصصه الى عدة لغات في العالم. من اهم كتبه في هذا النوع من الادب «همسات في الغابة» و «حراسة الاطفال».

تقديرا له اقيمت في فنلندا جائزة لادباء الاطفال سميت على اسمه.

فعالية لحصة التربية - بين الماضي والحاضر

● بقلم: غزال ابو ريا ●

● الجيل: طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية.

● الهدف: محاولة مواجهة المشاكل الناجمة عن الصراع بين الماضي والحاضر.

● الطريقة: بواسطة عمل المجموعات وتمثيل الادوار.

● زمن الفعالية: حصتان.

● سير الفعالية: يحضر المربي اسطوانة عليها تسجيل للحادثة والهدف من الاسطوانة جذب الطلاب واثارتهم وصقل مهارات الاصغاء عندهم كهدف ثانوي.

* الحادثة *

ولقد وصل الجد احمد سن السبعين ويعيش اليوم مع زوجته خديجة حياة سعيدة. كيف لا وقد تزوج ابنه الوحيد علي وانجب خمسة اطفال، ابراهيم، فاطمة، مروان، سعاد، وجمال. احب الجد احفاده وكما يقول المثل «ما اعز من الولد الا ولد الولد». وفي كل يوم جمعة يستضيف الجد وزوجته العجوز ابنهم واولاده لتناول الغداء في البيت القديم الذي احبه الجد حبا كبيرا واصبح جزءا لا يتجزأ منه ولا غرابة في هذا لأنه عاش وتربى به ورغم كونه بسيطا وقديما الا انه سيبقى يحبه كقول الشاعر «وحنينه ابدا لأول منزل». ويبقى البيت القديم الحلقة التي تربطه مع الماضي وما اعز الماضي عنده لأنه لم يبق له الا اطلال الماضي والحلم. وفي يوم الجمعة الماضي وبعد تناول الغداء، اقترح ابراهيم على جده هدم البيت وبناء بيت مكانه. وبهذا يمكن ان يحل مشكلة العائلة حيث تجابه ازمة سكن ولا تملك قطعة ارض اخرى.

صدم الجد وحزن وحاول اقناع حفيده بالعدول عن الفكرة «ما العمل، لا نملك قطعة ارض بديلة، نهدم هذا البيت القديم ونعمر ثلاثة طوابق مكانه» «ايمكن ان اهدم بيتا بنيته بالدم والدمع ! يمكن ان امحو اغنية احببتها !».

احتار جميع افراد العائلة ما العمل !

... والجد في حيرة وصراع.

** بعد سماع الحادثة ينقسم الطلاب الى مجموعات، ويتم بحث النقاط التالية:

أ : ما هي مشكلة الجد؟ تحدث عن الصراع في الحادثة؟

ب - كيف يمكن ان يكون قرار الجد في النهاية؟

ج - لو كنت مكان الجد تحدث عن شعورك؟ لماذا يعتقد ان فكرة هدم البيت صعبة؟

د - تحدث عن قصة مشابهة حدثت لعائلتك او في حيك.

بعد نقاش المجموعات للنقاط المذكورة تقدم كل مجموعة تقريرا ومن ثم يجري الصف اقتراعا حول:

(أ) نعم مع هدم البيت.

(ب) ضد هدم البيت.

يتم فحص نتيجة الاقتراع ومن المفضل ان يسمح المربي لبعض الطلاب وقبل الاقتراع، الوقوف والتعبير عن ارائهم لماذا مع هدم البيت او ضد هدمه.

* حصة التربية الثانية *

هنا يمكن القيام بلعبة تمثيل ادوار عن العائلة حيث تقدم الفعالية على النقاش هو رغبة الحفيد ابراهيم هدم البيت.

* سير الفعالية *

(١) بعد سماع الطلاب الحادثة في حصة التربية الاولى، يختار المعلم تسعة طلاب ويأخذ كل واحد بطاقة شخصية مكتوب عليها صفات الشخصية.

(٢) تقدم كل شخصية نفسها لكل طلاب الصف حيث تنتظم الشخصيات الواحدة بجانب الاخرى حسب علاقاتها بالعائلة. الجد بجانب الجدة، الاب بجانب الام، والى جانبهم الابناء والبنات.

* البطاقات *

الجد - احمد يدعي ان البيت القديم يجب ان لا يهدم وبهدمه يهدم ماضيه واحترامه لان البيت موضع مفخرة له على جهده في الماضي لذا القضية بالنسبة للجد يكون او لا يكون.

الجدة - خديجة: تخشى التغيرات وتفكك العائلة. تريد ان ترى احفادها مسرورين ويهمها ان يتفق زوجها وافراد العائلة.

الاب - علي: يتفهم موقف الجد ولكنه في صراع عميق. من جهة واحدة يستصعب معارضة الاب ومن جهة ثانية يرى ان اولاده في مشكلة. اين يمكن اقامة البيت الجديد؟ الاب ممزق الرأي.

الام: تتفق مع ابنها. حلمها ان ترى بيتا جديدا يتألف من عدة طوابق.

ابراهيم البكر: يعاني من مشكلة وهي الحصول على قطعة ارض. لم يبق امامه الا هدم البيت وبناء بيت مكانه والا سيترك القرية ويرحل الى المدينة ويستأجر بيتا هناك.

فاطمة: تؤيد ابراهيم.

مروان: يعتقد ان فكرة هدم البيت صعبة بالنسبة للجد وعلى ابراهيم التخلي عن هذه الفكرة.

سعاد: عاجزة عن اتخاذ قرار، ممزقة.

جمال: صغير السن في كلماته البراءة يحاول اقناع الجد هدم البيت.

* اقتراحات اضافية *

(١) دعوة رجل مسن لمناقشة الحادثة معه.

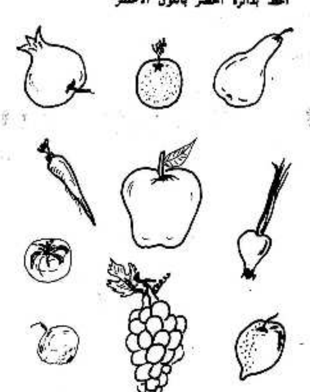
(٢) زيارة بيت قديم في القرية وخاصة في الحي القديم.

□ تنمية التفكير للاطفال من سن ٥ - ٧ سنوات □

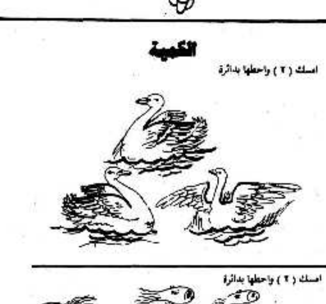
التصنيف الى مجموعات

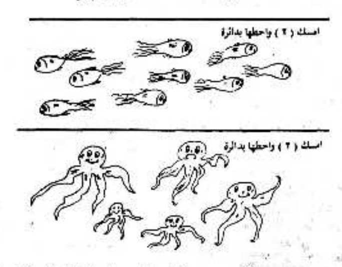
* الفواكه، الخضر

احط بدائرة الفواكه باللون الاحمر
احط بدائرة الخضر باللون الاخضر



الكمية







(الرسوم من كتاب «ابني يتعلم في البستان» لكتعبي)

لا يمكن الليل يطول

● وفاء رواشدة ●

رغم الظلم والحصار
رغم الجرحى يصيروا كبار
رغم الشهدا عم تزيد
[illegible]

□■□ ركن الاطفال

قبيل المعركة

● بقلم: مصطفى مرار ●

● اليوم، الجمعة.

والوقت ضحى.

وكرة من الخيش حشيت بالاسمال: تتطاردها عشرات الاقدام الصغيرة.

والعرق يتصبب من عشرات آلاف المسامات المفتوحة.

والمباراة في عنفوانها. الحكم يصفر هنا، ويعاتب، او يعاقب، هناك. واصوات الانصار والمشجعين تشق الفضاء.

المباراة قائمة بين فريقين من الاطفال. من مخيم «الاشعري»، احدهما يمثل حارة «الزقاقنة» والآخر يمثل حارة «اللواحين».

الملعب على مرمى الحجر من المخيم، يشغل حاكورة صغيرة لاحد المواطنين من اهل البلد المجاور، ارضها صلبة، وما زالت تغمرها بقايا اعواد الشعير، اذ لم يمض، على حصادها، غير أيام.

فجأة، يتوقف اللاعبون عن مطاردة الكرة..

وتصمت اصوات الجمهور..

وتتعلق عيون الجميع بمشهد غريب!

اخذوا يشيرون اليه، ويهمسون غير مصدقين ما ترى عيونهم، وكل يهمس لصاحبه ما يخطر له: «ابو سعد».. «ابو عصب».. «اللقلق»..

«انه في متناول اليد..»

«هيا، يا اولاد!»

«لم يكن يوما قريبا منا!»

«ما اكثر ما تخيلت انني قادر على الامساك باخوة له.. لكنها كانت تهرب. وان هذا، الآن، بين يدي.. سوف اقبض عليه»

«ابو عصب!»

«ابو سعد!»

وكان اللقلق حقا..

وهو حط فوق كومة من الحجارة، كان اطفال المخيم يكومونها قبيل المباراة، كي تكون سلاحهم، اذا ما داهمتهم دوريات العدو..

وكل كان يدعو اللقلق بالاسم الذي عرفه به، وهو ما كان آباؤهم يدعونه ايام البلاد.

كل همسة كانت تدعو للقبض عليه..

لكن واحدا من الجمع لم يتقدم نحوه خطوة! لا خوفا منه، ولا خشية ان يعجزوا عن تحقيق رغبات كامنة في اعماق كل منهم، لكنها الابتسامة الجميلة التي رسمها الطائر الوقور، بعينيه ومنقاره، وكذا التحية الحلوة التي راح يلقيها بحركات رشيقة من جناحيه.

واحاط به الصبية صامتين.

لم يتركهم «ابو سعد» لحيرتهم، فهو ما لبث ان اعلن: بلسان فصيح:

«ايها الاخوة، ارجو المعذرة لوصولي، حين المباراة بين الفريقين في اوجها، ان لدي رسالة اليكم. ولكن بوسعي الانتظار الى ان تنتهي المباراة. وكيلا اشغلكم بالفرجة علي، فانني اطير الساعة بعيدا الى الحقول، التقط رزقي من الجنادب والفيران، ثم اعود اليكم بعد انتهاء المباراة».

لم يترك «ابو سعد» لهم الفرصة للنقاش، فهو يعلم انهم مستعدون للتضحية بمتعة اللعب والمشاهدة، في سبيل ان يجلسوا اليه، ويستمعوا الى ما يحمل اليهم.

لكن ابا سعد لم يشأ ادخال البلبلة الى نظام المباريات في المخيم، فلم يلبث ان فرد جناحيه، وخطا خطوتين، ثم ارتفع في الفضاء. وعاد اللاعبون والمتفرجون، الى ما كانوا فيه من حماسة، وان داخلها شيء من الشوق الى لقاء الضيف العجيب!

ولم يخيب «ابو سعد» ظنهم، فقد ظهر في سماء الملعب في اللحظة التي اعقبت اعلان نتيجة المباراة، اذ تجمع اللاعبون والمتفرجون، وحط فوق كومة الحجارة، واعلن:

«ايها الاحبة، انا قادم من خارج الوطن.. قادم من مخيمات المنافي. جئت لتقصي احوال المخيمات داخل الوطن المحتل، لأنقل اخبارها الى قيادتنا هناك، كلفني بذلك جماعة الحيوان والطير، الذين يتحفزون للاقدام على مساندتكم بكل ما يملكون من قوة وحيلة.

صحيح، يا احبتي (اضاف ابو سعد)» انني غير مقيم في بلادكم الجميلة، لكني ازورها بانتظام في مواسم الهجرة منذ ست سنوات. واعرف، عنها، مثل الذي اعرف عن بلدي الذي اربي فيه أولادي، واكثر.

كان «ابو سعد» يتحدث، وعيناه على وجه شاب ملثم يجلس فوق حجر، يشرف، منه، على الطريق. وهو يرفع قامته بين وقت وآخر. وينظر في كل الاتجاهات.

فجأة، اذا بالشاب يصفق بيديه، ويقفز كالفهد، الى الجانب الآخر من الطريق، ثم يتسلق زيتونة ضخمة، ويعلن بأعلى صوته:

«يا اولاد! اجو العسكر!!»

وما هي الا ان اندفع الاطفال جميعا، وكأنهم تلقوا امرا عسكريا، الى كومة الحجارة التي يقف عليها «ابو سعد». وراحوا يملأون، منها، جيوبهم واعبابهم وايديهم..

وقفز «ابو سعد» الى اعلى الشجرة التي تسلقها الفتى الملثم، وكان اسمه «صامد». اما الاطفال، فقد توارى بعضهم بين اشجار الزيتون، وآخرون كمنوا وراء اسوار الحواكير. يترقبون وصول العساكر.

اقترب «ابو سعد» من «صامد» وسأل:

- ما الذي يجري، ايها الاخ الكريم؟

- أسمي «صامد» وسوف ترى بعينيك ما سنفعل، بعد لحظات..

■□ من اعلام الشعر العربي

الشاعر طرفة بن العبد

● بقلم: مفيد صيداوي ●

* المعلقات:

هذا الشاعر الذي مات شابا من اصحاب المعلقات. والمعلقات هي القصائد الطويلة، المتينة لغويا والتي علقت على الكعبة، وقد سميت ايضا بالسبع الطوال والمذهبات. اما السبع الطوال فلأن البعض قال انها سبع قصائد لا غير، ومن الجدير ان آخرين زادوها لعشرة واحيانا اكثر.

اما المذهبات فلأن البعض قال أنها كتبت بماء الذهب. وقد أطلق ابو زيد القرشي اسم المذهبات على المجموعة التي اختارها من قصائد الأوس والخزرج خاصة. وقد سميت المعلقات كذلك بـ (السموط)، ومن اسمائها «القصائد المشهورة» اما الباقلاني فأطلق عليها اسم «السبعيات».

ونجد للمعلقات اسماء مختلفة وهذا ليس مجال موضوعنا، بل احد شعراء المعلقات طرفة بن العبد. فمن هو طرفة؟

* نسبه وحياته:

طرفة بن العبد من قبيلة بكر وعاشت عشيرته في البحرين على الخليج العربي (الفارسي). بدأ يقرض الشعر وهو صغير السن، وكالعديد من شعراء ما قبل الاسلام، كان يصرف ايامه باللهو والملذات، ويقال انه شهد حرب البسوس، ولكن الايام لم تمنحه ما تبقى من حياته، بل صرعته وهو في ربيع عمره فمات قبل العشرين وقيل قبل السادسة والعشرين من عمره ولذا لم يتح له ان يبلغ كمال نموه الشعري.

عندما وقعت حرب البسوس ذهب الى عمرو بن هند ملك الحيرة فأكرمه وجعله من شعراء بلاطه كما جعل خاله المتلمس ايضا. لكن جرأته الزائدة هاجت نقمة الملك عليه فقتله. ويقال في قتله انه هجا عمرا بن هند فكره ان يعجل عليه لمكانة قومه وتظاهر انه رضي عنه، ثم استدعاه واستدعى خاله المتلمس وأمرهما بالرحيل الى البحرين. قائلا: لا بد أنكما اشتقتما لاهلكما، واعطى كلا منهما كتابا مختوما الى عامله هناك. فلما خرجا من الحيرة، داخل المتلمس شك في أمر الكتاب، ولم يكن هو ولا طرفة يعرفان القراءة، فدفع الكتاب الى صبي من صبيان الحيرة فقرأه، واذا هو امر لعامل البحرين ان يدفن حامله حيا. فمزق المتلمس الكتاب وفر. اما شاعرنا طرفة فأبت عليه كبرياؤه ان يفعل فعل خاله فأوصل الكتاب مختوما الى عامل البحرين، فقتله. وقد ذهبت هذه القصة مثلا فقيل «كصحيفة المتلمس»، ولكن هناك من يقول ان القصة موضوعة وغير حقيقية، ولكنها ما زالت تروى كجزء وكحادثة من حوادث حياة الشاعر طرفة.

* شعره:

من اشعاره اشتهرت وطبعت معلقته التي تعتبر نموذجا للشعر السابق للفترة الاسلامية سواء من حيث ترتيب القصيدة وموضوعاتها، وهي نحو مئة وثلاثة ابيات. يبدأها بالبكاء على الاطلال، أطلال محبوبته خولة فيقول:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

والبادية هي مادة الشاعر، وهي مسقط رأسه وحياته، فالابل والقيان هي ذات الوقع في نفس الشاعر فيقول:

إذا رجعت في صوتها خلت صوتها
تجاوب أظآر على ربع ردي

اما ظلم القربى وخاصة في البادية فهو صعب جدا وبيت شعري يربط طرفة بين وقع السيف وبين ظلم ذوي القربى قائلا:

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

اما عندما يصف ناقته فيصورها دمية واضحة الاعضاء لا ينسى جزءا ولا عضوا، ولم يغادر عصبا ولا عرقا، الا وصفه ووضحه، فهو بهذا رسام بارع ينقل صورة ناقته بأعضائها وقسماتها الجسمية، كما يبدو ذلك في معلقته. وقد رصد لناقته ثمانية وعشرين بيتا كقوله:

وإني لأمضي الهم عند احتضاره
بعوجاء مرقال تروح وتغتدي
أمون كألواح الأران نسأتها
على لاحب كأنه ظهر برجد
تباري عتاقا ناجيات واتبعت
وظيفا وظيفا فوق مور معبد
تربعت في الشول ترتعي
حدائق مولي الأسرة أغيد

* آثاره:

له ديوان مطبوع في باريس سنة ١٩٠٠ بشرح الأعلم الشنتمري وتحقيق مكس سلقون.

* للمراجعة والمطالعة:

١ - أنيس المقدسي - الدول العربية وآدابها، الطبعة التاسعة ص ٥١ - ٥٤ - بيروت، لبنان، د. ت.
٢ - الدكتور يحيى الجبوري - الشعر الجاهلي، خصائصه وفنونه، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق، د. ت.

□ تصحيح □

● ورد في العدد الصادر يوم ٨٩/٢/٧ من الاتحاد للطالب اسم الشاعر عبيد بن الطيب والصحيح هو عبدة بن الطبيب.

بلادنا

لفتا

● قرية عربية تبعد كيلومترا واحدا الى الشمال الغربي من القدس، وهي على الجانب الشمالي من طريق القدس - يافا الرئيسية المعبدة. وتصلها طرق ممهدة بقرى بيت اكسا ودير ياسين، وطرق اخرى معبدة بقرى عين كارم وقالونية والقسطل وصوبا والجورة.

نشأت لفتا فوق رقعة مرتفعة من جبال القدس تعلو نحو ٧٠٠ م عن سطح البحر، واقيمت منذ عهد الكنعانيين على السفح الغربي لجبل خلة الطرحة مشرفة على وادي الشامي الذي يجري في طرفها الشمالي الغربي، وهو احد المجاري العليا لوادي الصرار.

بنيت معظم بيوت القرية من الحجر واتخذ مخططها شكلا قوسيا او دائريا فأقيمت المباني متمشية مع منحنيات التسوية، وكذلك تسير شوارع القرية القديمة على شكل دائري او شبه دائري. وقد شهدت القرية نموا عمرانيا ملحوظا فأصبحت مساحتها ٣٢٤ دونما وامتدت مبانيها في اواخر فترة الانتداب البريطاني نحو الشرق متسلقة سفح جبل خلة الطرحة حتى التحمت بمباني حي روميما في شمال غرب القدس الجديدة. كما امتدت مبانيها عند اقدام الجبل في الجهتين الجنوبية والجنوبية الغربية على شكل محور بمحاذاة طريق القدس - يافا. واشتملت لفتا على بعض الدكاكين التجارية ومسجد في وسطها وضمت مدرسة ابتدائية كاملة للبنين. وكانت القرية اشبه بضاحية من ضواحي مدينة القدس، ولذا فان علاقتها بالقدس قوية. فالمزارعون من ابناء لفتا يبيعون انتاجهم الزراعي في اسواق القدس التي كانت تزود القرية بما تحتاج اليه من سلع وخدمات. وكان اهالي لفتا يشربون من مياه عين لفتا الواقعة في وادي الشامي.

مساحة اراضي لفتا ٨،٧٤٣ دونما منها ١٥٣ دونما للطرق و ٧٥٦ دونما تملكها الصهيونيون. وقد استثمرت اراضيها في زراعة الحبوب والخضر والاشجار المثمرة كالزيتون والعنب. وتتركز الزراعة في وادي الشامي وقيعان المنخفضات الممتدة في الجنوب الغربي من القرية وسفوح بعض المرتفعات. وتعتمد هذه الزراعة على مياه الامطار.

كان في لفتا عام ١٩٢٢ نحو ١،٤٥١ نسمة، وازدادوا في عام ١٩٣١ الى ١،٨٩٣ نسمة كانوا يقيمون في ٤١٠ بيوت. وقدر عددهم في عام ١٩٤٥ بنحو ٢،٥٥٠ نسمة.

احتل الجيش الاسرائيلي قرية لفتا عام ١٩٤٨ وطردوا سكانها واسكنوا مهاجرين يهود في البيوت العربية التي سلمت من الهدم، كما اقاموا مستعمرة «مي نفتوح» على اراضيها.

* المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٨، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة القدس.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اعدادا للمؤتمر التداولي الذي سيعقد في حيفا في ٢٩ شباط

الجبهة الشعبية تدعو المجالس البلدية والمحلية لتسهم في دورها في الدفاع عن الاراضي العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في اجتماعها الاخير الذي عقدته هذا الاسبوع، قررت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية دعوة المجالس المحلية العربية والمحامين العرب وبعض الشخصيات الاخرى للاشتراك في المؤتمر التداولي الذي سيعقد في حيفا صباح السبت في ٢٩ شباط تحت شعارات الدفاع عن الاراضي العربية ووقف سياسة السلب واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها واعادة اللاجئين المحليين الى قراهم وتزويد الفلاحين العرب المعدمين بالارض.

وبعد القرار فورا ارسلت سكرتارية الجبهة الشعبية الدعوات الى المجالس المحلية والمحامين العرب وبعض الشخصيات، كما بدأ اعضاء اللجنة التنفيذية يزورون القرى العربية لدعوة الفلاحين والشخصيات الى حضور المؤتمر التداولي.

ويقول مراسلو «الاتحاد» ان الكثيرين استقبلوا منشور الجبهة الشعبية باهتمام بالغ، فقد صور المنشور بالارقام الوضع الناشيء عن سياسة سلب الاراضي العربية، وايقظ الكثيرين على خطر النهب.

وقال عدد من الفلاحين في الجليل: لم ندرك حتى الان ان ملكية الارض بالنسبة للوحدة الزراعية في القرى العربية هبطت من ٦٧ دونما الى ٢٦،٩ دونم منذ قيام الدولة.

هذا وتستمر الاعدادات لانتخاب الوفود التي ستمثل قرى الجليل للاشتراك في المؤتمر.. كذلك يبدي العمال والمثقفون اهتماما كبيرا بالمؤتمر.

المقالات التي تضمنها العدد

■ رد على سؤال حول مؤتمر القمة العربي (القسم الثاني) - بقلم: توفيق طوبي.
■ تقرير عن الفقر المدقع والمريع في الولايات المتحدة - أعداد: مكاتب «الاتحاد»
■ في الجمهورية العربية المتحدة.. ماهية مجلس الامن - بقلم: اميل توما.
■ نص كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي التي القاها اثناء النقاش في الكنيست حول ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية للسنة المالية الجديدة.
■ اسبوعيات.. الماء والهواء والوجه المرن - (جهينة).

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٢/٢١)

تقافة طبية

مرض ارتفاع ضغط الدم.. اسبابه.. اعراضه.. طرق علاجه.. وسبل الوقاية من مضاعفاته

● مرض ارتفاع ضغط الدم هو احد امراض العصر الشائعة، الى جانب امراض القلب والسكري وغيرها. وهو اكثر انتشارا بين المسنين. وقد يؤدي، اذا لم يتم التحكم به الى مضاعفات شديدة في اعضاء مختلفة من الجسم.

■■ ما هو ضغط الدم؟

عند انقباض القلب يندفع الدم منه الى الاوعية الدموية التي تحمله الى جميع انحاء الجسم. ويؤثر الدم على جدران هذه الاوعية (الشرايين والاوردة) بضغط معين يسمى ضغط الدم.

تعتمد قيمة هذا الضغط على عدة عوامل اهمها:
- قوة انقباض القلب، التي تضخ الدم في الاوعية.
- مقاومة جدران الاوعية لحركة الدم فيها، حسب قطر الوعاء الدموي، وحسب مرونة جدرانه.

قياس ضغط الدم على جدران الاوعية يكون اعلى عند انقباض عضلة القلب مما هو عند ارتخائها. لذلك عند قياس الضغط يجب تحديد قيمتين هما: الضغط الاعلى والضغط الادنى.

المعدل الطبيعي للضغط يختلف حسب العمر. فضغط الدم عند الاطفال اقل منه عند الشباب.

ويمكن ان تتراوح قيمة الضغط الطبيعية عند الشباب من ١٠٥ - ١٣٠ (الضغط الاعلى) على ٦٠ - ٨٠ (الضغط الادنى).

ومن الطبيعي ان يكون الضغط عند المسنين اعلى منه عند الشباب، على ان لا يزيد الضغط الاعلى عن ١٦٠، والضغط الادنى عن ٩٠.

■■ ارتفاع ضغد الدم

من الطبيعي ان يرتفع ضغط الدم عند الانسان عندما يقوم بمجهود عضلي وعند الانفعالات النفسية. كما ينخفض الضغط اثناء الراحة والنوم. وهذه التغيرات لا تدل على مرض لان الضغط يعود بعدها الى طبيعته.

قد يكون ارتفاع ضغط الدم احد الاعراض المصاحبة لمرض معين مثل امراض الكلى، الغدد الصماء، الجهاز العصبي، الاوعية الدموية، وحالات تسمم الحمل، ويكون ارتفاع ضغط الدم في هذه الحالة ثانويا. وفي حالات كثيرة (خاصة في عمر ما فوق ٤٠ سنة) لا يكون ارتفاع ضغط الدم ناتجا عن الامراض المذكورة سابقا، وتسمى هذه الحالة بمرض ارتفاع ضغط الدم الاولي.

■■ ما هي اسباب هذا المرض؟

الاسباب المباشرة لمرض ارتفاع ضغط الدم الاولي غير معروفة تماما ولكن هناك عدة عوامل تساعد على ظهوره اهمها:
● الاستعداد الوراثي للاصابة بالمرض.
● التوتر والقلق والانفعالات النفسية الحادة والمتكررة.
● السمنة، التي تزيد من العبء الملقى على القلب.
● الافراط في تناول الاطعمة الغنية بالكولسترول.

ويؤدي ذلك الى ارتفاع الكولسترول في الدم وتترسب المواد الدهنية على جدران الاوعية الدموية مما يعرف بتصلب الشرايين.
● الاكثار من تناول الاغذية والمواد ذات العلاقة بارتفاع الضغط مثل الاملاح، القهوة والشاي، الدهون.
● التدخين، الذي يؤثر على جدران الاوعية الدموية ويقلل من مرونتها.

■■ اعراض المرض

كثيرا ما يكون المرض، وخاصة في مراحله الاولى، غير مصحوب بأعراض، ويتم اكتشافه عن طريق الصدفة اثناء فحص المريض لاسباب اخرى، وفي هذه الحالة يكون ارتفاع ضغط الدم بسيطا وغير ثابت.

ومع تقدم المرض وثبات الضغط على قيمة مرتفعة عن المعدل الطبيعي يمكن ان تظهر بعض او كل الاعراض التالية:
- الصداع المتكرر وخاصة في المنطقة الخلفية من الرأس.
- الدوخة او الدوار.
- زيادة ضربات القلب والشعور باللهاث عند القيام بمجهود بسيط.
- العصبية والنرفزة والشعور بالتوتر وضيق الخلق.
- الزغللة او الغبش في الرؤية.
- نزيف من الانف احيانا دون سبب واضح.
- طنين في الاذن.

وجود هذه الاعراض او عدمها لا يؤكد مرض ارتفاع ضغط الدم لانها تكون اعراض لامراض اخرى، لذلك لا بد من قياس الضغط اكثر من مرة وفي فترات مختلفة لتأكيد تشخيص المرض.

■■ ما هي مضاعفات المرض؟

اذا استمر الضغط مرتفعا لمدة طويلة دون مراقبة، فانه يؤدي الى اضطرابات في عمل كثير من الاعضاء، مثل القلب والكلى، الدماغ والعيون. وفي الحالات القصوى يؤدي الى مضاعفات خطيرة تهدد حياة الانسان مثل جلطة في القلب والدماغ، او الى عاهة دائمة مثل فقدان البصر.

■■ العلاج

مرض ارتفاع ضغط الدم الاولي هو حالة مرضية مزمنة يجب ان يكيف الانسان حياته معها. لذلك مرضى الضغط بحاجة الى اشراف طبي مستمر، وعليهم اتباع ارشادات الطبيب بدقة والتقيد بتناول الادوية الموصوفة بانتظام، واتباع نظام غذائي خاص مدى الحياة. وهذا يتم عن طريق:
● تجنب تناول المواد التي تساعد على ارتفاع الضغط مثل الملح (الجبنة البيضاء، المخللات، الزيتون، المكسرات، المعلبات، السمك المملح) والقهوة والشاي والاقلال من السوائل.
● العمل على تخفيض الوزن الزائد والاقلال من تناول النشويات والدهنيات، وخاصة المواد التي تحتوي على نسبة كبيرة من الكولسترول - البيض، السمنة والزبدة.
● نظام متوازن للنشاط والراحة مثل:
- ممارسة الرياضة باعتدال وخاصة رياضة المشي.
- الاسترخاء والراحة من حين لاخر.
- الابتعاد عن الانفعالات النفسية قدر الامكان.

المحافظة على اتباع هذه الارشادات يساعد على ابقاء الضغط في حدوده الطبيعية. وفي حالة الاخلال بها من السهل ان يتعرض المريض لارتفاع الضغط المفاجيء الذي يمكن ان يؤدي الى مضاعفات خطيرة.

■■ كيف يمكن الوقاية من المضاعفات؟

للوقاية من مضاعفات المرض يجب الاهتمام بالارشادات التالية:
● قياس ضغط الدم بشكل دوري، والمحافظة على مواعيد الفحوصات الطبية.
● عدم الاخلال بنظام الحياة والتغذية المناسب لمرضى الضغط.
● اتباع تعليمات الطبيب بدقة وتناول العلاج يوميا وفي اوقاته المحددة.

(المادة منقولة عن كتيب، اصدرته لجنة الارشاد والتثقيف الصحي المنبثقة عن وحدة صحة المجتمع في جامعة «بيرزيت»، واتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية)

انتبه!

● يعتبر ضغط الدم مرتفعا اذا كان الضغط الادنى يزيد عن ٩٠ عند قياسه لاكثر من مرة خلال فترات مختلفة.
● قياس الضغط بشكل دوري يساعد على اكتشاف حالات المرض في بدايتها، ويسهل من التحكم بها.
● التشخيص والعلاج المبكر لمرض ضغط الدم يقيان المريض من مضاعفات خطيرة.
● يتوجب على مرضى الضغط القيام باجراء فحوصات دورية للقلب والكلى والعيون للتأكد من سلامتها.
● على المريض ان يتقيد في مواعيد وكمية الدواء الذي يصفه الطبيب مع الحفاظ على نمط الحياة اللازم.
● اذا شعرت بتحسن لا تتوقف عن تناول الدواء دون استشارة الطبيب.

تقويم شهداء الانتفاضة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل الينا مؤخرا تقويم انتفاضي خاص، كانت أصدرته ادارة بيت الصداقة العكي مع اشراقة العام الجاري، يوثق كل شهر فيه اسماء شهداء الانتفاضة الذين استشهدوا في غضون الشهر الذي يوازيه من السنة الفائتة. وقد ازدانت لوحات التقويم الداخلية برسومات معبرة وضعتها الفنانة سينجانا عوض من الرامة، في الصورة اعلاه احدى هذه الرسومات.

وحسب التقويم، فقد توزع الشهداء على النحو التالي:
* في شهر كانون الثاني ١٩٨٨ سقط ٢٥ شهيداً.
* في شهر شباط ١٩٨٨ سقط ٤٧ شهيدا.
* في شهر اذار ١٩٦٨ سقط ٦٤ شهيدا.
* في شهر نيسان ١٩٨٨ سقط ٥٣ شهيدا.
* في شهر ايار ١٩٨٨ سقط ٢٥ شهيدا.
* في شهر حزيران ١٩٨٨ سقط ١٩ شهيدا.
* في شهر تموز ١٩٨٨ سقط ٢٦ شهيدا.
* في شهر اب ١٩٨٨ سقط ٣١ شهيدا.
* في شهر ايلول ١٩٨٨ سقط ٢٣ شهيدا.
* في شهر تشرين الاول ١٩٨٨ سقط ٢٧ شهيدا.
* في شهر تشرين الثاني ١٩٨٨ سقط ١٢ شهيدا.
* في شهر كانون الاول ١٩٨٨ سقط ٣٢ شهيدا.

المجد والخلود لشهداء فلسطين البررة.

الجديد في الطب عند السوفييت

«طريقة اليزاروف» تطيح بالمعتقدات السائدة!

* من قال ان التئام العظم المكسور يتطلب سكون العضو المصاب وعدم حركته بالمرة؟! *

● بقلم: ايلا نيكولسكايا ●

● يسود اعتقاد منذ القدم بأن التئام العظم المكسور يتطلب سكون العضو المصاب وعدم حركته بالمرة.. هكذا جرت معالجة الكسور، وفي حالات الفشل كان السبب يعزى الى مضاعفات الكسر وشدة الاصابة او الى شذوذ حالة الاصابة.

اما «طريقة اليزاروف» فعلى النقيض تماما. فهو قد اثبت بصورة لا تدحض بالتجارب الاكلينيكية والابحاث البيولوجية والهندسية ان النسيج الحي «يحب» الحركة وان الشد والمد على مراحل غير مؤذ بل على النقيض يحفز عملية انقسام الخلايا سواء الانسجة العظمية او الانسجة اللينة. وخلال ذلك يجري نمو الخلايا والبنى العضوية خارج الخلايا طبقا لاتجاه المد. وهذا يعني ان من الممكن السيطرة على عمليات الابلال والتشكل.

والاكثر من ذلك انه اثناء النمو تتشكل في جسم الانسان البالغ خواص موروفولوجية مميزة بالنسبة لمرحلة النمو الطبيعي، اي الفترة فيما قبل وبعد الولادة. وبهذا تفسر امكانية «القاء» الاصابع المبتورة وحتى القدم! تلك العمليات الجراحية التي تعتبر حتى الان ضربا من المعجزات.

وعمليا تمت صياغة طريقة لم تعرف من قبل لعلاج المرضى المصابين بالكسور والرضوض. وهذه الطريقة لديها امكانيات هائلة: ففي مقدورها، بدون اللجوء الى زرع الاعضاء او الانسجة، ازالة تشوهات كبيرة في العظم والاوعية والاعصاب والجلد وتطويل الاطراف حتى الاطوال الطبيعية (وتقويم شكلها في نفس الوقت اذا كان ذلك ضروريا). وكذلك تنظيم النمو واجراء العمليات الجراحية لاستعادة قدرة الاعضاء على القيام بوظائفها في حالة بتر الاطراف العلوية او السفلية وتطويل العمود الفقري دون جراحة وتقويم شكله.

وطرق اليزاروف العلاجية سهلة وغير مؤلمة، كما يندر ان تتطلب مكوث المريض في المستشفى.

(عن «البانوراما السوفييتية» - خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

شكوى الفقراء

من كان يملكُ درهمين تعلّمت / شفتاهُ أنواعَ الكلام فقالا
وتقدّم الفصحاء فاستمعوا له / ورأيتَهُ بين الورى مختالا
لولا دراهمُهُ التي في كيسه / لرأيتَهُ شرَّ البريةِ حالا
ان الغني اذا تكلّم كاذباً / قالوا: صدقت، وما نطقت محالا
واذا الفقير اصابَ قالوا: لم يُصِبْ / وكذبتَ يا هذا وقلتَ ضلالا
ان الدراهمَ في المواطن كلها / تكسو الرجالَ مهابةً وجلالا
فهي اللسان لمن اراد فصاحة / وهي السلاحُ لمن اراد قتالا

(ابو العيناء الأخباري)
معجم الأدباء - لياقوت

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ٨٩/٢/٢١

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - الحلقة الاخيرة من المسلسل البريطاني الوثائقي «جنود»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - البرنامج السينمائي «افلام لوريل وهاردي القصيرة»
٢٠،٣٠ - البرنامج المحلي «كول بوتيك»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج المحلي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ - الحلقة السادسة من المسلسل الاسترالي «كل الانهار تصب في البحر»
٢٣،١٠ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣،٤٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٦) * * *

● اعداد: حسام ناطور - قلنسوة ●

افقي:
١ - زعيم اسيوي
٢ - دولة امريكية (معكوسة) - دستة
٣ - عملة عربية (معكوسة) - اللاتي
٤ - مدينة مصرية
٥ - مخابز (معكوسة) - قطة
٦ - علقم - أحم (معكوسة) - أصر
٧ - مكتشف الدورة الدموية الصغرى - نعم (بالروسية ومعكوسة)
٨ - اهتم - نادي كرة قدم مصري عريق (غير معرفة)
٩ - يدرك (معكوسة ومجزومة) - حازم - ضمير منفصل
١٠ - زائل - نفرح
١١ - قطع - سئم - نفسح (مجزومة)
١٢ - سخرية - يدعي - جمع

عمودي:
١ - من انواع التمثيل المسرحي - قرر في الامر
٢ - علم مذكر (معكوسة) - نصف النصف - صاح (معكوسة)
٣ - الاسم الثاني لكاتب سوري (معكوسة) - نتصارع
٤ - الاسم الثاني لشاعر جبهوي - تأوه
٥ - الحضيض (معكوسة) - بحر
٦ - الة موسيقية (معكوسة) + دولة اسيوية - خاصتي
٧ - نسيج + دار - وحدة قياس
٨ - الاسم الأول لشاعر لبناني راحل - من الفصول
٩ - نشير - من اسماء الاسد
١٠ - اهدم (معكوسة) - اداة استفهام - فقد عقله
١١ - متجول - ربوة
١٢ - قرية عربية (غير معرفة) - الاسم الثاني لرئيس بلدية مدينة عربية (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٣٥) * * *

افقي:
١ - ياسر عرفات + أ
٢ - اسكندرية + لب
٣ - فيروز - لي
٤ - أ أ أ - ابذر
٥ - نبأ
٦ - ....
٧ - قدم + السفرجل
٨ - أغيار - يجمع
٩ - مفر - جولاته
١٠ - الترمومتر

عمودي:
١ - يافا - امام
٢ - آسيا - دغفل
٣ - سكران - تريق
٤ - رنو - لا
٥ - عد + أوز - مهرج
٦ - ر ر - لو
٧ - فيلادلفيا + م
٨ - اهيب - سجلت
٩ - تل - ذم - رومل
١٠ - آبار - بجعا

السياحة.. اهم قطاعات مصر الاقتصادية!

* ايرادات مصر من السياحة تزيد عن ملياري دولار سنويا * الفرنسيون يأتون في مقدمة الزوار الوافدين الى مصر * الاوساط المصرية المختصة ماضية في تنمية القطاع السياحي *

● بقلم: ميشيل تريشيه ●

● يتوافد السياح الى مصر لزيارة الاثار الشهيرة من كل اصقاع العالم تقريبا، ويأتي في مقدمة الزوار، حسب تقرير صندوق التنمية السياحية، الفرنسيون الذين زاد اهتمامهم بالحضارة المصرية العريقة، بعد ان فك العالم الفرنسي شامبليون رموز الكتابة الهيروغليفية.

ويفيد التقرير المذكور بأن عدد الزوار الفرنسيين للاثار التاريخية المصرية بلغ ١٩٤ الف زائر سنة ١٩٨٨، اي بزيادة ٣٧٪ عن عددهم سنة ١٩٨٧. وهم بذلك يتقدمون، بفارق كبير، السياح الالمان والبريطانيين والايطاليين الذين بلغ عددهم ١٧٩ الفا و ١٤٤ الفا و ١٢٧ الفا على التوالي، ومع ذلك يتقدم الالمان على الفرنسيين بالنسبة الى عدد الليالي التي يقضونها في مصر. فكانت في المتوسط ٩،١٢ ليال للسائح الالماني الواحد مقابل ٨،٣٣ ليال للسائح الفرنسي، ويأتي بعد ذلك السائح الايطالي (٧،٤٤ ليال) ثم البريطاني (٧،٣٤).

ويمثل السياح القادمون من دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ٤٥،٥٪ من مجموع الزوار، يليهم السياح العرب (٣٣،٥٪). اما السياح الوافدون من امريكا الشمالية ودول الشرق الاقصى (اليابانيون) فهم أقلية ويمثلون ٨ و ٧ في المائة على التوالي من عدد السياح. وتفسر ضآلة هذه النسبة، بصفة اساسية، ببعد المسافة.

والواقع ان السياحة في مصر شهدت زيادة ملحوظة في عدد الزائرين سنة ١٩٨٧ حيث بلغ أكثر من الضعفين عما كان الوضع عليه سنة ١٩٨٦، وزاد عن هذا المعدل سنة ١٩٨٨، عندما بلغ عدد الليالي التي امضاها السياح في مصر ١٨ مليون ليلة، بزيادة ١٢،٦٪ عن عددها في السنة السابقة.

■ القطاع السياحي يمثل اهم مصادر العملة الاجنبية لمصر!

ويزيد اجمالي ايرادات مصر من السياحة عن ملياري دولار، بينما ايراداتها من النفط تقل قليلا عن المليارين. وتبلغ الايرادات من قناة السويس ١،٢ مليار دولار وايرادات صادرات القطن ٣٤٠ مليون دولار. وتمثل هذه القطاعات اهم مصادر العملة الاجنبية لمصر.

وبعد زيادة عدد السياح في مصر سنتي ١٩٨٧ و ١٩٨٨، اصبحت الحكومة المصرية تعتبر السياحة اهم قطاع اقتصادي. ولذلك تحرص اليوم حرصا شديدا على الحفاظ على سمعة مصر من ناحية جو الاستقرار فيها.

بيد ان القلق انتاب الاوساط الفندقية في بداية هذه السنة، اذ لوحظ انخفاض شديد في معدل السياح في شهري كانون الثاني وشباط اللذين يعتبران اوج الموسم السياحي. ولكن اعرب بعض الوكلاء السياحيين عن اعتقادهم بأن التوافد السياحي سيستعيد معدله العادي اعتبارا من اذار المقبل.

وربما يرتبط هذا القلق بالزيارة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك للاقصر واسوان بين ٤ و ١٠ شباط الجاري، في الفترة التي اعلن خلالها عن اكتشاف خمسة تماثيل رائعة في هذه المناطق، يرجع تاريخها الى الاسرة الفرعونية الثامنة عشرة. وابرزت الصحف هذا الحدث الذي وقع في الوقت المناسب للقيام بدعاية اكبر لوادي النيل. (انظر الصورة اعلاه).

وبحث الرئيس مبارك مع مجلس الوزراء بمجرد عودته الى القاهرة مسألة توفير ادارة خاصة لمدينة الاقصر بالنظر الى طابعها الذي تستمده من كونها متحفا مفتوحا ومنطقة اثار ومدينة سياحية.

واعطى مبارك تعليمات في الاقصر واسوان بحماية السائح من مضايقات باعة الاشياء والحلي الزهيدة في الشوارع وسائقي عربات الخيول.

ويعتبر خبراء السياحة بصفة عامة ان السياحة الخاصة بدراسة الاثار في وادي النيل بلغت في سنتي ١٩٨٧ و ١٩٨٨ نقطة التشبع وعرضت للخطر الاثار نفسها التي يقتحمها اشخاص لا يتمتعون بالخبرة الكافية.

ولكن لا يزال المسؤولون يسعون الى تنمية السياحة على مستوى عال في هذه المنطقة، ورصدت استثمارات لتطوير الاسطول النهري بين الاقصر واسوان.

وقد كان هذا النشاط مهددا بانخفاض منسوب مياه النيل الذي بدأ منذ تسع سنوات، ولكن زال هذا الخطر ولو مؤقتا بعد الفيضانات الغزيرة في فصل الصيف الماضي.

وأفادت معلومات ادلت بها الاوساط المتخصصة انه سيتم انشاء ٢٠ وحدة فندقية بالاضافة الى ٨٧ «فندقا عائما» قائما بالفعل وسعتها سبعة الاف سرير. ومن المتوقع ان تصل هذه السعة الى ١٢ الف سرير على مدى ابعد.

ولكن وادي النيل ليس القطب الوحيد الذي يجتذب السياح الى مصر. فالمسؤولون عن قطاع السياحة يعتزمون تطوير الامكانات التي تتيحها سواحل البحر الاحمر خاصة شبه جزيرة سيناء وبالذات المناطق الواقعة على خليج العقبة.

ويشتهر خليج العقبة بمياهه الصافية الشفافة ذات اللون الفيروزي، ونادرا ما تنخفض فيه الحرارة عن ٢٢ درجة مئوية في الشتاء.. وتوجد حاليا ثلاثة مراكز سياحية في هذه المنطقة تتكون من فنادق وقرى سياحية لهواة استكشاف ما تحت الماء الذين تجذبهم الحيوانات البحرية الملونة التي تسبح وسط شعب المرجان.

وهذه المراكز هي شرم الشيخ وام الذهب ونويبة، ثم في المستقبل قطاع طابا الذي ستنسحب منه اسرائيل بعد ان قررت هيئة تحكيم دولية سيادة مصر عليه. ويضم هذا القطاع فندقا كبيرا من سلسلة فنادق «سونستا» وقرية سياحية.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

● شابة مصرية بالزي الاسلامي التقليدي تنفض غبار السنين عن احد التماثيل الفرعونية الخمسة التي تم اكتشافها في منطقة الاقصر مؤخرا ●

(صورة من «و.ص.ف»)

نحو ٥٦ مليون نسمة يعيشون في فرنسا !

● باريس - «و.ص.ف.» - اشارت تقديرات المعهد الرسمي الفرنسي للاحصاءات الواردة في نشرته الشهرية الى ان عدد سكان فرنسا زاد بمقدار ٢٤٦ الف نسمة في العام ١٩٨٨، ووصل الى نحو ٥٦ مليون نسمة (٥٥ مليونا و ٩٩٦ الف نسمة في الاول من كانون الثاني ١٩٨٩)..

واذا كان عدد الولادات راوح عمليا حول الرقم ٧٧٠ الفا مقارنة بالعام ١٩٨٧ (٧٦٧،٨٢٨) مع معدل انجاب ثابت للمرأة الواحدة (١،٨٢)، فان عدد الوفيات انخفض الى ٥٢٤ الفا (اي اقل بثلاثة الاف عن السنة الفائتة). وللمرة الاولى منذ وقت طويل زادت الزيجات وسجل ٢٧٣ الف عقد قران، اي بزيادة ٣٪ عن العام ١٩٨٧ الذي شهد جمودا في انخفاض الزيجات المستمر منذ العام ١٩٧٢.

واستمرت الزيادة في معدل الاعمار تطول بشكل ملفت لحيث قارب ازديادها السنوي في السنوات الخمس الاخيرة ٠،٣ سنة. واضحى معدل الاعمار يقدر بـ ٨٠،٦ سنة لدى النساء و ٧٢،٣ سنة لدى الرجال. اما بالنسبة الى معدل وفيات الاطفال فوصل الى ٧،٧ في الالف (٧،٨ في العام ١٩٨٧).

وسكان فرنسا يشيخون مع ٢٧،٩٪ اقل من عشرين عاما و ٥٨،٣٪ ما بين ٢٠ و ٦٤ عاما و ١٣،٨٪ ما فوق ٦٥ عاما.

● تهنئة ●

الى عز الدين خلايلة وزوجته فاليرا بالمولودة الجديدة «صوفيا»
افراد العائلة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي - اللد
اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز، اقرت بموافقة وزير الداخلية، تغيير خارطة مفصلة المسماة: «تغيير خارطة مفصلة رقم ل د/١٧٦/٦».

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة: بلوك ٤٠٢٤ قسيمة ٣١٣ شارع «شلومو هيلمن».

اهم أهداف تغيير الخارطة: تغيير في خط البناء الجانبي صفر بدلا من ٣،٠٠ م (مرافق قائمة على خط صفر جانبي)، تحضير ارض لمنطقة سكن في خط البناء الخلفي بدلا من ٥،٠٠ م - ٤،٠٠ م.

الاعلان عن ايداع الخارطة موجود مع الرسم البياني المرفق، نشر في مجلد النشرات رقم ٣٥٣٠ سنة ١٩٨٨ صفحة ٩٢٠ وفي صحيفة صباحية «شاعر» بتاريخ ٨٨/٢/١٠ وفي صحيفة مسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٨/٢/٩ باللغة العبرية، وفي صحيفة اضافية باللغة العربية «الاتحاد» بتاريخ ٨٨/٢/١٠.

تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية موجود مع الرسم البياني المرفق اودع في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - اللد كل معني يحق له الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

د. يونس جبالي، مرشح الجبهة للرئاسة في الطيبة، في حديث مع «الاتحاد»:

محاولات تصوير الانتخابات وكأنها بين عائلات مختلفة من اهل الطيبة تهدف الى تأجيج نار التعصب العائلي ودق اسفين بين ابناء البلد الواحد

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ تخوض جبهة الطيبة الدمقراطية انتخابات السلطة المحلية للعضوية بقائمة مرشحين مستقلة كما تخوض هذه الانتخابات للرئاسة ومرشحها الدكتور يونس جبالي.

ود. يونس جبالي من مواليد سنة ١٩٥٠ تلقى تعليمه الجامعي في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ويعمل حاليا مديرا طبيا لعيادة «صندوق المرضى» في بلدته. كما ينشط في لجنة الاكاديميين في الطيبة ويرئس لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة الغزالية.

وكان د. يونس جبالي قد اعتقل عام ١٩٨٦ لمدة (١٢) يوما بتهمة «امنية».

وقد اجرى مراسلنا في الطيبة هذا اللقاء مع د. يونس جبالي:

● سؤال: لماذا الجبهة هي البديل؟

● جبالي: هناك من يعمل جاهدا لتصوير الانتخابات وكأنها بين عائلات مختلفة من اهل الطيبة ويهدف من وراء ذلك الى تأجيج نار التعصب العائلي ودق اسفين بين ابناء البلد الواحد والعائلة الواحدة. والكل يعرف ان الطيبة بلدة كبيرة تربط اهاليها علاقات القربى والاخوة. والاهم من كل ذلك انه يربطهم مصير واحد ومعركة نضالية واحدة من اجل اهداف سامية. وايمانا منا بذلك وقناعتنا بان غالبية اهل الطيبة يؤمنون بهذه العلاقات والاهداف السامية واحتراما منا لوعي وكرامة الطيبة نطرح انفسنا بديلا حقيقيا لمرشحي القوائم الاخرى.

● سؤال: ما هي، تحديدا، مميزات الجبهة عن غيرها؟

● جبالي: خط سياسي واضح وعقلاني وبرنامج عمل اصلاحي واقعي وطريق واضح لتحقيق هذا البرنامج يعتمد بالاساس على وحدة اهل الطيبة وتاريخهم النضالي العريق والموحد لتحقيق اهدافهم ومطالبهم.

كما يميزنا الربط بين طريق الكرامة الوطنية ومقاومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والكفاح من اجل المساواة في الحقوق لجماهيرنا العربية في البلاد. هذا الطريق الذي اثبت نفسه في كافة قرانا.



● د. يونس جبالي ●

● سؤال: كيف ترى الالتفاف الشعبي حول الجبهة؟

● جبالي: لا شك ان الالتفاف الشعبي والجماهيري هو نتيجة حتمية لمواقف وبرنامج الجبهة النضالي ولاستعداد اهالي الطيبة للنضال من اجل نيل حقوقهم. ولا شك لي ان الطريق الجبهوي هو مركز الجذب في هذه القضية. والعامل الاخر المساعد هو تركيبة مرشحي قائمة الجبهة. فهم شخصيات ذات ماض نضالي عريق ومعروفون بتفانيهم واخلاصهم في خدمة بلدهم والتصاقهم بقضايا شعبهم. هدفهم الاول والاخير خدمة اهالي بلدهم ووطنهم.

● سؤال: هل من كلمة اخيرة لجمهور الناخبين؟

● جبالي: كلمتي الاخيرة للناخبين هي ان عملية حسم الامور في هذه المعركة في ايديهم فقط. والجبهة تطرح امامهم الطريق الكفاحي والمجرب لحسم الامور لصالحهم وصالح ابنائهم وبلدتهم. كما تطرح الجبهة برنامجها متحدية برامج الكتل والقوائم المختلفة، فهنا يكمن الصراع الحقيقي. اما اسلوب الشائعات وزرع الشكوك في مصداقية برنامج الجبهة فهو اسلوب من فقد القدرة على خوض هذه المعركة بشرف ودمقراطية.

مكتب العمل في الطيبة مغلق بسبب خروج الموظفة الى عطلة

● الطيبة ـ من عبد القادر طاهر ـ يعاني مئات العاطلين عن العمل في الطيبة وقلنسوة من مشقات السفر الى مدينة نتانيا للتنقيط للحصول على مخصصات البطالة في مكتب العمل في المدينة وذلك نتيجة اغلاق مكتب العمل في الطيبة لخروج الموظفة الوحيدة في المكتب للعطلة!

وقام ممثل الجبهة في مجلس عمال الطيبة جميل ابو راس بالاتصال مع سكرتير مجلس العمال وطالبه بالعمل على اعادة فتح المكتب والاحتجاج على هذه الخطوة.

وعلى اثر تدخل ممثل الجبهة ارسلت برقية باسم مجلس العمال في الطيبة الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي طالبته بالتدخل بسرعة لاعادة فتح المكتب وحل مشكلة العاطلين عن العمل في القريتين.

وزير المالية يقرر مضاعفة الزيادة في مخصصات «التأمين القومي»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر وزير المالية شمعون بيرس في نهاية الاسبوع الماضي مضاعفة الزيادة في مخصصات «التأمين القومي» للاولاد والعجزة والمحتاجين من ١٫٤٪ الى ٢٫٨٪.

اما مخصصات استكمال الدخل لذوي الدخل المنخفض فسترتفع بنسبة ٥٪ الا ان الزيادة الحقيقية عن الشهر الحالي سترسو على ٢٪ فقط وذلك لان ٣٪ كانت قد دفعت في رواتب الشهر الماضي.

وجاءت هذه الخطوة في اعقاب الارتفاع الكبير في جدول غلاء المعيشة خلال الاشهر الخمسة الاخيرة وخصوصا الشهر الماضي وعدم تعويض مستحقي هذه المخصصات كليا خلال هذه الفترة. واتخذ وزير المالية هذا القرار بالتنسيق مع رئيس مؤسسة «التأمين القومي» مردخاي تسيبوري.

وزير المعارف يرفض اعادة تعيين اوري بورات مديرا عاما لسلطة البث

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تنتهي فترة عمل المدير العام لسلطة البث الحالي اوري بورات في اوائل شهر نيسان القادم. وفي هذه الاثناء يرفض وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، بموجب صلاحياته، اعادة تعيين اوري بورات لفترة عمل اخرى.

ويذكر انه بموجب الاتفاق الائتلافي الحكومي بين الليكود والمعراخ فان المدير العام لسلطة البث يجب ان يكون من الليكود. ويصر الليكود على اعادة تعيين اوري بورات مديرا عاما لسلطة البث. وفي هذا الاطار اجتمع وزير البيئة روني ميلو مع الوزير نافون في محاولة لاقناعه بالعدول عن اصراره. الا ان نافون اصر على موقفه مما استدعى تدخل رئيس الحكومة شمير. واعربت مصادر مقربة من مكتب رئيس الحكومة انه اذا وجد شخص مؤهل لتسلم هذا المنصب فان شمير سيتنازل عن اعادة ترشيح بورات لهذا المنصب.

ارجاء الاضراب في المستشفيات الحكومية بعد تعهد وزارة الصحة بسد العجز المالي في المستشفيات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أثمر الاجتماع الذي عُقد، امس الأول الأحد بين وزير الصحة، يعقوب تسور وبين مديري المستشفيات الحكومية عن اتفاق بوقف جميع الاجراءات الاحتجاجية، بما في ذلك الاضراب، التي نوى المديرون اتخاذها جراء الأزمة المالية التي تمر بها المستشفيات الحكومية واجور الأطباء المتدنية.

وجاء اعلان مديري المستشفيات وقف كل الاجراءات بعد أن اعلمهم الوزير تسور بموافقة وزارة المالية تحويل مبلغ خمسة ملايين شيكل الى المستشفيات الحكومية وتعهد وزارة الصحة بتسديد العجز المتبقي والبالغ سبعة ملايين شيكل.

من جهة ثانية طالب الوزير تسور الأطباء في المستشفيات الحكومية بايجاد مصادر دخل أخرى عن طريق العمل في مجالات طبية أخرى. واورد مثالا على ذلك فتح اقسام خاصة لتأهيل مصابي حوادث الطرق.

على صعيد اخر يبدأ اطباء التشريح (الباثولوجيون) اليوم نزاع عمل احتجاجا على تدني أجورهم. وأعلن هؤلاء انهم قد يعلنون اضرابا ليوم واحد، يوم الخميس القادم، كخطوة اولى في معركتهم لتحسين ظروف عملهم وأجورهم وان عدم الاستجابة لمطالبهم ستدفع بهم الى اتخاذ خطوات أخرى وأكثر حدة.

وفاة فاضل في عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة جثمان المرحوم دوخي عبد الكريم نعارنة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما.

اعضاء جبهة عرابة الدمقراطية والحزب الشيوعي في عرابة يتقدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيد واخوانه وآل نعارنة وميعاري في عرابة والخارج راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في كابول

● كابول ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي كابول والقرى المجاورة يوم الاحد (٢/١٩)، جثمان الفقيدة حاجة صالح علي (ام سليم) الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كابول يتقدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيدة واقاربها والى عموم آل علي راجين لهم حسن العزاء.

ثلاثة اقتراحات جبهوية مستعجلة:

حول اوضاع المدارس العربية الخطرة في عكا ومخصصات الشيخوخة وازمة المستشفيات

● القدس ـ لمراسلنا النقابي ـ قدمت كتلة «الجبهة»، امس (الاثنين)، ثلاثة اقتراحات مستعجلة الى جدول اعمال الكنيست طالبت فيها باجراء نقاش مستعجل حول الاوضاع الخطرة التي تعاني منها المدارس العربية في مدينة عكا وحول الاضرار التي لحقت بمستحقي مخصصات الشيخوخة جراء اتفاقية علاوة الغلاء وحول الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها المستشفيات الحكومية على ضوء تقليص الدعم الحكومي وعدم صرف الميزانيات المستحقة للمستشفيات.

وجاء في الاقتراح الاول الذي قدمه النائب توفيق زياد ان «المدارس العربية في مدينة عكا تعاني من اوضاع خطرة تهدد حياة الطلاب وتمس بتحصيلهم العلمي». واوضح النائب زياد ان رئيس لجنة الآباء القطرية وسكرتيرها اكدا هذا الامر في اعقاب زيارة قاما بها الى المدارس العربية في المدينة من اجل الاطلاع عن كثب على الاوضاع السيئة التي يعانيها الطلاب جراء هذا الوضع الخطير.

وطالب النائب توفيق طوبي الكنيست باجراء نقاش مستعجل حول الاضرار التي لحقت بمستحقي مخصصات الشيخوخة على خلفية اتفاقية علاوة الغلاء الاخيرة. واكد طوبي ان «هذه الاتفاقية لا تقدم التعويضات المستحقة لمستحقي مخصصات الشيخوخة اذ زادت مستحقاتهم باربعة شواقل فقط، كما نصت الاتفاقية، الامر الذي سيمس بمستوى معيشتهم المنخفض اصلا».

واشار النائب شارلي بيطون في اقتراحه الى الضائقة المالية الخانقة التي تعاني منها المستشفيات الحكومية. وقال ان هذه الضائقة تأتي على ضوء تقليص الدعم الحكومي وعدم صرف الميزانيات المستحقة للمستشفيات «مما سيضطر مستخدمي المستشفيات الى تنفيذ اضراب عام، خلال ايام معدودة، يمتنعون فيه عن تقديم الخدمات الضرورية للمرضى». «ولذا اطالب الكنيست باجراء نقاش مستعجل حول الموضوع».

اعتقالات استفزازية في قرية عرابة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قامت شرطة «مسجاف» في الايام الاخيرة بحملة اعتقالات استفزازية في قرية عرابة حيث قامت باعتقال سبعة شبان من القرية ينتمون الى حركة «ابناء البلد» بتهمة كتابة شعارات على الجدران.

والمعتقلون هم الاخوة محمد ومجدي وابراهيم اسعد كناعنة وعزات موسى بدارنة وزياد محمود بدارنة وسعيد خليل نصار ومحمد خليل نصار.

هذا واثارت هذه الاعتقالات السخط والاستنكار بين الاهالي خصوصا وانها تأتي عشية الانتخابات للسلطات المحلية.

في رسائل شخصية الى قادة

■ تتمة من صفحة١ ■

الافغاني ان حكومته «يحدوها عزم ثابت على عدم اتباع سياسة متطرفة».

وتوجه الرئيس نجيب الله بنداء جديد الى رص الصفوف في مواجهة عناصر عصابات «الدوشمان» ودعا زعماء العصابات الى «العودة للعمل المسالم والابتعاد عن الذين يؤيدون مواصلة الحرب وعدم الاستسلام لاستغلالهم في خدمة مصالح الغير».

واستعرض نجيب الله، من جهة اخرى، كل الاجراءات التي اتخذتها حكومته «منذ عامين في اطار «سياسة المصالحة الوطنية»» واكد ان الدوشمانيين قتلوا ١١ الف مدني واطلاق اكثر من (٣٠٠) الف قذيفة خلال هذه الفترة.

وفي هذا السياق دعا الرئيس الافغاني الشعب الافغاني «الى الجهاد الوطني» وانه يتعين عليه «عدم السماح للعدو بتهديد استقلال الامة وحريتها».

واكد نجيب الله ان حالة الطوارىء السارية منذ يوم الاحد الماضي، اعلنت بسبب «الخطر الذي يتهدد استقلال البلاد». واضاف ان القرار اتخذ «لطمأنة انصار السلام».

واعتبر نجيب الله ان هذا القرار لا يعتبر اعادة نظر في سياسة المصالحة الوطنية المنتهجة منذ عامين لكنه يهدف «على العكس الى ترسيخ هذه السياسة».

ومن جهة اخرى اعلن رسميا في كابول، امس الاثنين، تنحية محمد حسن شرق، من منصب رئيس وزراء افغانستان.

واضاف المصدر نفسه ان رئيس الجمهورية سيرئس من الان فصاعدا مجلس الوزراء بموجب حالة الطوارىء التي اعلنت الاحد الماضي.

وعلم من مصادر مقربة من «مجلس الشورى» المزعوم الذي اعلنه زعماء عصابات «الدوشمان» المتمركز في باكستان لم يتمكن امس الاثنين من عقد جلسته (المؤجلة من يوم الاحد) في روالبندي في باكستان بسبب الخلاف المستمر حول توزيع المناصب الوزارية الرئيسية في الحكومة الانتقالية.

ويدور خلاف بين زعماء عصابات «الدوشمان» حول توزيع حقائب الدفاع والداخلية والخارجية. وكان اعضاء المجلس الـ (٤٤٠) اعلنوا الاحد باسماء اعضاء الحكومة دون توزيع الحقائب مما اثار غضبهم.

وعقد زعماء من يطلقون على انفسهم اسم «تحالف الاحزاب السبعة» المتمركزة في باكستان اجتماعا لمحاولة تسوية خلافاتهم.

وعلم من مصادر «الدوشمان» ان «مجلس الشورى» المزعوم وافق، يوم الاحد الماضي، على (١٥) اسما من اصل الاسماء الـ (٣٥) المقترحة لتشكيل الحكومة الافغانية.

ويؤكد اعضاء في اربع مجموعات «دوشمانية» ان اثنين من الاحزاب المعتدلة الثلاثة ربطا مشاركتها في الحكومة بهوية الاشخاص الذين سيتسلمون الحقائب الوزارية الثلاث الاساسية. ويرئس الحكومة الزعيم «الدوشماني» احمد شاه، ويتولى الزعيم المعتدل، محمد نبي محمدي، رئاسة الدولة.

ومن ناحية اخرى علم من مصادر «الدوشمان» ان الزعيم «الدوشماني» يونس خالص، رفض التخلي عن حقيبة الدفاع. وكانت مجموعته تتولاها في الحكومة السابقة التي شكلتها العصابات. واشارت مصادر المعتدلين الى ان «الدوشمانيين» اعترضوا، ايضا، على انشاء وزارة لتعليم النساء معتبرين ان النساء «لسن في حاجة للذهاب الى المدارس»!!

وعلى صعيد اخر ذكرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس الاثنين، ان ممثلين عن الاتحاد السوفييتي وعددا من قادة عصابات «الدوشمان» توصلوا الى اتفاق حول الافراج عن اسرى الجيش السوفييتي.

غير ان الامين العام للجنة التنسيق من اجل الافراج عن الجنود السوفييت الاسرى في افغانستان، فلاديمير مارينين، لم يذكر تاريخ حصول هذا اللقاء او مكانه ولا اسماء قادة عصابات «الدوشمان» الذين اجتمعت منظمته بهم.

واوضحت الصحيفة ان على قادة العصابات هؤلاء، الذين يمتلكون معلومات حول الاسرى ان يساعدوا في العثور على اسرى الحرب وتحسين شروط اعتقالهم والاسهام في الافراج عنهم.

ووجه الامين العام للجنة اخيرا نداء الى موقعي اتفاقات جنيف (الولايات المتحدة وباكستان وافغانستان) من اجل تأمين عودة الاسرى السوفييت الى بلادهم.

اليوم اضراب شامل،

■ تتمة من صفحة١ ■

حامل في الشهر التاسع اصيبت بنزيف حاد. وكسر جنود الاحتلال ذراع طفل عمره اربعة اعوام في مدينة غزة.

كذلك اصيب العديد من الفلسطينيين بالرصاص في مختلف انحاء دولة فلسطين المحتلة. وذلك في وقت شل الاضراب الشامل، لليوم الثاني على التوالي، انحاء الدولة الفلسطينية كافة وجميع مرافق الحياة فيها. وتحولت شوارع المدن الكبرى الى اشبه بمدن اشباح، تعبيرا عن قوة الانتفاضة واستجابة شعبها التامة لنداء قيادتها.

وقد اعلنت سلطات الاحتلال مدينة نابلس منطقة عسكرية مغلقة ونصبت، منذ صباح امس، الحواجز العسكرية على جميع مداخلها. وعلى الرغم من ذلك وقعت اشتباكات، صباحا، في البلدة القديمة (القصبة) وخلة العامود. ولم يبلغ عن اصابات.

وفي ساعات بعد الظهر شهد مخيم عين بيت الماء صدامات لم تسفر عن وقوع جرحى. ونقل الى مستشفى «الاتحاد النسائي» الشابان انور الحصري (١٦ عاما، من مخيم بلاطة ـ جراء الضرب بالهراوات) وخالد اسعد عارف (٢٤ عاما، من مخيم عسكر القديم ـ عيارات مطاطية).

كذلك اصيب في بلدة قباطيا مروان مفيد نزال (١٨ عاما ـ رصاصة في الرجل اليسرى) وفي بلدة عنبتا، شرحبيل مصطفى نور (١٦ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى). واصيب في قرية بروقين الشاب مصطفى عمر (٢٠ عاما) برصاصة في العنق. وعلم ان جراحه خطيرة. ونقل من قرية بديا الفتى سليمان يعقوب محمد طه (١٤ عاما) الى مستشفى «الاتحاد» بعد ان كان اصيب برصاصة في الوجه.

وفي مدينة جنين اصيب ٤ شبان بالرصاص، خلال اشتباكات وقعت في الحي الشرقي وحي المراح. وعرف من بينهم مفيد محمد نصر علاونة (١٤ عاما ـ رصاصة في البطن).

وحطم المتظاهرون الفلسطينيون، فجر امس، زجاج اربع سيارات تابعة للمستوطنين قرب متنزه البيرة البلدي وفي مدينة رام الله. واطلق المستوطنون النار وطاردوا المتظاهرين الى مسافات طويلة.

ووقعت في مدينة بيت لحم اشتباكات متفرقة يوم امس. وكانت المدينة شهدت (في «جبل العاصفة»)، الليلة قبل الماضية، صدامات حامية اصيب خلالها الشاب اياد سلهب (برصاصة في البطن ونقل الى مستشفى «المقاصد»).

كذلك وقعت اشتباكات، امس، في قرية بني نعيم (الخليل) بعد أن اقتحم الجنود القرية. وتمكن المتظاهرون، الذين سدوا الشوارع بالمتاريس والاطارات المطاطية المشتعلة، من رد الجنود على اعقابهم.

وشمعت سلطات الاحتلال، يوم امس، منزل المواطن ربحي عبد المجيد الجعبة (٣ غرف يعيش فيها ٨ انفار) في ضاحية البريد (شمال شرق القدس). وذلك على خلفية اعتقال ابنه عبد المجيد (٢٢ عاما) المعتقل منذ ٣ شهور ونصف الشهر في سجن رام الله. وامهل اصحاب المنزل ساعة ونصف الساعة لاخلاء المنزل.

وابلغت سلطات الادارة المدنية ١٧ مواطنا من قرية اذنا (قضاء الخليل) بنية هدم منازلها بحجة البناء غير المرخص.

● قطاع غزة ●

وقعت في مخيم الشاطىء، منذ صباح امس وحتى ساعات المساء، اشتباكات واسعة النطاق في مختلف احياء المخيم. وشاركت في قمع المتظاهرين واطلاق الرصاص والضرب بالهراوات قوات كبيرة من وحدة «شفعاتي» وحرس الحدود. واصيب جراء ذلك: جمال محمود سقاالله (١٨ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وطلعت ابو نحل (١٣ عاما ـ رصاصة فوق الحاجب الايسر. وبعد اصابته ضربه الجنود على العين اليسرى، مما ادى الى فقدانها. ونقل، لخطورة اصابته، الى مستشفى «الشفاء» ثم الى مستشفى العيون في غزة ثم الى مستشفى برزيلاي في عسقلان). واصيب، ايضا: امين محمد السعدني (٢٧ عاما ـ برصاصة في الصدر) وخالد عبدالله يوسف (٢٠ ـ رصاصة في البطن) ويسرى نجم (٣٠ ـ ضرب مبرح على كل انحاء الجسم) وامال نجم (٣٠ عاما ـ جرح قطعي في الوجه بطول ٤ سم وضرب على البطن، علما بانها حامل في الشهر التاسع. واصيبت، جراء ذلك بنزيف حاد ونقلت الى قسم الولادة في مستشفى «الشفاء»).

كما اصيب في المخيم الشاب وائل حجاج (٢٢ عاما ـ عيار معدني في الرأس ادى الى كسر الجمجمة) ونهى الحداد (١٩ ـ عيار معدني في الساعد الايسر) ومعين شكري (١٩ ـ عيار معدني في العنق).

واوقف ضابط فرقة من الجنود سائق سيارة اسعاف تابعة لجمعية الهلال الاحمر (هو احمد فارس جحا ـ ٣٨ عاما)، حين كان في جولة تفقدية داخل المخيم. واعتدى الضابط، بدون اي داع، على السائق مما ادى الى اصابته بكدمات في الوجه والرأس والبطن والرجل اليسرى. ونقل الى مستشفى «الشفاء» للعلاج.

كما وقعت اشتباكات في عدد من احياء مدينة غزة ومخيم جباليا. فاصيبت في حي الشيخ رضوان (الذي رفع عنه حظر التجول صباح امس): سهيلة جمعة طومان (٢٧ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) وحسن محمد ابو صفية (٢٠ ـ رصاصة في الساق اليسرى ادت الى كسر العظم) وهاشم الهازجي (٤٥ عاما ـ اختناق وتسمم جراء الغاز) وحطم الجنود الذراع الايسر للطفل معين ماجد سكر (٤ سنوات)، من حي الشجاعية. كما كسروا الرسغ الايمن للشاب تيسير محمد الفار (١٧ عاما ـ من حي الزيتون).

ونصبت في مخيم جباليا الاطارات المشتعلة والمتاريس الحجرية ورفعت اعلام فلسطين بكثافة. ولم يبلغ عن وقوع اصابات، خلال الاشتباكات. وشهد حي الشيخ رضوان مظاهر مشابهة. واغلقت سلطات الاحتلال، بالبراميل الاسمنتية، ١٣ شارعا في مخيم خانيونس. وفيما رفعت حظر التجول عن مخيم الشابورة في رفح، فانها واصلت فرضه منذ صباح ٢/١٨ على مخيم يبنا. وفرضته، امس، على حي الصبرة في غزة. وواصلت فرض حظر التجول، منذ صباح ٢/١٩، على قرية بيت حانون.

● في الصورة الى اليسار مدخل سوق الاندلس في الخليل وقد اغلقته قوات الاحتلال بالاوكسجين والاسلاك الشائكة يوم الجمعة ٢/١٧. وفي الصورة الى الاسفل بوابة احدى المحال التجارية في السوق وقد اغلقتها قوات الاحتلال باللحام الاوكسجيني.

(تصوير: «منصور» ـ خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)

على خلفية انتخابات السلطات المحلية ١٩٨٩

وقائع لتذكير من ينسى وتذكرة للمتناسين

(الحلقة الثانية)

● تتمتع المدن والبلدات اليهودية في اسرائيل بمناطق صناعية تضم الاف المصانع وورشات العمل. كما تتمتع بوجود الاف، وعشرات الاف المصالح المستقلة (الدكاكين والمتاجر والمكاتب وما اشبه). والضريبة البلدية على المتر المربع من هذه تبلغ ضعفا الى ثمانية اضعاف الضريبة على المتر المربع من البناء السكني.

وهذا ما يعود على سلطاتها المحلية باموال طائلة هي ركن اساسي من اركان ميزانياتها (عدا ما يعود عليها من الضرائب على الدور السكنية) كدخل ذاتي.

● في المقابل فان المدن والبلدات العربية محرومة او تكاد تكون محرومة من مصدر التمويل المذكور بسبب عدم وجود مصانع وورشات عمل ومصالح مستقلة في مناطق نفوذها بالنسبة للموجودة في الوسط اليهودي، حتى ولا نسبة ١٠٪ من القائم في الوسط اليهودي.

ولهذا فمصدر دخلها من الضرائب المحلية هو بالاساس من الضريبة المفروضة على دور السكن. واذا عرفنا ان ٤٦٪ من المواطنين العرب يعيشون تحت خط الفقر (حسب تقرير مؤسسة التأمين الوطني الاخير) فان دخل السلطات المحلية العربية من الضريبة المذكورة يقل. (فهي مضطرة لاعطاء اعفاءات كاملة او جزئية للمكلفين ذوي الدخل المحدود).

● من المنطق والطبيعي (في بلاد تسودها سياسة عادية) ان تحصل السلطات المحلية الضعيفة المصادر المالية الذاتية على تمويل اكبر ـ هبات ـ من السلطة المركزية (الحكومة). ولكننا نعيش في بلاد تسود فيها سياسة التمييز على اساس قومي. ولهذا فالوضع فيها معاكس للمنطق والطبيعي. واليكم الارقام الرسمية حسب ما وردت في كتاب احصاءات سنوي اصدرته وزارة الداخلية وكتب الاحصاء المركزي في اذار ١٩٨٨ واسمه «السلطات المحلية في اسرائيل ـ معطيات مادية ١٩٨٦/٨٥» عن هذا الموضوع:

اسم السلطة المحلية	الدخل المحلي بالمعدل للفرد بالشواقل	الهبة الحكومية بالمعدل للفرد بالشواقل
بلدية العفولة	٢٥٦٫٦	١٠٠٫٤
بلدية كرميئيل	١٨٢ ـ	١١٢٫٤
بلدية صفد	١٤٩ ـ	٢٤٢٫٧
بلدية الناصرة	٦٦٫١	٥٠٫٤
بلدية شفاعمرو	٦٤٫٧	٤٤٫٨
بلدية ام الفحم	٣٦ ـ	٢٧٫٢

ملاحظة: المدن الثلاث الاولى مدن يهودية صرفة والمدن الثلاث الاخيرة مدن عربية صرفة.

الرجاء التمعن.

● منقب ●

رياضة

فوز هام، ولكن ماذا عن الاداء؟!

● جمعية الشبان ـ «عيمق هيردين» (٨٥:٦٧) ●

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ حقق فريق الجمعية فوزا بيتيا هاما في استمرار مسيرته من اجل النجاة من خطر الهبوط الى الدرجة الاولى. وذلك، قبل لقائه القادم ضد فريق القمة، كريات موتسكين، على ملعب الاخير. واستطاع فريق الجمعية ضمان الفوز في الشوط الثاني فقط، اذ شكل الشوط الاول استمرارا في تقديم الاداء السيء الذي يلازم الفريق منذ عدة مباريات. ومن المفيد ان يعي اللاعبون حقيقة اساسية بان اداءهم هذا لن يكفيهم في المستقبل.

كان التفوق في الشوط الاول لصالح الضيوف حيث سجلت النتيجة (٧:٩) في الدقيقة (٥)، ومن خلال استغلال ثغرات كثيرة في دفاع الجمعية. واستمر الامر حتى الدقيقة (١٠) فكانت النتيجة (١٦:١٩) لصالح عيمق هيردين. في تلك الفترة برز عامر عموري في ضعف وسوء ادائه فاضاع كرات كثيرة ولم يسجل ولو نقطة واحدة. اضافة الى نفس الاداء من نزار الذي اخطأ كثيرا، وخاصة من موقع قريب من السلة (صفر من ٩) لنقطتين!! وفقط بولس عوض قدم اداء ممتازا اذ سجل (٥) سلات لنقطتين من (١٠) محاولات والتقط (١٥) كرة مرتدة من السلة (٣ في الهجوم ترجمت الى ٦ نقاط) واستبسل في الدفاع ايضا. فكان بلا منازع في مجال الكرات المرتدة. وتجدر الاشارة، ايضا، الى ضعف اداء ايرز في نفس الشوط. وعدم استغلال لاعبي الجمعية للكرات الكثيرة التي اضاعها لاعبو عيمق هيردين بوضع اكثر ضعف ادائهم في الشوط الاول.

اختلف اداء الجمعية جذريا في الشوط الثاني، وخلال ثلاث دقائق ونصف الدقيقة سجل اللاعبون (١٥) نقطة مقابل (٢) لصالح الضيوف معظمها من هجمات مرتدة سريعة. وشكل الامر بداية انهيار كبير لدى عيمق هيردين. وبدأ نزار في تسجيل النقاط ومن (٧) محاولات لنقطتين سجل (٥) سلات. ثم ابرز الذي سجل (٨) من (١١) محاولة. وساهم نجيب حزان في تسجيل (١١) نقطة. يضاف الى ما تقدم: دفاع ممتاز من قبل الجمعية. وفي الدقيقة (٥) من الشوط الثاني سجلت النتيجة (٣٦:٥٣) لصالح الجمعية. وفي الدقيقة (١٠) (٤٣:٦٧) وفي الدقيقة (١٥) (٥٥:٧٦) الى ان انتهت المباراة بالنتيجة (٨٥:٦٧).

●● ما قدمه لاعبو الجمعية:

اللاعب	نقاط من الملعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
ايرز جولدشميت	٢٢	٢	٩	٥	٤
بولس عوض	١٤	٥	٢٠	٥	٢
نزار داي	١٣	٥	٣	٣	٣
نجيب حزان	١٦	-	٣	٥	١
زاهر كردوش	٤	-	-	-	-
طوني قزعورة	٢	١	١	١	٣
محمود جبيلي	-	-	٣	-	-
عامر عموري	-	-	٢	٦	٢
عماد رزق	-	-	١	-	١
المجموع	٧١	١٤	٤٢	٢٥	١٦

سلات ٣ نقاط ـ نجيب حزان ٢، نزار داي ١

نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع نقطتين = ٣٩٫٧٪ (٣١ من ٧٨)

نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع ٣ نقاط = ٣٣٫٣٪ (٣ من ٩)

نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء = ٦٠٫٩٪ (١٤ من ٢٣)



جبهة حيفا تعمم برنامجها الانتخابي:

الدعوة الى ترميم وبناء الاحياء العربية واحياء الفقر وحل مشاكل السكن ومساواة المدارس العربية

● الجبهة ستواصل العمل من اجل علاقات طيبة ومتساوية بين المواطنين اليهود والعرب وستتصدى، بكل حزم، لكل تحريض ونشاط عنصري ●

● حيفا – لمراسلنا – اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، امس (الاثنين)، برنامجها الانتخابي باللغتين العبرية والعربية.

وزين البرنامج غلاف جميل رسمت على وجهه الاول لوحة لمدينة حيفا تزينها احرف الواو اما الوجه الثاني فغطته صورة الملصق الذي اصدرته الجبهة وهو عبارة عن صورة د. عيسى نقولا، رئيس قائمة الجبهة، على خلفية خارطة حيفا المزينة باحرف الواو باللغتين العبرية والعربية والمكللة باطار احمر.

واستعرض البرنامج، باختصار شديد، المشاكل التي تواجه حيفا مثل اتساع البطالة وزيادة تلوث البيئة وتحويل ميناء المدينة الى قاعدة لسفن الاسطول السادس الامريكية التي تحمل سلاحا نوويا واتساع ظاهرة تعاطي المخدرات والدعارة والجنوح وتراجع الخدمات البلدية باستمرار وارتفاع الضرائب البلدية واحتدام مشكلة المواصلات، هذا بشكل عام. اما فيما يتعلق بالمشاكل الخاصة بالاحياء العربية فاشار البرنامج الى النقص البارز في الخدمات العامة وملاهي الاطفال والملاعب والروضات والنقص في شقق الايجار واهمال المعالم الاثرية الهامة.

واشارت الجبهة في برنامجها الى سبل حل هذه المشاكل والى دور كتلة الجبهة في البلدية.

وطالب البرنامج بما يلي: ● تخصيص الميزانيات لتطوير الصناعة والسياحة والتجارة لتأمين العمل للسكان واكدت معارضتها الشديدة لاغلاق المصانع ● معارضة بناء محطة للطاقة اذا لم تؤمن شروط تضمن سلامة صحة المواطنين وفرض عقوبات شديدة على المصانع التي تلوث الاجواء، اضافة الى المحافظة على الاحراش والنبات ● ترميم وبناء احياء الفقر (الاحياء العربية واحياء نفيه دافيد والهدار والبلدة التحتا) ● اقامة لجان احياء منتخبة وفعالة تقدم لها البلدية الدعم المادي ● مواصلة الضغط على وزارة الاسكان لبناء شقق رخيصة للايجار للذين يعانون من مشكلة السكن عربا ويهود واعطاء قروض ومنح للعائلات كثيرة الاولاد ورخص بناء لزيادة مساحات الابنية للعائلات التي تعاني من الضائقة السكنية والاكتظاظ ● تخفيض ضريبة «الارنونا» المرتفعة في المدينة وان تتلاءم هذه الضريبة مع الدخل وليس حسب المساحة اضافة الى اعفاء كل الذين يعيشون على مخصصات التأمين الوطني من هذه الضريبة كليا ● عدم الاقدام على تقليص ميزانيات التعليم واعفاء اولياء امور الطلاب ذوي الدخل المنخفض من دفع رسوم تعليم وخدمات وضرورة اتباع برنامج يوم دراسي طويل في الاحياء ● تخصيص الموارد للمدارس في الاحياء العربية التي تعاني من نقص في الابنية والمكتبات والمختبرات ● المطالبة باقامة نواد وملاعب رياضية واعادة فتح الفرع المهني في مدرسة «المتنبي» واتباع برنامج يوم دراسي طويل في هذا الفرع، هذا بالاضافة الى اقامة بناء دائم خاص بالقسم المهني. واكدت الجبهة انها ستقف بحزم ضد اغلاق مؤسسات تربوية عربية ● معارضة الاكراه الديني والمطالبة بوضع برامج تربوية وترفيهية وضمان حركة المواصلات في السبوت والاعياد في جميع احياء المدينة ● توسيع شبكة المواصلات وساحات وقوف السيارات في المدينة والمطالبة بشق شارع يلتف حول المدينة وشق خطوط مواصلات جديدة ● معارضة تحويل ميناء حيفا لقاعدة للاسطول الحربي الامريكي التي تهدد سفنه ذات الحمولة الذرية حياة الاهالي بالخطر.

واكد البرنامج ان كتلة الجبهة في البلدية ستواصل العمل من اجل علاقات طيبة ومساواة بين المواطنين اليهود والعرب في المدينة. وستعارض وتقف بحزم ضد كل تحريض او نشاط عنصري.

واشار البرنامج الى انه لا يوجد فاصل بين الوضع السياسي والمشاكل البلدية. ويؤكد ان الصعوبات والتوتر في العلاقات بين اليهود والعرب ناجم عن غياب السلام بين الشعبين.

واكدت الجبهة ان سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعمال العسكرية وممارسات القمع في المناطق المحتلة تؤدي الى زيادة الميزانيات العسكرية على حساب تضعضع الاقتصاد واحتدام الازمة التي من مظاهرها اليوم اغلاق المصانع وانتشار البطالة والغلاء وزيادة عبء الضرائب على السكان وانهيار الخدمات العامة مثل التعليم والصحة والرفاه وتقليص الميزانيات الحكومية للسلطات المحلية.

واكد البرنامج ان نشاط الجبهة في البلدية مرتبط مع نضالها من اجل السلام وضد الاحتلال والتنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وتضمن البرنامج ايضا صورا للمرشحين الاربعة الاوائل في قائمة الجبهة للبلدية ورسومات تعبر عن المشاكل التي تعيشها المدينة.

هذا وعقدت الجبهة، امس الاول، اجتماع حي في بيت السيد ابراهيم بياضي في شارع «الراهبات» حضره عدد كبير من سكان الحي.

وتحدث في الاجتماع د. عيسى نقولا عن المشاكل التي تواجه المواطنين العرب في المدينة واكد ان تعزيز قوة الجبهة في البلدية بالاضافة الى تعاون الاهالي في الاحياء العربية مع كتلة الجبهة سيسهمان في حل هذه المشاكل.

وجرى في نهاية الاجتماع نقاش بناء اشترك فيه عدد من الحضور، وجرى التأكيد على [illegible] الاهالي مع كتلة الجبهة في طرح ومعالجة قضايا الاحياء العربية في المدينة.

● امس الاثنين في القدس المحتلة: في الصورة اعلاه – ايادي النساء الفلسطينيات ترفع شارات النصر («في – ٧») خلال تشييع جثمان الشاب سرحان خليل عموري (١٧ عاما – من حي شعفاط) الذي قتل امس الاول في سجن بئر السبع.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

جبهة معليا في برنامجها الانتخابي

مقابل سياسة الحكومة التي تظلمنا جميعا علينا اقامة اوسع واقوى وحدة كفاحية

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – «مواصلة الجهود لبناء اوسع واقوى وحدة لاهالي القرية من كل العائلات حتى تكون معليا قادرة على اكتساب حقوقها وصيانة اراضيها وعلى تقوية مساهمتها في الكفاح العام، اليهودي العربي، من اجل انهاء الاحتلال وفظائعه ولتحقيق السلام العادل والامن للشعبين بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. ولتقوية مساهمة جماهير قريتنا في الكفاح العام من اجل المساواة للمواطنين العرب وضد الضربات الاقتصادية الحكومية لمستوى معيشة العاملين».

هذا هو نص بند من بنود البرنامج الانتخابي، الذي اصدرته جبهة معليا الدمقراطية ووزعته يوم السبت (٢/١٨)، على المواطنين. وشارك العشرات في توزيعه من بيت الى بيت وقوبل بالاستحسان والتأييد.

وتخوض جبهة معليا الدمقراطية الانتخابات للعضوية.

واكدت الجبهة في برنامجها انها ستناضل وتعمل من اجل تحويل المجلس المحلي في معليا الى مركز متقدم ونشيط في معارك السلطات المحلية العربية بقيادة لجنة الرؤساء وبالتعاون مع الاطر والهيئات الشعبية والوطنية الاخرى. وعلى مكافحة الانانية والعمل الانفرادي في ادارة شؤون القرية والعمل على بناء علاقات تعاون داخل هيئة المجلس وبين جميع الكتل لخير القرية. والعمل على ان يتبنى المجلس وان ينفذ بكل جدية مهمة ادخال الاراضي الى منطقة نفوذه وان يستعيد الاراضي التي الحقت بمجالس اقليمية مجاورة وما اعلن عنها كمحمية طبيعية. وتوسيع منطقة البناء والعمل على اقرار خارطة هيكلية. وتحرير وتخصيص اراض لاقامة مساكن للازواج الشابة ولمن لا يملكون الاراضي للبناء.

وستكافح الجبهة من اجل تمويل حكومي كاف لميزانية المجلس العادية والتطويرية.

وستعمل الجبهة على اقامة وتعزيز الترابط الفعال بين المجلس والاهالي وذلك بان يساند المجلس مطالب العمال والفلاحين والدفاع عن حقوقهم ومساندة الطلاب الجامعيين والثانويين على انجاز دراستهم والعائلات ذات الدخل الضعيف واقامة اللجان في الاحياء لتكون همزة وصل بين الاهالي والمجلس والتعاون مع لجنة المركز الثقافي في القرية لبرمجة النشاطات الثقافية وتقديم التقارير السنوية الى الاهالي من ادارة المجلس ودعم وتنمية الفعاليات الرياضية لشباب القرية واقامة مجمع رياضي وتنظيم وتطوير العمل التطوعي.

واقترحت الجبهة لتجميل وتطوير القرية تنفيذ الاعمال التالية: ● شق وتعبيد شوارع وبناء اسوار صيانة ودرابزينات وارصفة واكمال مشروع المجاري وتوسيع شبكة الانارة العامة وزيادة المصابيح الكهربائية في الشوارع وتوسيع مدخل القرية الرئيسي واقامة ملاعب للاطفال في كل حي وترميم المواقع الاثرية وصيانتها واقامة متحف محلي بهدف تطوير السياحة كمصدر اقتصادي وبناء بركة سباحة وعمل شبكة اقنية لتصريف مياه المطر.

واما بالنسبة للمدرسة في القرية فطالبت الجبهة باقامة جهاز تدفئة مركزية وبناء قاعة رياضية وتجديد الاثاث وبذل عناية خاصة في مجال الاحتياجات الصحية للتلاميذ وتنظيم نقل تلاميذ الاحياء البعيدة من والى المدرسة وادخال منافع الكمبيوتر والعمل على فتح مدرسة ثانوية صناعية.

جبهة عيلبون تكثف نشاطاتها الانتخابية:

«المعركة ليست على المناصب وانما هي معركة سياسية على اهالي عيلبون فيها رص الصفوف لمواجهة العدو الوحيد»!

● عيلبون – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – تواصل جبهة عيلبون الدمقراطية حملتها الانتخابية بين اهالي القرية مؤكدة على ان «المعركة ليست على المناصب وانما هي معركة سياسية، من الدرجة الاولى، على الناخب العيلبوني فيها ان يقول كلمته الصادقة، النابعة من ضميره، ضد سياسة التمييز السلطوية ومن اجل انتخاب مرشحين قادرين على احقاق الحقوق وتحقيق المساواة ومقارعة السلطة ومخططاتها، برأس مرفوعة وكرامة».

وعقد في القرية، يوم السبت، لقاء شبابي مفتوح مع قادة جبهة عيلبون الدمقراطية حضره جمهور غفير من شباب القرية وساده التفاؤل والجو الحماسي والعزم الجاد على مواصلة العمل والنشاط الجبهوي، خلال الايام القليلة المتبقية، لصنع الانتصار الثالث للجبهة.

وكان افتتح الاجتماع عيسى خليل، ثم تحدث سكرتير الجبهة، الدكتور حنا سويد، عن مواقف الجبهة المسؤولة والثابتة. واكد ان المعركة ليست على المناصب وانما هي معركة سياسية: «معركة كل القوائم بجماهيرها ضد السلطة وسياستها الهادفة الى تفريق صفوفنا وتقسيمنا بشق الاساليب المشبوهة».

واضاف: «ولذا يجب رفع مستوى النقاش وجعله موضوعيا وهادفا لا لمجرد التجريح والتشهير الشخصي والعائلي الذي لا يخدم سوى اهداف السلطة».

ثم تلاه رئيس مجلس عيلبون المحلي ومرشح الجبهة للرئاسة، يوسف سرور، فأكد على موقف الجبهة الثابت والداعي الى تعميق وحدة اهالي القرية لان «الانتخابات ليوم واحد اما اهل عيلبون فباقون الى الابد» مهما كانت نتائج الانتخابات. واستعرض سرور عمل المجلس المحلي في السنوات الاربع الماضية وابرز تجاوبه مع قرارات اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ومشاركة المجلس في مختلف النشاطات السياسية والكفاحية والاجتماعية مع جماهير شعبنا – وابدى استعداد قيادة المجلس لسماع اي نقد او تساؤل حول مواقف ونشاطات كتلة الجبهة في المجلس المحلي.

واستعرض فهمي زريق، نائب رئيس المجلس المحلي والمرشح الاول في قائمة العضوية، انجازات المجلس المحلي في الفترة السابقة. وقرأ فقرات مطولة من برنامج الجبهة الانتخابي.

وفي ختام الاجتماع فتح المجال للنقاش، وقام قادة الجبهة بالرد على الاسئلة والملاحظات والانتقادات، واثبتوا بالحقائق والارقام، وبشكل قاطع ومقنع، مدى صحة مواقف الجبهة وصدق سعيها الجاد من اجل مصلحة جميع اهالي عيلبون، دون اي تمييز ومن اجل تطوير القرية واعمارها شارحين مدى الصعوبة التي تواجه المجلس بسبب الميزانيات الشحيحة ولكون عيلبون صغيرة من ناحية عدد السكان مما يحرمها قانونيا من العديد من الخدمات. ومع ذلك فان المجلس المحلي يعمل كل ما في وسعه من اجل تقديم الخدمات الى الاهالي على الرغم من هذه الصعوبات!

وكانت جبهة عيلبون عقدت في نادي «السلام» في القرية، يوم الجمعة الماضي، اجتماعا موسعا لكادر الجبهة حضره، الى جانب الجبهويين، المئات من اهالي القرية.

وافتتح الاجتماع واداره د. حنا سويد، فاستعرض الوضع الراهن وما وصلت اليه الجبهة في اتصالاتها مع مختلف القوائم من اجل التعاون واقامة ائتلاف شامل لما فيه مصلحة القرية.

وتكلم مرشح الجبهة للرئاسة فاكد على اهمية المعركة الانتخابية واهمية النجاح فيها خاصة في الظروف السياسية الراهنة. ثم استعرض الانجازات الهامة والمكاسب الكبيرة التي حققها المجلس المحلي بادارته الجبهوية. ودعا الحضور الى رص الصفوف لمواجهة العدو الوحيد لعيلبون وجماهيرنا العربية وهو السلطة وسياستها.

ودعا سكرتير فرع عيلبون للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عوض بيطار، الحضور الى العمل بهمة ونشاط من اجل ايصال مرشح الجبهة للرئاسة واغلبية جبهوية مطلقة للعضوية.

وقد شارك عدد كبير من الجبهويين في النقاش الذي لخصه سكرتير الجبهة، حنا سويد.

جبهة الطيرة الدمقراطية توزع برنامجها الانتخابي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيرة برنامجها الانتخابي، الذي تضمن تلخيصا للمشاريع الكبيرة التي انجزها المجلس المحلي بادارته الجبهوية خلال الدورة السابقة. كما تضمن المشاريع الحيوية التي تحتاج اليها الطيرة والتي تقف على رأس اولويات الجبهة لتنفيذها خلال الدورة القادمة.

وشمل البرنامج تقييما للوضع السياسي العالمي ودور الاتحاد السوفييتي في تحقيق الانفراج الدولي وحل النزاعات الاقليمية. والعمل على حل النزاعات المستعصية بالطرق السلمية.

وجاء في المقدمة: «نحن ندرك تماما بان انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني الباسلة هي التي انضجت الظروف الحالية لطرح القضية الفلسطينية بجدية واجبار الدبلوماسية الدولية على السعي لايجاد حل عادل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني».

وجاء، ايضا، «ان سلطاتنا المحلية العربية تكتوي بنار السياسة العنصرية مرتين: مرة بحكم التقليص العام الذي تفرضه السلطة المركزية وفقا لسياسة التقشف التي تهدف الى تحويل المخصصات على قضايا الاحتلال والعسكرة. ومرة بسبب سياسة التمييز ضد العرب وسلطاتهم المحلية والتنكر المتواصل والمتزايد لاحتياجات السلطات المحلية العربية بحيث يجري تقليص ميزانياتها سنويا».

هذا وتضمن البرنامج صورا لمرشحي الجبهة لعضوية المجلس ومرشح الرئاسة للتحالف الجبهوي طارق عبد الحي وصورا للمشاريع التي انجزت خلال الدورة السابقة والنضالات الشعبية التي قامت بها الجبهة خلال السنوات المنصرمة.

ومن جهة اخرى، قام مندوبا قائمتي الجبهة الدمقراطية في الطيرة وشارتها (و) وقائمة (الاخاء والمساواة) وشارتها (ي أ)، امس الاول، بابلاغ مأمور الانتخابات في الطيرة السيد علي زيدان، بالاتفاق الذي ابرمه الطرفان حول فائض الاصوات في انتخابات السلطات المحلية المقبلة في الطيرة.



اللجنة الشعبية في جديدة تعد للاضراب العام في القرية يوم ٢٨ الجاري

● جديدة – لمراسل خاص – بمبادرة من اللجنة الشعبية لافشال مؤامرة الحل والدمج عقد في قاعة مجلس محلي جديدة، مساء السبت ٢/١٨، اجتماع طارئ للجنة الشعبية بهدف تصعيد الخطوات الكفاحية لافشال مؤامرة الحل والدمج.

وفي هذا الاجتماع قدم رئيس المجلس المحلي ورئيس اللجنة الشعبية، السيد عفيف كيال، بيانا تلخيصيا عن نشاطات اللجنة خلال الفترة السابقة، خاصة في فترة التحقيقات البوليسية الاستفزازية. وبعد نقاش مثمر شارك فيه اعضاء اللجنة اتخذت القرارات التالية: ● عقد اجتماعات احياء في كل احياء القرية لاطلاع الاهالي على اجراءات تصعيد المعركة ضد مؤامرة الحل والدمج ● التجند الكامل لانجاح الاضراب العام والشامل في ٢/٢٨ سوية مع القرى الشقيقة احتجاجا على مؤامرة الحل والدمج ● تكثيف النشاطات الجماهيرية في القرية لرص اوسع وحدة صف كفاحية والالتفاف حول المجلس المحلي وادارته الدمقراطية. فوحدتنا سر قوتنا ● المشاركة بوفد جماهيري في مظاهرة القرى الاربع امام مبنى الكنيست ووزارة الداخلية في منتصف هذا الاسبوع ● اصدار بيان للاهالي حول الاضراب وجميع الاجراءات الكفاحية المقبلة ● الاتصال بالمؤسسات الرسمية لاجراء استفتاء شعبي حول الموقف من الحل والدمج في جديدة.

هو الحي الباقي

آل شرش في الناصرة واقرباؤهم وانسباؤهم واولاد الفقيد خليل وفريد وايليا ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

امين سعد شرش

(ابو خليل)

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز ٦٨ عاما متمما واجباته الدينية والاجتماعية. سيشيع جثمانه من بيت ولده فريد في شيكونات الحي الشرقي في الناصرة الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء ٨٩/٢/٢١.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

□ نعي □

فرع الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في الفلار ينعيان بمزيد الحزن والاسى رفيقهم

امين سعد شرش

(ابو خليل)

والذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ(٦٨) عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الثلاثاء ١٩٨٩/٢/٢١ الساعة ٤,٠٠ من بعد الظهر من بيت ولده فريد في شيكونات الحي الشرقي في الناصرة الى كنيسة الروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اجتماع شعبي في فسوطة دعما للجبهة

● جبهة ابناء فسوطة تتعهد بالعمل على بناء اوسع وحدة صف ●

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – عقدت جبهة فسوطة الدمقراطية اجتماعا شعبيا انتخابيا، يوم امس الاول الاحد (٢/١٩)، في بيت الاستاذ سمعان سمعان حضره العشرات من الاهالي وافتتحه وترأسه غالب سيف، فدعا الاهالي الى الالتفاف حول الجبهة لانها بخطها وبرنامجها تخدم مصلحة فسوطة بكل عائلاتها وحاراتها.

وتلاه المرشح الاول، الاستاذ سمعان سمعان، فشرح عن الصعوبات التي واجهت الجبهة في تشكيل القائمة «لكونها تجري بعكس التيار المسيطر على فسوطة، تيار التعصب والشرذمة».

واكد الاستاذ سمعان انه بترسيخ وحدة الاهالي تربح فسوطة المستقبل وتحافظ على ارضها وحقوقها.

وكانت الكلمة الرئيسية للباحث الاقتصادي د. احمد سعد، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، فاستهلها بالحديث عن دور الحزب الشيوعي والجبهة في صقل وعي الجماهير العربية وقيادة نضالها ضد لجم سياسة القهر والتمييز والاضطهاد.

واسهب د. سعد في الحديث عن الظروف التي تجري في ظلها المعركة الانتخابية.

ودعا د. سعد الاهالي الى الوحدة ورص الصفوف واعلاء صرح التماسك والتعاون بين الجميع لاننا كلنا في قاموس السلطات عرب.

من جهة اخرى اصدرت جبهة ابناء فسوطة برنامجها الانتخابي والذي تعهدت فيه بالعمل من اجل ان يكون المجلس عضوا فعالا في الهيئات التمثيلية لجماهيرنا العربية والعمل على بناء اوسع وحدة صف ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والتربوية وتنشيط الحركة الرياضية ودعم المؤسسات الثقافية ومساعدة الطلاب الجامعيين والثانويين وتطوير وفتح دور للحضانة وضم كل اراضي القرية لمنطقة نفوذ المجلس وتنفيذ مشروع المجاري وايصال الكهرباء لجميع البيوت والعمل على تصنيع القرية وتزويد المزارعين بمياه الري وتنظيم حركة السير والوقوف الى جانب العمال وعقد جلسات مفتوحة للمجلس وملاحقة انجاز الخارطة الهيكلية وافتتاح ناد للمسنين وغيرها.

بخطى ثابتة نحو النصر:

نشيطو جبهة عبلين يتقدمهم مرشح الرئاسة، صالح مرشد، يوزعون برنامج الجبهة

● عبلين – لمراسلنا مكرم سعيد – قام عدد كبير من نشيطي جبهة عبلين الدمقراطية يتقدمهم مرشح الجبهة للرئاسة ورئيس مجلس عبلين المحلي، صالح مرشد يوم السبت ٢/١٨، بتوزيع برنامج جبهة عبلين الدمقراطية على اهالي القرية حيث انضم الى نشيطي الجبهة خلال توزيعهم البرنامج عدد من الشباب.

وكان الاهالي قد استقبلوا برنامج الجبهة والموزعين بالترحاب والتأييد ورددوا «يعطيكم العافية لقد اثبتم مدى حرص الجبهة والتزامها تجاهنا في تنفيذ ما تعهدت به الجبهة خلال ثلاث سنوات. لقد فاقت قائمة المشاريع كل توقع».

وشمل البرنامج مدخلا سياسيا تناول اهمية التصويت للجبهة رئاسة وعضوية في انتخابات المجلس. وذلك لتبقى عبلين قلعة جبهوية شامخة.

وتضمن البرنامج، ايضا، قائمة واسعة من المشاريع التي نفذها المجلس المحلي بقيادته الجبهوية وبمشاركة الحلفاء خلال الفترة المنصرمة والتي قلما «نجد سلطة محلية في البلاد انجزت ما انجزه مجلس عبلين المحلي».

ووردت في البرنامج خطة العمل المستقبلية من اجل تطوير القرية في مختلف النواحي السياسية والاجتماعية والتزام مجلس عبلين المحلي على الصعيد القطري بجميع القرارات الوطنية والشعبية التي تقرها هيئات ومؤسسات الجماهير العربية في البلاد.

توزيع جماهيري لبرنامج جبهة شعب الدمقراطية الذي يؤكد على وحدة اهالي القرية في الدفاع عن مصالحها

● بمبادرة الجبهة، اجتماع عام لممثلي كافة الكتل لبحث سير يوم الانتخابات ●

● شعب – من علي خطيب – «ان الواجب يدعوكم في هذه المرحلة ان تمنحوا ثقتكم لقيادة شابة متحمسة للعمل تبعث روح العصر ومتطلباته شعارها وعملها شعب ومستقبلها ووحدتها. من هنا نتوجه اليكم باسم مرشح الرئاسة د. منير حمزة وباسم جبهة شعب الدمقراطية التي تمثل القرية بجميع عائلاتها وفئاتها التجند في المعركة من اجل غد مشرق ومستقبل افضل وتحقيق الهدف الذي انتظرتموه ١٤ عاما وهو هدف التغيير».

هذا بعض ما جاء في مقدمة برنامج جبهة شعب الدمقراطية الانتخابي الذي قام اكثر من ١٠٠ جبهوي، يوم السبت، بالانتشار في شوارع القرية وتوزيعه من بيت الى بيت حيث استقبلهم الاهالي بالترحاب وبتصميم على الالتفاف حول الجبهة ومرشحها للرئاسة.

وتضمن البرنامج الذي تعهدت الجبهة بالعمل على تحقيقه ١٢ بندا لتطوير القرية. واهمها المشاركة في كفاح السلطات المحلية العربية بقيادة اللجنة القطرية للرؤساء والالتزام بقراراتها ومساعدة الفئات الضعيفة اقتصاديا من خلال تخفيض الضرائب وتوفير احتياجات المدارس والشباب وبناء المراكز الثقافية وروضات الاطفال وتنظيم الاعمال التطوعية وتنفيذ مشروع المجاري.

كما تضمن البرنامج تقريرا مفصلا عن نشاط وعمل كتلة الجبهة في المجلس المحلي خلال الدورة السابقة.

ومن ناحية اخرى وبمبادرة ادارة الجبهة عقد مساء يوم السبت في بيت السيد محمود عبد الرحمن اجتماع عام لبحث سير يوم الانتخابات حضره جميع ممثلي القوائم التسع وجمهور غفير من اهالي القرية.

افتتح الاجتماع السيد محمود عبد الرحمن فتحدث باسم كتلة الجبهة واكد على ان تجري الانتخابات بروح دمقراطية والحرص على ان تبقى العلاقة الطيبة والاخوية بين الاهالي بغض النظر عن اختلاف الاراء. ودعا الجميع الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية لان شعب بلد الجميع. ثم اقترح تشكيل لجنة من مختلف القوائم للمحافظة على الهدوء والنظام في يوم الانتخابات.

ثم تلاه الشيخ جبر قسوم، امام مسجد القرية، فدعا الجميع الى التعاون على البر والتقوى وضبط النفس.

ثم تحدث بنفس الروح كل من زهير زيتون وفهد فاعور ومحمد المصري.

لقاء شبابي في قلنسوة مع مرشحي الجبهة للانتخابات

● قلنسوة – من مكتب «الاتحاد» في الطيبة – نظم اتحاد الشبيبة الشيوعية في قلنسوة مساء يوم السبت ٢/١٨، اجتماعا في نادي الجبهة حضره جمهور غفير حيث جرى خلاله لقاء مع مرشحي الجبهة في قلنسوة.

ترأس الاجتماع سكرتير فرع الشبيبة في قلنسوة، احمد غزاوي، وتكلم في الاجتماع الاستاذ ابراهيم قاضي، مرشح جبهة قلنسوة للرئاسة، عن اهمية دور الشباب في حسم المعركة لانتخابات السلطات المحلية لصالح الجبهة كما جرى في انتخابات الكنيست، كما تحدث باسهاب عما يميز الجبهة عن قوائم العائلات ذلك ان ممثلي الجبهة هم الوحيدون الذين يطرحون برنامج عمل سياسي – خدماتي متكامل.

وتحدث الدكتور حسن عبد الحميد متاني عن الاوضاع السياسية التي تجري فيها الانتخابات المحلية وتعكس اثرها على الشارع. مشيرا الى ان المميز هو التفاؤل بقرب اقامة الدولة الفلسطينية. وتطرق الى معركة المساواة والكرامة التي تتمثل في انتخابات السلطات المحلية. ودعا الى كسب المعركة لرئاسة المجلس.

واشار يحيى متاني في كلمته الى انه بوجود مجلس جبهوي دمقراطي يستطيع الشباب تفجير طاقاتهم لصالح القرية وتطويرها.

■ تعزية ■

الى عائلة ابو عمارة واقربائهم وانسبائهم بوفاة «ابراهيم ابو عمارة».

اعضاء الحزب والشبيبة – الرملة